مفاتيح العلوم الكتاب الثالث

الطلائع العلمية
شرح
المقدمة الآجرومية

تأليف

الشيخ أحمد ولد الكوري الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [(النساء/1)] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [(آل عمران/102)] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب 70 - 71].

أما بعد : فهذا الكتاب الثالث من سلسلتي " مفاتيح العلوم " التي أشرح فيها مختصرا في كل فن من فنون العلوم الشرعية شرحا متوسطا بحيث يصبح كافيا لطالب العلم غير المتخصص في ذلك المجال، وتمكن دراسته في مدة أسبوعين إلى شهرين بحسب اختلاف العلوم وحال الطالب.

وقد حاولت تفكيك عبارات المتن وشرحها وتوضيح مسائله والتمثيل لها والتحقيق في ما اختلف فيه منها وذلك بالرجوع للمراجع الأصلية لهذا العلم مع الإستعانة بالمراجع الحديثة.

وأربط بين الأبواب والفصول والمسائل حسب الاستطاعة، ولا أهتم بالإعراب إلا إذا تعلق به فهم المعنى تعلقا واضحا، وحاولت تكميل ما قصر فيه المصنف .

وأختم كل فصل أو باب بخلاصة تضم كل مسائله، وتجمع كل جزئياته، ثم آتي بعدها بأسئلة وتمارين تطبيقية شاملة لكل جوانب الباب.

الشيخ أحمد بن الكوري العلوي الشنقيطي

مقدمات:

1ـ تعريف علم النحو[1]:

النحو لغة: مصدر أريد به اسم المفعول، ويرد لعدة معان هي : القصد والمثل والجهة والمقدار والقسم و البعض.

واصطلاحا:"هو علم بأصول يعرف بها أواخر الكلام إعراباً وبناءً".

- وقال ابن جني في الخصائص: "انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة ."

- وقال ابن عصفور : "النحو علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أجزائه التي ائتلف منها"

- وقال الخضراوي : "النحو علم بأقيسة تغير ذوات الكلم و أواخرها بالنسبة إلى لغة لسان العرب"

- وقال أبو مسعود الفرغاني في "المستوفى" : النحو صناعة علمية ينظر لها أصحابها في ألفاظ العرب من جهة ما يتألف بحسب إستعمالهم لتعرف النسبة بين صيغة النظم وصورة المعنى فيتوصل بإحداهما إلى الأخرى."

- وقال ابن السراج :" النحو علم استخرجه المتقدمون من استقراء كلام العرب."

- وقال صاحب البديع : " النحو صناعة علمية يعرف بها أحوال كلام العرب من جهة ما يصح و يفسد في التأليف ليعرف الصحيح من الفاسد".

2ـ موضوعه :

الكلمات العربية من حيث ما يعرض لها حال التركيب من الإعراب والبناء .

(1) انظر الخصائص لابن جني 45/1 ولسان العرب 309/15 - 311 و الإقتراح للسيوطي ص 37 - 38 وحاشية الصبان على الأشموني 48/1 - 50

3ـ ثمرته وفائدته :

العصمة من الخطأ اللساني في الكلام العربي ومعرفة صوابه من خطئه والاستعانة به على فهم كلام الله تعالى وكلام رسوله r وكلام العرب شعرا ونثرا.

4ـ فضله[1]:

يظهر من خلال ثمرته فهو للمحافظة على لغة القرآن والسنة ولسان نبينا محمد r ، ولشدة أهميته أوصى بتعليمه السلف الصالح:

فعن أبي عثمان قال كان في كتاب عمر بن الخطاب t :"تعلموا العربية".

وعن نافع عن ابن عمر t أنه كان يضرب ولده على اللحن."

وقال الشعبي :"النحو في العلم كالملح في الطعام لا يستغنى عنه."

وقال الشافعي :"من حفظ القرآن عظمت قيمته ومن طلب الفقه نبل قدره ومن كتب الحديث قويت حجته ومن نظر في النحو دق طبعه ومن لم يصن نفسه لم يصنه العلم."

5ـ نسبته:

نسبته إلى غيره من العلوم هي التباين.

6ـ واضعه[2] :

المشهور أن واضعه هو أبو الأسود الدؤلي بأمر من علي بن أبي طالب t .

ثم خلف أبو الأسود خمسة نفر أولهم عنبسة بن معدان الفيل، وثانيهم ميمون الأقرن وثالثهم يحي بن يعمر العدواني والرابع والخامس ولدا أبي الأسود عطاء وأبو الحارث.

ثم خلف هؤلاء عبد الله بن إسحاق الحضرمي وعيسى بن عمر وقد ألف فيه

(1) انظر جامع بيان العلم ص 437

(2) انظر المزهر في علوم اللغة 397/2 - 402 والأشباه والنظائر في النحو 10/1 - 11 وشرح التصريح 4/1 - 5 وحاشية الصبان على الأشموني 49/1 - 50.

كتابين، وأبو عمرو بن العلاء البصري.

ثم خلفهم الخليل بن أحمد الفراهيدي فلم يكن قبله ولا بعده مثله وكان أعلم الناس وأذكاهم ومن أفضل الناس وأتقاهم، ثم بعده سيبويه والكسائي .... وهلم جرا.

7ـ **اسمه** :

اسمه علم النحو

8ـ **استمداده**:

من كلام الله تعالى وكلام رسوله r وكلام العرب.

9ـ **حكمه** :

الوجوب الكفائي وقد يتعين على البعض كمن أراد تفسير القرآن مثلا.

ترجمة المصنف[1]:

هو الشيخ الفقيه الإمام أبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن آجروم ـ ومعناه الفقير الصوفي ـ.

ولد على المشهور في فاس سنة 672 هـ وهي السنة التي توفي فيها ابن مالك صاحب الألفية.

وكان فقيها أديبا عالما بالرياضيات وكان فوق ذلك كله نحويا يميل إلى مذهب الكوفيين، وكان متبحرا في ضبط القرآن والتجويد .

وقال السيوطي : "الغالب عليه معرفة النحو والقراءات ".

درس بفاس ثم درس بمكة حاجا ولما مر على مصر درس على النحوي الأندلسي الشهير بأبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي المتوفي في القاهرة 745هـ وأجازه أبو حيان.

وأخذ عنه جماعة من الأئمة بفاس كالشيخ أبي العباس أحمد بن محمد عبد الله بن عمر الوانغيلي الضرير، والفقيه الأستاذ المغربي أبي العباس أحمد بن محمد بن حزب الله الخزرجي ، ومحمد بن علي بن عمر الغساني النحوي ، وأحمد بن محمد بن شعيب الجزناء الفاسي .

وله مؤلفات في النحو والمقرأ والفرائض والحساب والأدب أشهرها شرح الشاطبية المسمى فرائد المعاني في شرح حرز الأماني والمقدمة الآجرومية في مبادئ علم العربية وقد توفي يوم الأحد بعد الزوال لعشر بقين من صفر عام 723هـ بمدينة فاس.

---

(1) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة 238/1 - 239 وشذرات الذهب في أخبار من ذهب 62/6 وشرح الآجرومية للسنهوري تحقيق د. محمد خليل شرف 11/1 - 18.

بسم الله الرحمن الرحيم

ابتدأ المصنف بالبسملة تأسيا بالقرآن الكريم وبرسول الله r في كتبه وبكتاب سليمان عليه السلام. وأما حديث: «كل أمر ذي بال لا يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع» فإنه ضعيف [1].

(ب) الباء للاستعانة عند عامة أهل العلم، وباء الاستعانة هي الداخلة على آلة الفعل، نحو كتبت بالقلم، لأن الفعل لا يتأتى على الوجه الأكمل إلا بها[2].

(اسم) قيل بأنه مشتق من السمو لأنه يرفع صاحبه عن غيره قاله الجوهري وابن فارس، وقيل من السمة وهي العلامة لأنه علامة تميز المسمى عن غيره قاله صاحب القاموس.

واسم وزنه أفع والذاهب منه الواو لأن جمعه أسماء وتصغيره سمي[3].

ومتعلق الجار والمجرور فعل متأخر مناسب للمقام، وإنما قدرناه فعلا -خلافا للبصريين- لأن الأصل في الأعمال الأفعال، وقدرناه متأخرا تيمنا باسمه تعالى ولكي يفيد الحصر.

(الله) اسم الجلالة وهو خاص به سبحانه وتعالى: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [مريم 65].

وقال الجوهري أصله إله على وزن فعال بمعنى مفعول لأنه مألوه أي معبود، فلما

---

(1) الجامع لأخلاق الراوي (1210) وأدب الإملاء للسمعاني ص: 51 وعزاه ابن حجر في التلخيص 151/3 للأربعين البلدانية للرهاوي ومن طريقه السبكي في طبقات الشافعية 6/1. والحديث حسنه ابن الصلاح والنووي والسيوطي مع أن مداره على أحمد بن محمد بن عمران قال الذهبي قال الخطيب كان يضعف في الحديث، وقال الأزهري: ليس بشيء، كما في الميزان 173/1، ثم هو معلول أيضا بالإرسال، وانظر الإرواء 29/1 ح(1).

(2) انظر مغني اللبيب ص: 105.

(3) انظر الصحاح 1733/2 ومعجم مقاييس اللغة ص: 490 والقاموس ص: 1167.

دخلت عليه الألف واللام حذفت الهمزة تخفيفا لكثرته في الكلام[1].

وقيل من أله يأله إذا تحير لأن العقول تأله في عظمته وأصل أله وله يوله ولها.

وقيل هو غير مشتق قاله الخليل[2].

(الرحمن الرحيم) صفتان عظيمتان تدلان على عظمة رحمته وسعتها و(الرحمن) تدل عظمة قيامه بهذه الصفة الجليلة لأن فعلان تدل على الكثرة والامتلاء و(الرحيم) تفيد تعلق هذه الرحمة بعباده سبحانه ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ [الأحزاب 43] [3].

(1) الصحاح 1624/2.

(2) لسان العرب 469/13 والنهاية في غريب الحديث 62/1.

(3) انظر مدارج السالكين 90/1.

تعريف الكلام وبيان أقسامه

النص :

(الكلام: هو اللفظ المركب المفيد بالوضع وأقسامه ثلاثة: اسم وفعل وحرف جاء لمعنى).

الشرح:

تعريف الكلام:

قوله **(الكلام)** بفتح الكاف في اللغة[1]: كل ما تحصل به الفائدة سواء كان لفظا أو غيره كالإشارة مثل قوله تعالى: ﴿آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾، ونحو:

إذا كلمتني بالعيون الفواتر ... رددت عليها بالدموع البوادر

وحديث النفس نحو:

إن الكلام لفي الفؤاد وإنما ... جعل اللسان على الفؤاد دليلا

واللفظ نحو:

قالوا كلامك هندا وهي مصغية ... يشفيك؟ قلت صحيح ذاك لو كانا

وما يفهم من الحال نحو:

امتلأ الحوض وقال قطني ... مهلا رويدا قد ملأت بطني

وقال نصيب بن رياح:

فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله ... ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب

والخط لقولهم: القلم أحد اللسانين.

---

(1) الصحاح للجوهري 1491/2 ولسان العرب 522/12 - 525 والقاموس المحيط ص: 1042 وشرح السنهوري 81/1.

أما الكِلام بكسرالكاف فهو جمع كلم وهو الجرح وبالضم الأرض الصعبة.

و الكلام في اصطلاح النحاة (**هواللفظ**) واللفظ لغة: الطرح والرمي.

قال الجوهري: "لفظت الشيء من فمي ألفظه لفظا رميته وذلك الشيء لفاظة قال امرؤ القيس يصف حمارا:

يـــراود مجهـــولات كـــل خميلـــة يمـج لفـاظ البقـل في كـل مشـرب

ولفظت بالكلام وتلفظت به أي تكلمت به"[1].

وفي الاصطلاح: "الصوت المشتمل على بعض الحروف تحقيقا كزيد، أو تقـديرا كالضمائر المستترة"[2].

(**المركب**) التركيب لغة: وضع شيء على شيء آخر.

واصطلاحا: المركب هو الذي يدل جزؤه على جـزء معنـاه نحـو: كتـاب محمـد، وخرج بقوله (المركب) المفرد مثل كتاب[3].

والمقصود هنا التركيب الإسنادي وهو ضم الخـبر إلى المبتـدأ نحـو زيـد قـائم، أو الفعل إلى الفاعل نحو نجح المجتهد، لا التركيب المزجي وهو الجمع بين كلمتين تتنزل ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها مثل حضرموت وبعلبك.

ولا التركيب الإضافي وهو الجمع بين كلمتين تنزل ثانيتهما منزلـة التنـوين مـا قبله كعبد الله.

ولا التركيب التقييدي وهو ضم الموصوف إلى الصفة[4] نحو رأيت رجـلا عالمـا ومررت بإمام عادل. وخرج بقوله (المركب) المفرد.

قوله (**المفيد**) وهو ما حصلت منه فائدة تامة يحسن السكوت عليهـا، نحـو: فـاز المؤمن، والإسلام دين العدل، فخرج نحو: إن قام زيد.

قوله (**بالوضع**) أي الوضع العربي وهو جعل اللفظ دليلا على معنى كزيد تقي،

---

(1) الصحاح للجوهري 916/2.

(2) شرح المفصل 40/1 وشرح التسهيل 11/1 وأوضح المسالك 33/1 وشرح الأشموني 55/1.

(3) انظر شرح قطر الندى ص 11.

(4) شرح التسهيل 13/1 وشرح السنهوري للآجرومية 84/1-85 وشرح الكفراوي ص: 14.

فخرج المهمل كديز مقلوب زيد وخرج كذلك كلام العجم من الفرس والترك والروم والهند وغيرهم، وبعضهم يفسر الوضع بالقصد فيخرج حديث النائم ومحاكاة أصوات الطيور ونحوها.

واعلم أن أقل ما يتألف منه الكلام عند النحاة[1] اسمان نحو: المؤمن صادق، أو فعل واسم نحو يخشع المصلي.

والخلاصة أن الكلام عند النحاة هو اللفظ العربي المقصود المفيد فائدة يحسن السكوت عليها المركب تركيبا إسناديا، نحو: إنما الأعمال بالنيات، محمد ﷺ سيد المرسلين، يتواضع المسلم، الحجاب علامة العفة.

أقسام الكلام:

قوله **(وأقسامه)** أي أجزاؤه فهو من تقسيم الكل إلى أجزائه لعدم صحة الإخبار بالمقسم عن كل قسم **(ثلاثة)** فقط بإجماع النحاة إلا أبا جعفر بن صابر فإنه جعل اسم الفعل قسما رابعا وسماه خالفة والحق أنه من الاسم، لأن المعاني إما ذات وهي الاسم أو حدث وهو الفعل أو رابطة للحدث بالذات وهي الحرف.

ومن حيث الدليل العقلي: فالكلمة إما أن تدل على معنى في نفسها أو لا تدل على ذلك، فإن لم تدل عليه فهي الحرف، وإن دلت عليه فلا تخلو من حالين إما أن لا تدل على زمن وهي الاسم وإما أن تدل على أحد الأزمنة الثلاثة وهي الماضي والحال والاستقبال وهي الفعل.

ولأن الكلمة إما أن تصلح ركنا للإسناد أو لا، الثاني الحرف والأول إما أن يقبل الإسناد بطرفيه أو بطرف واحد الأول الاسم والثاني الفعل[2].

وقوله **(اسم)** بدأ بالاسم لشرفه فهو الأصل في التأليف، ولأنه يقوم بنفسه، ولأنه يقبل الإسناد من الجهتين فيكون مسندا ومسندا إليه.

(1) شرح المفصل 44/1 وأوضح المسالك بتحقيق البنداري 33/1 - 34 وحاشية الصبان على الأشموني 61/1 وشرح ابن عقيل 19/1.

(2) انظر الأشباه والنظائر في النحو 7/2 وشرح اللمع لابن الخباز ص: 62 - 64 وحاشية الصبان على الأشموني 60/1 - 61، وشرح السنهوري 87/1 وشرح ابن عقيل 19/1 - 20.

وهو لغة: "ما دل على مسمى"، واشتقاقه إما من السمة وهي العلامة ورجحه صاحب القاموس وهو قول الكوفيين فيكون أصله وسم، أو من السمو وهو العلو وهو مذهب البصريين ورجحه الجوهري والفيومي فيكون أصله سمو، ويؤيده التصغير والتكسير[1].

وفي الاسم عشر لغات (سما) (سم) (اسم) بتثليث أول كل منها عاشرها (سماة) وقيل ثماني عشرة لغة مجموعة في هذا البيت:

سم سمه اسم سماة كذا سما سماء بتثليث لأول كلها

واصطلاحا: "كلمة دلت على معنى في نفسها، ولم تقترن بزمان"[2]

مثل: زيد، مؤمن، تفاحة، جمل، فخرج بقوله: "دلت على معنى في نفسها" الحرف، وبقوله: "لم تقترن بزمان" الفعل.

أو "هو كل لفظ يسمى به إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد أو أي شيء آخر"، وقال الزمخشري : "الإسم ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الإقتران[3]".

والاسم ثلاثة أقسام:

1- مظهر: وهو ما دل على مسماه بلا قرينة كخالد، سماء، عِلم .

2- مضمر: وهو ما دل على مسماه بقرينة تكلم أو خطاب أو غيبة نحو: أنا وأنت وهو وهي.

3- مبهم: وهو ما خفي معناه مثل: هذا والذي.

ثم ذكر النوع الثاني: **(و)** هو **(فعل)** وهو لغة[4] الحدث والعمل.

واصطلاحا[5]: "هو الكلمة الدالة على معنى في نفسها مقترن بزمان"

أو "هو كل لفظ دل على حصول عمل في زمن خاص"

---

(1) القاموس ص: 1167 والصحاح 1733/2 والمصباح المنير ص: 175 وشرح المفصل 50/1.

(2) شرح الكفراوي ص: 16

(3) شرح المفصل 48/1

(4) الصحاح 1335/2 والقاموس ص: 940 والمصباح ص: 284.

(5) شرح شذور الذهب ص 27 والنحو الوافي 46/1.

وأنواعه ثلاثة:

1- ماض: وهو ما دل على حدث وقع وانقطع قبل زمان التكلم : كسمع وكتب .

2- المضارع:وهو ما دل على حدث يقع في زمان التكلم أو بعده ويقبل الحال والاستقبال نحو يكتب ويسمع ويقرأ.

3- الأمر: ما دل على حدث في المستقبل نحو: اسمع، اكتب، اقرأ.

ثم بين القسم الثالث **(و)** هو **(حرف)** والحرف لغة[1] ناحية الشيء وطرفه وحده، وحرف الجبل أعلاه المحدد، والحرف الناقة الضامرة.

واصطلاحا[2]: "كلمة دلت على معنى في غيرها"، وقيل: "ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل" قال صاحب القاموس: وما سواه من الحدود فاسد، قلت وهو قريب مما قال سيبويه : "هو كل لفظ لا يظهر معناه كاملا إلا مع غيره".

وقال ابن مالك : "الحرف كلمة لا تقبل إسنادا وضعيا بنفسها ولا بنظير[3]"

وقوله **(جاء لمعنى)** هذه عبارة سيبويه[4] والمقصود إخراج الحروف الهجائية وهي حروف العربية: ا ب ت ...إلخ وتسمى حروف المباني.

والحرف ثلاثة أنواع:

1- مشترك بين الأسماء والأفعال نحو هل.

2- مختص بالأسماء نحو باء الجر ومِن.

3- مختص بالأفعال نحو لم ولن.

تنبيه:

والكلم اسم جنس جمعي: وهو ما يفرق بينه وبين واحده بالتاء غالبا ولا يكون على شيء من أوزان الجموع كبقر وشجر ولَبِن ونبق.

(1) الصحاح 1029/2 والقاموس ص: 719 والمصباح المنير ص: 91-82.

(2) الكتاب لسيبويه 12/1 وحاشية الصبان على الأشموني 60/1 وتوجيه اللمع ص: 62 وابن عقيل 28/1 والنحو الواضح 15/1.

(3) شرح التسهيل لابن مالك 17/1.

(4) الكتاب لسيبويه 12/1.

واسم الجنس الإفرادي هو ما دل على القليل والكثير من جنس واحد بلفظ واحد كماء وتراب وزيت وخل ومنه المصدر ضرْب وشرْب وقيام وقعود.

وواحدة الكلم كلمة وهي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع[1].

وقد تطلق على الجمل المفيدة كقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون 100]، وقوله r : «أصدق كلمة قالها شاعر قول لبيد t :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل»

وفيها ثلاث لغات كَلِمة على وزن نبقة، وكِلْمة على وزن سدرة، وكَلْمة على وزن تمرة[2].

فائدة: الفرق بين الجمع واسم الجمع واسم الجنس:

الاسم الدال على أكثر من اثنين له ثلاث حالات:

1- إما أن يكون موضوعا للآحاد المجتمع دالا عليها دلالة تكرار الواحدة بالعطف فهو الجمع سواء كان له واحد من لفظه كرجال أم لا نحو أبابيل .

2- وإما أن يكون موضوعا لجموع الآحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة أجزاء مسماه فهو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب أم لا نحو قوم ورهط.

3- وإما أن يكون موضوعا للحقيقة ملغى اعتبار الفردية والجمعية إلا أن الواحد ينتفي بنفيه فهو اسم الجنس وغالبا ما يفرق بينه وبين مفرده بالتاء كثمر وتمر أو بالياء كزنج وروم[3].

---

(1) شرح المفصل لابن يعيش 40/1 وشرح التسهيل لابن مالك 11/1 والمفضل على المفصل ص 6.

(2) شرح المفصل 40/1 وشرح التسهيل 11/1وشرح ابن عقيل 20/1 وحاشية الصبان على الأشموني 64/1-69 وشرح قطر الندى ص: 11 وشرح السنهوري 87/1-90.

(3) شرح ابن الناظم ص: 23-24 بتصرف.

الخلاصة:

1- الكلام لغة: كل ما تحصل به الفائدة لفظا كان أو غيره.

وفي اصطلاح النحاة: "هو اللفظ العربي المقصود المركب تركيبا إسناديا، المفيد فائدة يحسن السكوت عليها".

2- أقسام الكلام ثلاثة:

أ- اسم: وهو لغة: ما دل على مسمى، واصطلاحا: "ما دل على معنى في نفسه لم يقترن بزمان" كأسد وزيد، وأقسامه ثلاثة: مظهر ومضمر ومبهم.

ب- فعل وهو لغة: الحدث والعمل، واصطلاحا: "هو ما دل على معنى في نفسه مقترنا بزمان"، "أو ما دل على حدث في زمان معين" مثل عَلِم، وكتب، ودرس، وأقسامه ثلاثة: ماض ومضارع وأمر.

ج- الحرف وهو لغة: الطرف، واصطلاحا: "كل لفظ لا يظهر معناه كاملا إلا مع غيره"، مثل: لم و على، وأقسامه ثلاثة: خاص بالاسم وخاص بالفعل ومشترك.

3- والكلم اسم جنس جمعي واحده كلمة وهي: "اللفظ الموضوع لمعنى مفرد"، وقد تطلق على أكثر من ذلك.

الأسئلة:

1- عرف الكلام لغة واصطلاحا؟

2- ما هي أقسام الكلام؟ عرف كلا منها؟

3- ما وجه حصر الكلام في هذه الأقسام الثلاثة؟

4- ما الفرق بين الكلم والكلمة والكلام؟

5- على ما ذا يشهد قول الشاعر:

أشارت بطرف العين خيفة أهلها إشارة محزون ولم تتكلم

فأيقنت أن الطرف قد قال مرحبا وأهلا وسهلا بالحبيب المتيم

وبين ما فيهما من فعل أو اسم أو حرف.

6- اجعل علامة صح أو خطأ أمام العبارات التالية:

- الكلام لغة هو اللفظ فقط.
- الكلمة واحدة الكلم.
- الكلم جمع كلمة.
- مثال الكلام : إن قام خالد.
- المركب هو الذي يدل بعض أجزائه على بعض معناه.
- الحرف ما دل على معنى غير مرتبط بزمان.
- الفعل ما دل على حدث في زمان معين.
- الإسم ثلاثة أنواع.

علامات الاسم :

لما بين المصنف رحمه الله معنى الكلام وأقسامه شرع في بيان علامة كل واحد من هذه الأقسام وبدأ بالاسم لشرفه فقال:

النص:

(فالاسم يعرف بالخفض والتنوين ودخول الألف واللام وحروف الخفض، وهي: من وإلى وعن وعلى وفي ورب والباء والكاف واللام، وحروف القسم وهي: الواو والباء والتاء).

الشرح:

قوله: **(فالاسم)** عند النحاة وهو الكلمة التي دلت على معنى في نفسها غير مقترن بزمن **(يعرف)** بعد تعريفه بالحد بخواصه وعلاماته وهي كثيرة ذكر منها المصنف أربعا هي:

-الأولى الخفض:

الأولى قوله **(بالخفض)** وهو لغة: ضد[1] الرفع وهو التسفل، والخفض عبارة الكوفيين ويسميه البصريون الجر، واصطلاحا: "تغيير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها".

سواء كان عامل الخفض حرفا نحو مررت بزيد، أو مضافا نحو مررت بمنزل زيد على الأصح عند الجمهور، ورجحه سيبويه لاتصال الضمير به، والضمير لا يتصل إلا بعامله[2]، ولا ثالث لعاملي الجر(الخفض) على الراجح.

وأما التبعية فليسا عاملا للخفض على الصحيح لأن التابع مخفوض بما جر المتبوع إلا البدل فعلى نية تكرار العامل، وكذلك المجاورة منعها ابن جني والسيرافي وابن هشام والأزهري والكفراوي وغيرهم من المحققين.

(1) الصحاح للجوهري 841/1 والمصباح المنير ص: 108.

(2) انظر الكتاب 42/1 وشرح التصريح على التوضيح 30/1 وشرح شذور الذهب ص: 417.

ومثالها جحر ضب خرب، بالجر نعت المرفوع "جحر" والصواب أن علامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المجاورة.

وكذلك التوهم لندرته عند من يقول به مثاله ليس زيد قائما ولا قاعد على توهم وجود الباء في خبر ليس[1].

الثانية التنوين:

قوله (و) العلامة الثانية (**التنوين**) وهو لغة:[2]مصدر نونت الكلمة أي أدخلت عليها نونا، والتنوين: التصويت يقال نون الطائر إذا صوت.

واصطلاحا:"هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظا لا خطا لغير توكيد".

فخرج بلفظ "ساكنة" المتحركة كنون ضيفن وخرج بقيد زائدة الأصلية كإذن وبقيد الآخر نحو قرنفل، وخرج بقوله "الاسم" التنوين الغالي وهو اللاحق القوافي المقيدة نحو:

قالت بنات العم يا سلمى وإنن كان فقيرا معدما قالت وإنن

وبقوله "لفظا لا خطا" النون التي تلحق القوافي فإنها ثابتة خطا ولفظا نحو:

أقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي إن أصبت لقد أصابن

وبقوله: "لغير توكيد" نحو: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ [يوسف 32].

❖ أنواع التنوين عشرة هي:

1- تنوين التمكين (تنوين الصرف): وهو اللاحق للأسماء المعربة، فما نون منها كان متمكنا من الاسمية أمكن من غيره لأنه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف، نحو زيد ورجل وما لم ينون من الأسماء كان متمكنا غير أمكن كأحمد وإبراهيم.

2- تنوين التنكير: وهو الذي يلحق الأسماء المبنية للتفريق بين معرفتها

---

(1) شرح التصريح على التوضيح 30/1 وحاشية الصبان على الأشموني 70/1 وشرح السنهوري 93/1 وشرح الكفراوي ص: 19 وشرح الشذور ص: 417 و436-439.

(2) لسان العرب 429/13 والصحاح 1615/2.

ونكرتها تقول: قال سيبويه بلا تنوين إذا أردت الشخص المعروف، وتقول جاء سيبويهٍ إذا أردت شخصا غير معروف اسمه سيبويه.

3- تنوين العوض: وهو ثلاثة أقسام:

- عوض عن جملة وهو اللاحق لإذٍ في مثل قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ﴾ [الواقعة 84].

- عوض عن اسم وهو اللاحق كل وبعض مثل: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [الأنبياء 33]. أي كل شخص و ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾ [الزخرف 32]. أصله فوق بعضهم فحذف الضمير.

- عوض عن حرف آخر في مثل جوار وغواش أصلها جواري وغواشي فحذفت الياء تخفيفا وعوض عنها بالتنوين.

4- تنوين المقابلة: وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو جاءت مسلمات فإنه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم نحو جاء المسلمون.

5- تنوين الضرورة في نحو قول الشاعر:

سلام الله يا مطرٌ عليها ... وليس عليك يا مطر السلام

وقول امرئ القيس:

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزةٍ ... فقالت لك الويلات إنك مرجلي

6- تنوين الزيادة أو المناسبة: وهو اللاحق لغير المنصرف كقراءة نافع: ﴿سَلَاسِلاً وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾ [الإنسان 4]، فهو ممنوع من الصرف ونون للمناسبة.

7- تنوين التكثير أو الهمز وهو اللاحق لبعض الأسماء المبنية نحو هؤلاءٍ قومك بتنوين الهمزة.

8- تنوين الحكاية وهو اللاحق لبعض الأمثلة الموزونة كقولك مضرابٌ وزن مفعالٌ، فمفعال ممنوع من الصرف للعلمية والجنس وإنما نون للحكاية.

9-10 - تنويني الترنم (ترك الترنم) والتنوين الغالي وقد تقدما.

وجمعت أنواعه العشرة في بيت واحد هو:

مكن وقابل وعوض والمنكر زد ... ورنم اضطر غال احك ما همزا

الثالثة قبول دخول "ال" :

وقوله **(و)** الثالثة قبول **(دخول الألف واللام)** ولو قال "الْ" لكان أولى لأن القاعدة أن الكلمة إن كان وضعها على حرف واحد كالباء يعبر عنها باسمها فيقال: الباء وإن كان وضعها على حرفين فيعبر عنها بلفظها فيقال هل وال وبل، ولا يقال الهاء واللام أو الألف واللام أو الباء واللام.

والمعنى أنه من علامات الاسم قبوله دخول "ال" غير الأصلية عليه.

سواء كانت مُعرفة نحو: ﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾[البقرة 187]. أو زائدة نحو:

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا بأعباء الخلافة كاهله

أو موصولة نحو: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾[فاطر 19]، لأنها لا تدخل على غيره إلا ضرورة عند المحققين كابن الحاجب والزمخشري وجمهور البصريين[1].

وقيل يجوز في الاختيار وهو قول بعض الكوفيين واختاره ابن مالك.

وبالغ الشيخ عبد القاهر فقال إنه من أقبح الضرورات[2].

ومنه قول الفرزدق[3]:

يا أرغم الله أنفا أنت حامله يا ذا الخنا ومقال الزور والخطل

ما أنت بالحكم الترضى حكومته لا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

وقال الصبان: "حاصله أن الجمهور على اختصاصها بالاسم وأن دخولها على الفعل ضرورة "[4].

---

(1) شرح المفصل 53/1.

(2) شرح التصريح 38/1 وشرح السنهوري 97/1.

(3) قاله ردا على رجل من بني عذرة حكّمه عبد الملك بين جرير والفرزدق والأخطل فقال:

فحيا الإله أبا حرزة وأرغم أنفك يا أخطل

وجد الفرزدق أتعس به ودق خياشيمه الجندل

(4) حاشية الصبان 81/1.

وأما "الْ" الاستفهامية فلا تختص بالاسم بل تدخل على الفعل نحو:الْفَعَلْتَ بمعنى هل فعلت حكاه قطرب[1].

الرابعة: قبول الجر:

(و) الرابعة قبول دخول **(حروف الخفض)** هذه عبارة الكوفيين وهوالجر عند البصريين وليس المقصود مجرد دخول حرف الجر بل المقصود الكسرة التي يحدثها حرف الخفض **(وهي)** أي حروف الخفض كثيرة تصل إلى العشرين أشهرها[2]:

1- الأول **(من)** نحو: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ﴾ [الأحزاب 7].

2- **(و)** الثاني **(إلى)** نحو: ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ [الشورى 53].

3- **(و)** الثالث **(عن)** نحو: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ [المائدة 119].

4- **(و)** الرابع **(على)** نحو:﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾[المؤمنون 22].

5- **(و)** الخامس **(في)** مثل: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات 21].

6- **(و)** السادس **(رب)** كقوله ﷺ: «رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة»[3].

7- **(و)** السابع **(الباء)** نحو ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ [المائدة 6].

8- **(و)** الثامن **(الكاف)** مثل ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ [الرحمن 37].

9- **(و)** الحرف التاسع **(اللام)** مثل:﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾[الرعد 2].

10-12- **(و)** أي العاشر والحادي عشر والثاني عشرهي **(حروف القسم)** أي الحلف واليمين وإنما أضاف هذه الحروف إلى القسم لأنه لا يتأتى بدونها **(وهي)** أي هذه الحروف الثلاثة المشهورة.

أولها: **(الواو)** نحو ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ [البروج 1].

ثانيها: **(الباء)** قال بعض النحاة كابن عصفور والزمخشري وابن يعيش

---

(1) شرح الأشموني 81/1 وشرح التصريح 38/1.

(2) توجيه اللمع ص: 227 وأوضح المسالك 3/3-69 وشرح التصريح 2/2-22 وشرح السنهوري 99/1.

(3) البخاري (6218).

والسنهوري وغيرهم إنها أصل حروف القسم لثبوتها مع فعل القسم ولجرها للظاهر والمضمر نحو أقسم بالله لأفعلن كذا[1].

وثالثها: **(التاء)** نحو: ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ [الأنبياء 57].

ورابعها: اللام نحو: لله لا يؤخر الأجل.

وزاد بعضهم خامسا وهو "هاء التنبيه" في مثل قول أبي بكر الصديق t : "لا ها الله لا يعمد إلى أسد من أسود الله فيعطيك سلبه"[2]، وهذا مذهب الأخفش وجماعة بناء أن الجر بها لا بالمحذوف.

* وبقيت على المصنف ثمانية من حروف الجر هي:

1- مذ ومنذ وهما يختصان بالوقت نحو: ما رأيته مذ أو منذ البارحة .

2- حتى: ولا تجر إلا الغاية أو متصلا بالغاية نحو ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ [القدر 5].

3-4-5: خلا وعدا وحاشا: وهي للاستثناء فإن جر ما بعدها فهي حروف وإن نصب فهي أفعال: نحو جاء القوم خلا زيداً.

والثلاثة الباقية الجر بها قليل وهي: كي ولعل ومتى.

تكميل[3]:

وبقي على المصنف من علامات الاسم ـ والتي قال السيوطي إنها زادت على الثلاثين[4] ـ :

أولا: الإسناد إليه: وهو أن تنسب إليه ما تحصل به الفائدة كإسناد الفعل إلى فاعله نحو قام زيد، وإسناد الخبر إلى مبتدئه نحو زيد يقوم.

---

(1) شرح المفصل لابن يعيش3/519-521 وشرح السنهوري 133/1.

(2) البخاري(3142).

(3) شرح التسهيل 18/1 وابن عقيل 21/1-25 وشرح التصريح 29/1-39 وشرح ابن الناظم ص: 7-9.

(4) الأشباه والنظائر في النحوللسيوطي 8/2.

ثانيا: النداء بالمد والقصر وكسر النون وضمها وهو لغة: الـدعاء واصـطلاحا: طلب الإقبال بحرف من حروف النداء نحو: يا رجل، ويا أيها المؤمن، وليس المقصود مجرد دخول حرف النداء لأنه قد يدخل على ما ليس باسم نحو: ﴿ يَـا لَيْـتَ قَـوْمِي يَعْلَمُونَ ﴾ [يس 26]، و﴿ أَلاَ يسْجُدُوا ﴾ [النمل 25] في قراءة الكسائي، وقيل كل ذلك على تقدير منادى، وقيل: "يا" هنا حرف تنبيه لا حرف نداء.

ثالثا : صلاحيته للإخبار عنه أو به بلا تأويل .

رابعا : صلاحيته للإضافة إليه .

خامسا : صلاحيته لعود ضمير عليه ... وهلم جرا.

الخلاصة :

علامات الاسم هي:

1- الجر (الخفض) وهو تغـيير مخصـوص علامتـه الكسـرة أو مـا نـاب عنـها، وعاملها إما حرف الجر أو الإضافة على الصحيح.

2- التنوين: وهو نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظا وتفارقه خطا ووقفا، لغير التوكيد، وأنواعـه عشـرة أهمهـا: تنـوين التـنكير والـتمكين والتعـويض والمقابلـة والضرورة والمناسبة والتكثير والحكاية.

3- "ال" غير الأصلية والاستفهامية سواء كانت معرفة أو زائدة، وفي الموصـولة خلاف.

4- النداء: وهو طلب الإقبال بأحد حروف النداء نحو: يا غافلا والموت يطلبه.

5- الإسناد: وهو أن تنسب إلى الاسم ما تحصل به الفائدة كإسـناد الفعـل إلى فاعله في نحو: قام زيد.

الأسئلة :

1- ما الفرق بين تعريف الاسم وعلاماته؟
2- ما هو الجر؟ وما هو عامله الحقيقي؟
3- كم عدد حروف الجر؟
4- عرف التنوين وبين أنواعه التي تختص بالاسم؟.
5- ما هي "ال" التي تختص بالدخول على الاسم والتي لا تختص بالاسم؟
6- ما هو النداء؟ مثل له؟.
7- اكتب خمسة أسطر حول فضل القرآن واجعل خطا تحت كل اسم فيها؟
7- ما هو الإسناد؟ مثل لذلك؟

.

علامات الفعل:

ثم بين المصنف علامات الفعل فقال:

النص:

(والفعل يعرف بقد والسين وسوف وتاء التأنيث الساكنة).

الشرح:

قوله **(و)** كذلك **(الفعل)** وهو: "الكلمة الدالة على حدث مقرون بزمان"، **(يعرف)** أي يتميز عن الاسم والحرف **(بـ)** علامات أهمها:

1- الأول **(قد)** الحرفية وتدخل على الماضي فتدل على التحقيق نحو: قد فاز المؤمن، أو التقريب مثل: قد قامت الصلاة.

وتدخل على المضارع فتدل على التقليل نحو: قد يجود البخيل، أو التكثير مثل: قد يجود الكريم.

2- **(و)** الثاني **(السين)** وهي تختص بالمضارع وتدل على التنفيس حيث تحول المضارع من الدلالة على الحاضر إلى الدلالة على المستقبل القريب نحو: سيرفع الراكع رأسه وسيعود العامل إلى بيته.

3- **(و)** الثالث **(سوف)** وتختص بالمضارع وتدل على التسويف وهو تحويل المضارع من الحاضر إلى المستقبل البعيد مثل: سوف يهرم الصبي.

وعند البصريين أن السين وسوف دلالتهما واحدة وهي التسويف.

وقال الكوفيون إن السين مقتطعة من سوف واختاره ابن مالك، وعند البصريين أنهما أصلان مستقلان[1].

4- **(و)** الرابع **(تاء التأنيث الساكنة)** والمقصود بالتأنيث تأنيث الفاعل وما ناب عنه، فخرجت ثمت وربت فإنها لتأنيث الكلمة وخرج بالساكنة المتحركة حركة

(1) شرح السنهوري 146/1 وشرح الكفراوي ص: 26 والتحفة السنية ص: 18 والتحفة البهية ص: 23.

إعراب فهي خاصة بالاسم نحو راكعة ، ساجدة، ولا يضر تحرك التاء العارض لالتقاء الساكنين نحو: ﴿ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ ﴾ [يوسف 51]. وهذه التاء تختص بالماضي.

وبهذه العلامة يرد على من زعم اسمية نعم وبئس كالفراء محتجا بدخول حرف الجر عليها، كقول أعرابي: "ما هي بنعم الولد" وقول آخر: "نعم السير على بئس العير" وتأوله الجمهور على حذف الموصوف وصفته هو الذي دخل عليه حرف الجر والتقدير: ما هي بولد مقول فيه نعم الولد.

تكميل:

ومما بقي على المصنف من علامات الفعل[1]:

1- تاء الفاعل وهي الضمير الذي يقع فاعلا للفعل الذي قبله، متكلما كان كقمتُ، أو مخاطبا كتباركتَ، وهي خاصة بالماضي.

2- ياء المخاطبة: أي الفاعلة وتلحق الأمر نحو اكتبي، والمضارع نحو تكتبين ولا تلحق الماضي.

3-4- نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة مثل: ﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ ﴾ [يوسف 32]، وتختص بالمضارع والأمر، ولحوقها للاسم ضرورة أو شذوذ.

---

(1) شرح التسهيل 21/1 و أوضح المسالك بتحقيق هبود 47/1-49 وابن عقيل 26/1 وتوجيه اللمع ص: 63 وشرح التصريح على التوضيح 39/1-42 وحاشية الصبان على الأشموني 84/1-88 الأشباه والنظائر في النحو 13/2.

الخلاصة:

يتميز الفعل عن الاسم والحرف بعلامات هي:

1- إمكان دخول قد عليه وهي خاصة بالماضي والمضارع.

2- والسين: وهي حرف تنفيس وتختص بالمضارع.

3- سوف: وهي حرف تسويف وتختص بالمضارع.

4- تاء تأنيث الفاعل الساكنة كقامت وقعدت وهي خاصة بالفعل الماضي وحده.

5- تاء الفاعل سواء أكان متكلما أو مخاطبا كقمت وهي خاصة بالفعل الماضي وحده.

6- ياء المخاطبة وتختص بالأمر والمضارع نحو: اكتبي وتكتبين.

7- نوني التوكيد: الثقيلة والخفيفة وهما للمضارع والأمر فقط.

تمارين:

1- ما هي معاني قد؟ وعلى أي الأفعال تدخل؟

2- ما هو الفرق بين السين وسوف وبماذا تختص كل منهما؟

3- ما هي تاء التأنيث؟ وما الفرق بينها وبين تاء الفاعل؟
وفي ماذا تتفقان؟

4- مثل لياء المخاطبة، وبين حقيقتها؟.

5- ما هي نون التوكيد؟ وعلى ماذا تدخل؟

6- كم علامات الفعل ؟

7- اكتب نصا من خمسة أسطر حول برالوالدين وميز ما فيه من الأسماء والأفعال؟.

علامات الحرف :

ولما بين المصنف علامات الاسم والفعل ثلث بالحرف فقال:

النص:

(والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل).

الشرح:

قوله **(والحرف)** وهو لغة: الطرف، ومنه حرف الجبل أي طرفه، وعليه قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ﴾ [الحج 11]. أي طرف من الدين.

واصطلاحا: "ما يدل على معنى في غيره"

أو هو: "كل لفظ لا يظهر معناه كاملا إلا مع غيره".

أما علامته التي يتميز بها فهي أنه **(ما)** الذي **(لا يصلح معه)** أي لا يقبل **(دليل الاسم)** أي علاماته كالجر والتنوين و"ال" ونحو ذلك **(و)** في نفس الوقت **(لا)** يقبل أيضا **(دليل الفعل)** أي علاماته كالسين وسوف وقد وتاء التأنيث الساكنة ونحو ذلك.

فمثلا الحرف "في" أو "على" أو "لن" لا يمكن أن تدخل على واحد منها "ال" أو التنوين أو الجر وغير ذلك من علامات الأسماء.

كما لا يمكن أن تدخل عليها قد أو سوف أو السين ونحو ذلك من علامات الفعل، فدل ذلك على أنها حروف.

فعدم قبول الكلمة علامات الاسم ولا علامات الفعل علامة على حرفيتها، قال في ملحة الإعراب:

والحرف ما ليست له علامهْ فقس على قولي تكن علامهْ

أي ما ليس له علامة وجودية بل علامته عدمية[1].

وللحروف أقسام كثيرة:

بحسب عمله ينقسم إلى قسمين:

(1) انظر شرح الكفراوي ص: 27-28 وشرح السنهوري 149/1 والتحفة السنية ص: 22 وشرح العثيمين ص: 32.

1- عامل: سواء كان عاملا للجزم كـ"لم" أو للنصب كـ"لن" أو للجر كـ"في" أو غير ذلك.

2- المهمل: وهو ما لا يعمل شيئا مثل هل، ونعم.

بحسب عدد حروفه إلى خمسة أقسام:

1- أحادي: كالباء ولام الجر.

2- ثنائي: كقد ولم.

3- ثلاثي: كعلى وإلى.

4- رباعي: كلعل.

5- خماسي: كلكن.

حسب الاختصاص له ثلاثة أقسام:

1- خاص بالفعل كلم ولن.

2- خاص بالاسم كفي وعلى.

3- مشترك كهل، نعم.

وحسب المعنى لها قسمان:

1- حروف المعاني كحروف العطف وحروف الجر...

2- حروف زائدة: كمن في قوله تعالى: ﴿ مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ ﴾ [المائدة 19] والتحقيق أنها صلة للتوكيد (تنصيص العموم).

الخلاصة:

الحرف هو ما لا يقبل علامة الاسم ولا الفعل.

ومنه ما يختص بالأفعال ومنه ما يختص بالأسماء

ومنه ما هو مشترك ومنه المهمل والعامل.

التمارين:

1- اذكر حديثا يدل على مكارم الأخلاق وميز ما فيه من الأسماء والأفعال والحروف؟

2- ما هو الحرف؟

3- بين أنواعه ومثل لكل منها؟.

باب الإعراب

النص :

(الإعراب هو تغيير أواخر الكلمة لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا، وأقسامه أربعة رفع ونصب وخفض وجزم، فللأسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها، وللأفعال من ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها).

الشرح :

(باب) الباب لغة: فرجة في ساتر يتوصل بها من داخل إلى خارج وعكسه[1].

واصطلاحا: "اسم لجملة من العلم مشتملة على مسائل اشتملت على فصول أم لا"، وجمع الباب أبواب وبيبان[2].

تعريف الإعراب:

(الإعراب) والتعريب لغة:[3] البيان والإفصاح وفي الحديث «الثيب تعرب عن نفسها»[4] أي تفصح، وأعرب حسن أو تكلم بالعربية أو أعطى العربون أو لم يلحن في الكلام، أو صارت له خيل عراب أو تحبب إلى غيره .

واصطلاحا: "هو تغير العلامة في آخر اللفظ بسبب تغير العوامل الداخلة عليه بحسب ما يقتضيه كل عامل".

وعرفه المصنف بقوله **(الإعراب)** أي في اصطلاح النحاة **(هو تغيير)** أحوال حركات **(أواخر)** حروف **(الكلم)** المعرب حقيقة كقلم أو حكما كيد **(لـ)** أي بسبب **(اختلاف)** أي تنوع **(العوامل)** المختلفة كعوامل الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم[5] **(الداخلة)** نعت للعوامل **(عليها)** جار ومجرور متعلق بالداخلة **(لفظا)** كزيد يكتب

(1) المصباح ص: 44 والمفردات ص: 69 والقاموس ص: 58.
(2) الصحاح 124/1 واللسان 223/1.
(3) الصحاح 190/1 ولسان العرب 588/1.
(4) أحمد (17722) وابن ماجه (1872) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" 368/4، والطبراني في "الكبير"17/ (264) ، والبيهقي 123/7.
(5) العامل هو ما يؤثر في اللفظ تأثيرا ينشأ عنه علامة إعرابية ترمز على معنى خاص كالفاعلية والمفعولية. انظر النحو الوافي 85/1.

بالقلم **(أو تقديرا)** نحو يخشى الفتى من القاضي.

والمعنى أن الإعراب هو تغيير آخر الكلمة بسبب العوامل المختلفة.

فمثلا إذا قلنا جاء سعيد فكلمة سعيد مرفوع لأنه معمول لعامل الرفع على الفاعلية وهذا العامل هو جاء.

وإذا قلت رأيت سعيدا فتغيير آخر كلمة سعيد إلى النصب لتغيير العامل إلى عامل نصب وهو رأيت.

وإذا قلت مررت بسعيد تغيرت حركة الحرف الأخير من سعيد إلى الجر بسبب دخول عامل الجر عليه وهو الباء.

فهذا التغيير لحركة الحرف الأخير من "سعيد" وهو الدال هو الإعراب.

وهذا التعريف بناء على أن الإعراب معنوي وهو مذهب الأعلم وجماعة من المغاربة ورجحه أبو حيان والمؤلف وهو ظاهر مذهب سيبويه.

ومذهب الجمهور أنه لفظي ورجحه ابن خروف ابن الحاجب والأشموني وابن مالك ونسبه للمحققين.

وحده عندهم: "أثر ظاهر أو مقدر تجلبه العوامل في محل الإعراب"[1].

أو "هو ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف" قاله ابن مالك [2].

وقال ابن هشام هو:"أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة"[3].

وينقسم الإعراب إلى قسمين[4]:

1- ظاهر (لفظي): وهو الذي لا يمنع من التلفظ به مانع، نحو: جاء العالم وكلمت العالم ومررت بالعالم.

2- مقدر: وهو الذي يمنع من التلفظ به مانع سواء أكان ذلك المانع التعذر أو الاستثقال أو المناسبة، فالأقسام ثلاثة هي:

أ- التعذر في الاسم المقصور وهو ما كان آخره ألف لازمة قبلها فتحة فلا تظهر الحركات كلها على آخره لتعذر تحريك الألف فتقدر عليه نحو: قام الفتى ودعوت

---

(1) حاشية الصبان 96/1-97 وشرح السنهوري 154/1.

(2) شرح المفصل 98/1 والنحو الوافي 74/1 وشرح التسهيل 42/1.

(3) أوضح المسالك بتحقيق هبود 64/1.

(4) شرح السنهوري 152/1 والتحفة السنية ص: 26-27 وأوضح المسالك 96/1.

الفتى ومررت بالفتى.

وكذلك في المضارع المعتل الآخر بالألف مثل يرى وينهى فيتعذر ظهور الحركات على آخره لأنه ألف.

ب- الثقل وذلك في المنقوص: وهو الاسم الذي آخره ياء قبلها كسرة، فلا تظهر عليه الضمة والكسرة مثل أحضر القاضي الشهود، ومررت بالوالي، وأما الفتحة فتظهر عليه لخفتها مثل رأيت القاضيَ وسمعت الواليَ.

وكذلك في المضارع المعتل الآخر بالواو مثل: يدعو ويرنو أو بالياء نحو يرمي فإنه لا تظهر عليه الضمة للثقل بينما تظهر الفتحة لخفتها نحو: لن يدعوَ المسلم إلا الله، ولم يرميَ الأذى في الطريق.

ج- المناسبة: إذا كان الاسم مضافا إلى ياء المتكلم فإنها تقدر عليه كل الحركات لتناسب الياء مثل: القرآن كتابي، وحلفت بربي، وأطعت أبي.

أنواع الإعراب:

ثم بين المصنف أنواع الإعراب فقال:

(وأقسامه) أي ألقابه وأنواعه ووجوهه **(أربعة)** فقط هي:

- **(رفع)** وهو لغة[1] العلو والسمو وضد الوضع، والرفع أيضا السرعة في السير.

واصطلاحا: تغيير مخصوص لحركة آخر الكلمة علامته الضمة وما ناب عنها.

ويكون في الاسم والفعل نحو: يفهم الذكي ويتدبر المسلم القرآن.

- **(و)** الثاني: **(نصب)** وهو لغة[2] الاستقامة والاستواء.

واصطلاحا: تغيير مخصوص لآخر الكلمة علامته الفتحة أو ما ناب عنها.

وإنما يكون في الاسم والفعل نحو: لن أترك قول الحق.

- **(و)** الثالث: **(خفض)** وهو لغة:[3] التسفل والانحطاط، ضد الرفع، والخفض سير لين، والخفض أيضا الدعة، واصطلاحا: "هو تغيير مخصوص لآخر الاسم علامته الكسرة وما ناب عنها"، وهو خاص بالاسم نحو: كتاب سعيد على الطاولة.

---

(1) الصحاح للجوهري **946/2** والقاموس ص: **650** ومعجم مقاييس اللغة ص: **415** والمصباح ص: **141**.

(2) القاموس ص: 127 والصحاح 224/1 ومعجم مقاييس اللغة ص: 1030.

(3) القاموس ص: 577 والصحاح 841/1 والمصباح ص: 108.

(و) الرابع **(جزم)** وهو لغة:[1] القطع والسكوت وجزمت القربة ملأتها، والنخل خرصته، والجزمة الأكلة، وجزم اليمين أمضاها.

واصطلاحا: "تغيير مخصوص لآخر الفعل علامته السكون وما ناب عنها".

وهو خاص بالفعل المضارع الذي دخل عليه عامل الجزم نحو: لم يقم زيد.

قوله **(فللأسماء)** أي يختص بها **(من ذلك)** أي ألقاب الإعراب الأربعة ثلاثة هي: الأول **(الرفع)** نحو زيد قائم **(و)** الثاني **(النصب)** نحو كلمت سعيدا **(و)** الثالث **(الخفض)** نحو أعجبت بالطالب المجتهد **(ولا جزم فيها)** أي في الأسماء لخفة الجزم وخفة الاسم فتعذر الجمع بينهما.

و**(للأفعال)** أي الذي يختص بها **(من ذلك)** أي ألقاب الإعراب ثلاثة هي:الأول **(الرفع)** نحو يكتب الولد **(و)** الثاني **(النصب)** نحو لن ينجح الكسول، **(و)** الثالث **(الجزم)** نحو: لم أكتب شيئا، **(ولا خفض فيها)** أي في الأفعال لثقل الخفض وثقل الفعل فاستحال الجمع بينهما، ولأن الخفض عامله الجر أو الإضافة وهذه لا تعمل في الفعل.

وعليه فأقسام الإعراب ثلاثة أنواع:

1- مشترك بين الاسم والفعل وهو الرفع والنصب.

2- خاص بالاسم وهو الخفض "الجر".

3- خاص بالفعل "المضارع" وهو الجزم[2].

❖ ويقابل الإعراب البناء[3]:

والبناء لغة:[4] هو وضع شيء على شيء آخر على جهة يراد بها الثبوت واللزوم ونقيضه الهدم.

واصطلاحا: "هو لزوم آخر الكلمة لحالة واحدة لغير عامل".

---

(1) الصحاح 1399/2 والقاموس ص: 981 والمقاييس ص: 214.

(2) شرح التسهيل 46/1 وشرح المفصل 98/1.

(3) حاشية الصبان 99/1 وابن عقيل 32/1 وشرح التصريح 46/1 والتحفة السنية ص: 27 وشرح السنهوري 156/1 وتوجيه اللمع ص: 64.

(4) القاموس ص: 1138 والصحاح 1665/2.

وأنواعه أربعة: سكون وفتح وضم وكسر:

1- السكون: وهو أصل البناء لذلك دخل على الكلم الثلاث مثل: كم ولم وقم.

2- الفتح: ويليه في الخفة لذلك دخل على الكلم الثلاث مثل: إن، ضرب، أين.

3- الضم: وهو ثقيل: وإنما يدخل على الاسم والحرف مثل: حيث، ومنذ.

4- الكسر: وهو ثقيل لذلك لم يدخل إلا على الاسم والحرف نحو: أمس، وجير.

والأصل في الحرف البناء، ولذلك فالحروف كلها مبنية.

والأصل في الاسم الإعراب ولا يبنى إلا إذا شابه الحرف.

والأصل في الفعل البناء ولا يعرب إلا إذا شابه الاسم كالمضارع الذي لم تتصل به نون توكيد ولا نون إناث.

وسبب البناء هو الشبه بالحرف وهو أربعة أنواع:

1- الشبه الوضعي: وهو أن يكون الاسم موضوعا على حرف واحد كالتاء في قمت أشبهت حرف الجر الباء ، أو حرفين نحو: "نا" في: قمنا مثلا أشبهت حرف الجر "من".

2- الشبه المعنوي: وهو أن يشبه الاسم الحرف في المعنى، سواء كان الحرف موجودا مثل: متى فهي مبنية لمشابهتها لهمزة الاستفهام، ولإن الشرطية أو غير موجود مثل هنا مشابهة لحرف لم يوضع.

3- الشبه الاستعمالي: وهو أن ينوب عن الفعل ولا يتأثر بالعامل كأسماء الأفعال نحو دراك زيدا فهي تشبه الحرف في كونه يعمل ولا يعمل فيه.

4- الشبه الافتقاري: وهو شبهها للحرف في احتياجها لما يكمل معناها نحو الموصولات فهي مفتقرة إلى صلتها[1].

تنبيه:

لا يفرق الكوفيون وقطرب بين الإعراب والبناء خلافا للجمهور من البصريين، ونص عليه سيبويه وغيره[2].

---

(1) الكتاب 13/1وشرح المفصل 97/1 وشرح التسهيل 42/1-48 وشرح ابن الناظم ص: 12 وشرح ابن عقيل 34/1-37.

(2) الكتاب 13/1-15 وشرح السنهوري 156/1.

الخلاصة:

1- الإعراب هو تغيير حركة حرف آخر الكلمة بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليها حقيقة أو تقديرا.

2- أنواع الإعراب أربعة: رفع ونصب وجر وجزم.

3- أنواع الإعراب ثلاثة أقسام:

أ- مشترك بين الفعل والاسم: وهو الرفع والنصب.

ب- خاص بالاسم وهو الخفض (الجر).

ج- خاص بالفعل وهو الجزم.

4- والإعراب نوعان:

أ- لفظي وهو الذي لا يمنع من التلفظ به مانع.

ب- تقديري وهو الذي يمنع من التلفظ به مانع كالتعذر والاستثقال والمناسبة.

5- ويقابل الإعراب البناء وهو لزوم آخر الكلمة لحالة واحدة لغير عامل وأنواعه أربعة: السكون والضم والفتح والكسر، وسببه مشابهة الاسم للحرف.

تمارين:

1- ما هو الإعراب لغة واصطلاحا؟

2- ما هو الفرق بين الإعراب الظاهر والمقدر؟

3- ومتى يكون الإعراب مقدرا؟

4- ما هي ألقاب الإعراب؟

5- ما الذي يختص منها بالفعل؟ وما المشترك بينه وبين الاسم؟

6- عرف البناء لغة واصطلاحا؟

7- ما هي أنواع البناء الأربعة؟ مثل لكل منها؟

8- ما هي أسباب البناء؟

علامات الإعراب :

النص :

(باب معرفة علامات الإعراب:

للرفع أربع علامات: الضمة والواو والألف والنون:

فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع في الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء.

وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين: في جمع المذكر السالم وفي الأسماء الخمسة وهي أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مال.

وأما الألف فتكون علامة للرفع في تثنية الأسماء خاصة.

وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة.

وللنصب خمس علامات: الفتحة والألف والكسرة والياء وحذف النون:

فأما الفتحة فتكون علامة النصب في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء.

وأما الألف فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة نحو رأيت أباك وأخاك وما أشبه ذلك.

وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم.

وأما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية والجمع.

وأما حذف النون فيكون علامة للنصب في الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون.

وللخفض ثلاث علامات: الكسرة والياء والفتحة.

فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف وجمع المؤنث السالم.

وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الأسماء الخمسة وفي

التثنية وفي الجمع.

وأما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف.

وللجزم علامتان: السكون والحذف:

فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر.

وأما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر وفي الأفعال التي رفعها بثبات النون).

الشرح:

لما بين المصنف الإعراب وأنواعه شرع في بيان علاماته فقال:

(باب) أي هذا باب **(معرفة)** أي علم وإدراك **(علامات الإعراب)** جمع علامة وهي لغة:[1] الأمارة والسمة كالأعلومة.

وعلامات الإعراب هي رموز على معان معينة كالفاعلية والمفعولية وسواهما، ولولاها لاختلطت المعاني والتبست، وهي مع هذه المزية الكبرى موجزة غاية الإيجاز، لا يعادلها في إيجازها شيء آخر، يدل دلالتها على المعنى المعين، الذي ترمز له،

فمثلا إذا قلنا: أكرم محمود الضيف، فمحمود في هذه الجملة ينسب إليه شيء فما هو؟ ينسب إلى محمود: فعل الكرم، فهو فاعل الكرم، فبدلا من أن نقول: ينسب إلى محمود أنه فعل شيئا هو الكرم، أو ينسب إلى محمود أنه فاعل الكرم، حذفنا هذه الكلمات الكثيرة واستغنينا عنها برمز صغير يدل عليها وهو الضمة التي في آخر كلمة محمود، فهذه الضمة على صغرها تدل على ما تدل عليه تلك الكلمات المحذوفة الكثيرة، وهذه براعة أدت إلى ادخار الوقت والجهد باستعمال ذلك الرمز ـ "الضمة" في هذا المثال ـ الذي دل على المعنى المطلوب بأخصر عبارة وهلم جرا.

ومما تقدم يتبين أيضا النفع الأكبر والأثر الباهر لهذه العلامات الإعرابية فلولاها لاختلطت المعاني بل فسدت، وحسبك أن ترى جملة خالية من العلامات الإعرابية

(1) القاموس ص: 1028 والمصباح المنير ص: 254.

مثل قولنا: "ما أحسن القادم" فإنها تصلح للاستفهام وللتعجب وللنفي، وكل معنى من هذه المعاني يخالف الآخر مخالفة واضحة[1].

وحسبك هذه القصة: "فبعد مقتل شبيب زعيم الخوارج أحضِر إلى الخليفة عبد المَلك بن مروان شاعر الخوارج عتبان الحروري ، فقال لهُ عبد الملك يا عدو الله ألست القائل:

فَإِنْ يَكُ مِنْكُمْ كَانَ مَرْوَانُ وَابْنُهُ وَعَمْرٌو وَمِنْكُمْ هَاشِمٌ وَحَبِيبُ

فَمِنَّا حُصَيْنٌ وَالْبَطِينُ وَقَعْنَبٌ وَمِنَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَبِيبُ

قال: يا أمير المؤمنين، إنما قلت ومنا أميرَ المؤمنين، ونصبه على النداء، فاستحسن قوله وأطلقه"[2].

وهذا الجواب في نهاية الحسن، فإنه إذا كان " أميرُ " مرفوعاً كان مبتدأ فيكون شبيب أمير المؤمنين، وإذا كان منصوباً فقد حذف منه حرف النداء ومعناه يا أمير المؤمنين منا شبيب، فلا يكون شبيب أمير المؤمنين، بل يكون منهم فقط.

علامات الرفع:

وقدم المصنف الرفع لقوته وشرفه ولكونه إعراب العمد، فقال: **(للرفع)** أي يختص الرفع بـ**(أربع علامات)** أي رموز وأمارات تدل عليه هي **(الضمة)** وهي العلامة الأصلية، وقد تنوب عنها **(الواو والألف والنون)** وهي علامات فرعية.

ثم استهل علامات الرفع بالضمة لأنها هي الأصل فقال: **(فأما الضمة)** التي هي الأصل **(فتكون علامة)** أي أمارة ورمزا **(للرفع)** وحده وذلك **(في أربعة مواضع)** فقط هي:

الأول : **(في الاسم)** فخرج الفعل والحرف **(المفرد)** فخرج الجمع والمثنى والملحق بهما والأسماء الستة، وسواء كان الاسم المفرد معربا بالضمة الظاهرة نحو: جاء زيد، أو المقدرة نحو قام الفتى.

---

(1) انظر النحو الوافي 73/1 - 75.

(2) انظر سير أعلام النبلاء 174/4 والبداية والنهاية 20/9 ومعجم الأدباء 28/1.

(و) الثاني : **(جمع التكسير)** والتكسير لغة:[1] مطلق التغيير.

واصطلاحا:[2] "ما تغير فيه بناء مفرده تحقيقا كرجال وأولاد أو تقديرا نحو فلك ودلاص وهجان" فهذه سواء فيها لفظ المفرد والجمع، وسواء كان بتغيير الشكل فقط كأسد وأسد، أو زيادة فقط نحو صنو وصنوان، أو نقص فقط نحو تخمة وتخم، أو نقص مع تغيير الشكل نحو: كتاب وكتب، أو زيادة مع تغيير الشكل نحو رجل ورجال، أو بالثلاثة نحو غلام وغلمان.

ولا فرق في جمع التكسير بين أن يكون لمذكر أو مؤنث وأن تكون الضمة ظاهرة أو مقدرة نحو: جاء الأبطال والأسارى والغنائم.

(و) الموضع الثالث : **(جمع المؤنث السالم)** وهو "ما جمع بألف وتاء مزيدتين" أو "هو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده"[3] نحو:هند- هندات، ومسلمة- مسلمات.

فخرج ما كانت ألفه أصلية نحو قضاة، أو تاؤه أصلية نحو أموات.

وأما قيد التأنيث والسلامة فهما على سبيل الغالب فقد يكون جمع تكسير لمؤنث نحو حبليات، أو قد يكون لمذكر كإصطبلات وحمامات وسرادقات[4].

(و) الموضع الرابع: **(الفعل المضارع)** سواء كانت ضمته ظاهرة أو مقدرة نحو يتعلم الصبي ويسعى ويجري ويعدو.

وإنما تكون الضمة علامة لرفع المضارع **(الذي لم يتصل بآخره شيء)** لأنه إن اتصل بآخره ألف الاثنين مثل يفهمان وتفهمان أو واو الجماعة مثل يكتبون وتكتبون أو ياء المخاطبة مثل: تفهمين، فيرفع في كل ذلك بثبوت النون.

وإن اتصلت به نون النسوة يبنى على السكون نحو النساء يتحجبن ويتعلمن.

وإن اتصلت به إحدى نوني التوكيد يبنى على الفتح نحو: ﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ

---

(1) المصباح ص: 317 والصحاح 649/1.

(2) شرح السنهوري 164/1 وابن عقيل 73/1 وشرح ابن الناظم ص: 24.

(3) شرح ابن عقيل 73/1- 74 والأشموني 162/1 وشرح ابن الناظم ص: 29.

(4)شرح التسهيل 51/1.

مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴾ [يوسف 32] وكذلك نون النسوة نحو تكتبن فيبنى على السكون.

ثم ذكر علامة الرفع الثانية وهي الواو فقال: **(وأما الواو فتكون علامة)** أي رمزا وأمارة **(للرفع)** فقط **(في موضعين)** اثنين هما:

- الأول: **(في جمع المذكر السالم)** وهو: لفظ دل على أكثر من اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه[1] نحو جاء المسلمون القانتون التائبون العابدون فخرج ما دل على أكثر من اثنين بلا زيادة نحو ثلاثة، أو دل على ذلك بالزيادة لكن لا يصلح للتجريد نحو "عشرين" فتلحق العشرون به نحو جاء عشرون رجلا.

(و) الموضع الثاني: هو **(في الأسماء الخمسة وهي)**:

* الاسم الأول **(أبوك)** نحو قد حج أبوك.
* **(و)** الاسم الثاني **(أخوك)** مثل كتب أخوك الدرس.
* **(و)** الثالث **(حموك)** نحو جاء حموك والحم اسم لأقارب الزوج.
* **(و)** الرابع **(فوك)** أي فمك بشرط حذف الميم فيه نحو: هذا فوك.
* **(و)** الخامس **(ذو)** المقصود ذو التي بمعنى صاحب المضافة لاسم جنس نحو جاء ذو **(مال)**، وهذا ذو علم ودين.

ويشترط فيه هذه الأسماء كونها مفردة مكبرة مضافة لغير ياء المتكلم[2].

ثم بين العلامة الثالثة للرفع وهي الألف فقال:

(وأما الألف فتكون علامة) فرعية **(للرفع في)** موضع واحد هو **(تثنية الأسماء خاصة)** أي فقط.

والمعنى أن الألف تكون علامة للرفع في الاسم المثنى وحده وهو لغة من ثنيت العود ونحوه أي عطفته[3]، وحقيقة المثنى: "هو اسم دل على اثنين بزيادة في آخره وأغنى عن المتعاطفين صالح للتجريد وعطف مثله عليه" قاله ابن الناظم.

---

(1) شرح ابن الناظم ص: 24 والصبان على الأشموني 145/1.

(2) شرح التسهيل 51/1.

(3) انظر القاموس ص: 1141 والصحاح 1671/2.

أو قل: "اسم ناب عن اثنين اتفقا في الوزن والحروف بزيادة أغنت عن العاطف والمعطوف"قاله الأشموني[1].

فخرج بهذا التعريف ما دل على اثنين من غير زيادة نحو "شفع" وكذلك ما دل على اثنين بالزيادة ولكن لا يصلح للتفريق نحو اثنان واثنتان فيعتبر كلا منهما ملحقا بالمثنى مثل: جاء اثنان واثنتان من الطلاب.

- ثم بين العلامة الرابعة للرفع وهي ثبوت النون فقال:

(وأما النون فتكون علامة) فرعية **(للرفع)** نائبة عن الضمة في موضع واحد وهو **(في الفعل المضارع)** بشرط ما **(إذا اتصل به ضمير تثنية)** وهو الألف نحو يفعلان كيصليان وتفعلان كتصليان بالتحتية والفوقية، **(أو ضمير جمع)** أي اتصل به ضمير الجمع وهو الواو نحو: يفعلون كيصلون وتفعلون كتصلون بالتحتية والفوقية **(أو ضمير المؤنثة المخاطبة)** وهو الياء نحو تفعلين كتصلين بالمثناة الفوقية[2].

علامات النصب:

ولما انتهى المصنف من علامات الرفع شرع في علامات النصب فقال:

(وللنصب) أي تختص به **(خمس علامات)** أي رموز وأمارات هي:

(الفتحة) وهي الأصل **(و)** تنوب عنها **(الألف والكسرة والياء وحذف النون)** كما سيأتي تفصيله.

(فأما) أما حرف تفصيل **(الفتحة)** وقدمها لأنها هي الأصل **(فتكون علامة للنصب)** وذلك **(في ثلاثة مواضع)** هي:

- أولا: **(في الاسم المفرد)** سواء كانت ظاهرة أو مقدرة نحو: كلمت موسى ومحمدا.

ثانيا : **(جمع التكسير)** سواء كانت الفتحة ظاهرة أو مقدرة مثل : رأيت الأطباء يداوون المرضى.

---

(1) ابن عقيل 58/1 والأشموني 137/1 وشرح ابن الناظم ص: 21.

(2)شرح التسهيل 61/1 .

- ثالثا : **(الفعل المضارع)** فخرج الفعل الماضي وفعل الأمر، ولكن شرط ما **(إذا دخل عليه ناصب)** أي أداة للنصب كلن مثلا **(ولم يتصل بآخره شيء)** كنون النسوة ونوني التوكيد فيبنى، ولم يتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة فينصب بحذف النون.

وسواء كان المضارع منصوبا بالفتحة الظاهرة أو المقدرة مثل: لن أضيع الوقت ولن أتوانى في طلب العلم.

ثم بين متى تكون الألف علامة للنصب وهي العلامة الثانية فقال:

(وأما الألف فتكون علامة لـ) لعامل **(النصب)** في موضع واحد هو:**(في الأسماء الخمسة)** المتقدم ذكرها ثم مثل لها بقوله **(نحو رأيت أباك وأخاك)** في المسجد **(وما أشبه ذلك)** ومثل كلمت حماك و خطبت ذا دين، ورأيت فاك.

وقد تقدم أنه يشترط إفرادها وإضافتها مكبرة لغير ياء المتكلم.

(وأما) علامة النصب الثالثة فهي **(الكسرة فتكون علامة)** فرعية **(للنصب في)** موضع واحد هو **(جمع المؤنث السالم)** مثل خلق الله السماوات.

(وأما) علامة النصب الرابعة فهي **(الياء فتكون علامة)** فرعية **(للنصب)** نيابة عن الفتحة **(في)** موضعين هما:

- الأول **(التثنية)** أي في المثنى مثل وقرت الرجلين الكبيرين.
- والثاني **(الجمع)** أي جمع المذكر السالم نحو احترمت المعلمِين المجتهدِين.

(وأما) علامة النصب الخامسة فهي **(حذف النون فيكون علامة)** فرعية **(للنصب في)** موضع واحد هو **(الأفعال)** الخمسة المتقدمة **(التي رفعها بثبات النون)** وهي تفعلان كتدرسان ويفعلان كيدرسان ويفعلون كيدرسون وتفعلون كتدرسون وتفعلين كتدرسين.

علامات الخفض (الجر):

ثم بين علامات الخفض(الجر) فقال:

(وللخفض ثلاث علامات) هي **(الكسرة)** وهي الأصل **(والياء والفتحة)** وتنوبان

عن الكسرة في مواضع محددة.

(فأما) العلامة الأولى فهي (الكسرة) وقدمها لأنها هي العلامة الأصلية للخفض (فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع) فقط:

الموضع الأول: (**في الاسم المفرد المنصرف**) أي القابل للتنوين ولو تقديرا، مثل: مررت بزيد والفتى وصاحبي عند القاضي، فخرج الممنوع من الصرف فعلامة خفضه الفتحة.

الموضع الثاني: (**جمع التكسير المنصرف**) أي المنون ولو تقديرا مثل مررت برجال أسارى.

(**و**) الموضع الثالث: (**جمع المؤنث السالم**) نحو أعجبت بالصالحات القانتات العابدات.

ولم يقيده بكونه منصرفا لأنه لا يكون إلا كذلك نعم لو سمي به جاز فيه الصرف وعدمه نحو أذرعات.

(وأما) العلامة الثانية للخفض فهي (الياء) المثناة التحتية (فتكون علامة) فرعية (للخفض) نائبة عن الكسرة (في ثلاثة مواضع) فقط هي:

الموضع الأول (**في الأسماء الخمسة**) نحومررت بأبيك وأخيك وذي خلق.

(**و**) الموضع الثاني: (**التثنية**) نحو مررت بالزيدين الفاضلين.

(**و**) الموضع الثالث (**الجمع**) أي جمع المذكر السالم نحو أعجبت بالمدرسين المجتهدين.

(**وأما**) العلامة الثالثة للخفض فهي (**الفتحة فتكون علامة**) أي أمارة (**للخفض في**) موضع واحد هو (**الاسم الذي لا ينصرف**) أي لا ينون ولا يجر بشرط أن لا يضاف ولا يحلى بـ"ال" مثل أعجبت بأحمد وإبراهيم.

الممنوع من الصرف:

والممنوع من الصرف هو الاسم الذي يشبه الفعل في وجود علتين فرعيتين إحداهما ترجع إلى اللفظ والثانية ترجع إلى المعنى، أو علة واحدة تقوم مقام العلتين.

والاسم الممنوع من الصرف إما علم أو صفة.

فالعلم يمنع من الصرف لعمليته وهذه هي العلة المعنوية مع إحدى العلل الست التالية:

1- التأنيث بغير ألف نحو فاطمة وزينب وحمزة.

2- العجمة نحو: إبراهيم وإدريس.

3- التركيب المزجي نحو: بعلبك، ومعد يكرب.

4- زيادة الألف والنون نحو: عثمان ورضوان.

5- وزن الفعل كأحمد ويزيد.

6- العدل كعمر ومضر وزفر.

* وأما الصفة فتمنع من الصرف إذا ختمت بألف ونون زائدتين مثل عطشان وشبعان، أو وزن الفعل نحو أفضل وأحسن أو العدل نحو مثنى وثلاث ورباع وأخر.

قال الشاعر:

موانع الصرف تسع كلما اجتمعت ... تثنتان منها فما للصرف تصويب

عدل ووصف وتأنيث ومعرفة ... وعجمة ثم جمع ثم تركيب

والنون زائدة من قبلها ألف ... ووزن فعل وهذا القول تقريب

وأما ما فيه علة واحدة تقوم مقاما لعلتين فهو ما كان على صيغة منتهى الجموع، وهي كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان نحو مساجد، أو ثلاثة أوسطها ساكن نحو مصابيح.

أو كان منتهيا بألف التأنيث الممدودة نحو حمراء وعاشوراء أو المقصورة مثل دنيا وحبلى ودعوى ويجمع هذه العلل قول الشاعر:

إذا اثنان من تسع ألما بلفظة ... فدع صرفها وهي الزيادة والصفهْ

ووزن وتأنيث وعدل وعجمة ... وجمع وتركيب ووجدان معرفهْ[1]

(1) انظر الأشباه والنظائر في النحو 40/2 - 41 وشرح المفصل 116/1 وتوجيع اللمع ص: 75.

علامات الجزم:

ولما أنهى الكلام على علامات الخفض شرع يتكلم على علامات الجزم فقال:

(وللجزم) وهو لغة:[1] القطع، واصطلاحا: "قطع الحركة أو الحرف من الفعل المضارع لأجل الجازم"، **(علامتان)** أي رمزان يعرف بهما أن هذه الكلمة مجزومة هما:

الأولى **(السكون)** وهو لغة:[2] ضد الحركة، واصطلاحا:"حذف الحركة لمقتض".

والثانية **(والحذف)** وهو لغة[3]: الترك والإسقاط، واصطلاحا:"ترك الحرف لمقتض".

(فأما) العلامة الأولى فهي **(السكون)** وهي العلامة الأصلية، **(فيكون علامة للجزم في)** موضع واحد هو **(الفعل المضارع)** فخرج الماضي والأمر فهما مبنيان **(الصحيح الآخر)** فخرج معتل الآخر،مثل لم يكتب زيد ولم يسمع عمرو.

(وأما) العلامة الثانية للجزم فهي **(الحذف)** أي ترك الحرف لمقتض **(فيكون علامة للجزم)** في موضعين هما:

أولهما **(في الفعل المضارع المعتل الآخر)** أي الذي آخره أحد حروف العلة وهي الألف والواو والياء مثل لم يسع الطفل ولم يعْد ولم يدع، وقد يثبت حرف العلة مع الجازم، فقيل ضرورة وقيل هذا حرف إشباع مثل:

ألم يأتيك والأنباء تنمى بما لاقت لبون بني زياد[4]

(و) ثانيهما: **(في الأفعال الخمسة)** المتقدم ذكرها **و(التي)** يكون **(رفعها بثبات النون)** وهي تفعلان مثل تكتبان ويفعلان مثل يكتبان ويفعلون مثل يكتبون وتفعلون مثل تكتبون وتفعلين مثل تكتبين.

---

(1) الصحاح 1398/2 والقاموس ص: 981.

(2) الصحاح 1567/2 والقاموس ص: 1087.

(3) الصحاح 1028/2 والقاموس ص: 718.

(4) حاشية الصبان 177/1 وأوضح المسالك 93/1-94.

الخلاصة:

تنقسم علامات الإعراب إلى قسمين: أصول وفروع.

أ- الأصول: وهي أربعة: الضمة والفتحة والكسرة والسكون.

ب- الفروع: وهي عشر:

- ثلاث تنوب عن الضمة وهي الواو والألف والنون.
- وأربع تنوب عن الفتحة وهي الألف والكسرة والياء وحذف النون.
- واثنتان تنوبان عن الكسرة وهما الياء والفتحة.
- وواحدة تنوب عن السكون وهي الحذف.

الأسئلة:

1- ماهي علامات الإعراب الأصلية؟

2- ما الفرق بين العلامات الأصلية والفرعية؟

3- ماهي العلامات التي تنوب عن الضمة؟

4- ما العلامات الفرعية التي تنوب عن الفتحة؟

5- ماهي علامات الخفض؟

6- ماهي علامات الجزم؟

أقسام المعربات:

لما أنهى الكلام على علامات الإعراب تفصيلا شرع يتكلم عليها إجمالا تمرينا للمبتدئ وتدريبا له ولأجل ترسيخ هذه المعلومات فقال:

النص:

(فصل:

المعربات قسمان: قسم يعرب بالحركات، وقسم يعرب بالحروف، فالذي يعرب بالحركات أربعة أنواع: الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء، وكلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون، وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء: جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة والاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة والفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره.

والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع: التثنية وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة والأفعال الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين.

فأما التثنية فترفع بالألف وتنصب وتخفض بالياء، وأما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء، وأما الأسماء الخمسة فترفع بالواو وتنصب بالألف وتخفض بالياء، وأما الأفعال الخمسة فترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذفها).

الشرح:

تمهيد:

المعربات ثمانية:

1- الاسم المفرد: كخالد وسعاد.

2- جمع التكسير: نحو رجال ودعاة.

3- جمع المؤنث السالم:مثل صائمات وعابدات.

4- الفعل المضارع الذي لم يتصل به شيء: كيصدق ويسجد.

5- الاسم المثنى: نحو الولدان والبنتان.
6- جمع المذكر السالم:مثل المسلمين والصادقين
7- الأسماء الخمسة وهي: أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو.
8- الأفعال الخمسة وهي:تفعلان ويفعلان وتفعلون ويفعلون وتفعلين.

قوله (**المعربات**) أي الكلمات المعربات الثمانية كلها (**قسمان**) أي نوعان وضربان:

الأول: (**قسم يعرب بالحركات**) وعدده أربعة.

(**و**) الثاني: (**قسم يعرب بالحروف**) وعدده أربعة أيضا.

ثم شرع يفصل كل واحد من القسمين فقال:

المعرب بالحركات:

(**ف**) القسم الأول (**الذي يعرب بالحركات**) الثلاثة: الضمة والفتحة والكسرة بالإضافة إلى السكون.

(**أربعة أنواع**) هي:

النوع الأول: (**الاسم المفرد**) أي ما ليس مثنى ولا جمعا ولا ملحقا بهما وليس من الأسماء الخمسة، مثل يحصد الفلاح زرعه بجد ونشاط.

(**و**) النوع الثاني: (**جمع التكسير**) وهو ما تغير فيه بناء مفرده نحو شفي الله الأولاد المرضى.

(**و**) النوع الثالث: (**جمع المؤنث السالم**) وهو ما جمع بألف تاء مزيدتين. نحو تعلمت الفتيات المسلمات فنجحن متفوقات.

(**و**) النوع الرابع (**الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء**) أي لم تتصل به نون توكيد ولا نون إناث، ولا ألف الاثنين ولا واو الجماعة ولا ياء المخاطبة. نحو يكتب التلميذ الدرس ويراجعها.

ثم بين ما يعرب به كل هذه المذكورات فقال: (**وكلها**) أي هذه الأنواع الأربعة (**ترفع بالضمة**) أي تكون علامة لرفعها نحو يتعلم زيد والرجال والمسلمات دين الله، (**وتنصب بالفتحة**) أي تعتبر علامة لنصبها نحو: لن يعاقب خالد زيدا والرجال

والفتيات، (**وتخفض بالكسرة**) أي تكون علامة لخفضها نحو مررت بالرجال والولد والمسلمات، (**وتجزم بالسكون**) أي يكون علامة لجزم ما يجزم منها وهو المضارع الصحيح الآخر مثل: لم يقم خالد.

ثم بين المستثنيات فقال: (**وخرج عن ذلك**) أي الحكم السابق (**ثلاثة أشياء**) هي:

الأول (**جمع المؤنث السالم**) فإنه لا ينصب بالفتحة وإنما (**ينصب بالكسرة**) نيابة عن الفتحة نحو علمت المؤمنات التجويد، وقيل هو مبني على الكسر قاله الأخفش وهذا ضعيف إذ لا موجب لبنائه[1].

والثاني (**الاسم الذي لا ينصرف**) أي لا ينون ولا يخفض بالكسرة وإنما (**يخفض بالفتحة**) نيابة عن الكسرة بشرط عدم إضافته وعدم مصاحبته "ال"[2] مثل سلمت على أحمد وإسماعيل.

والثالث (**الفعل المضارع المعتل الآخر**) أي الذي آخره ألف أو ياء أو واو فإنه (**يجزم بحذف آخره**) مثل لم يخش زيد إلا ربه ولم يدع غير الله.

وكان القياس أن يجزم بالسكون لكن لما كان آخره ساكنا في الأصل جزموه بحذف آخره.

المعرب بالحروف:

ثم بدأ المصنف في القسم الثاني الذي يعرب بالحروف نيابة عن الحركات فقال:

(و) القسم (**الذي يعرب بالحروف**) أي تكون علامة لإعرابه وهو (**أربعة أنواع**) هي:

- الأول (**التثنية**) أي المثنى مثل الولدان (و) الثاني (**جمع المذكر السالم**) مثل الزيدون (و) الثالث (**الأسماء الخمسة**) وهي أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو بمعنى صاحب. (و) الرابع (**الأفعال الخمسة**) وفسرها بقوله (**وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين**) هذا إجمالا ثم شرع يفصله فقال:

---

(1) ابن عقيل 74/1 وأوضح المسالك 386/1 وحاشية الصبان 162/1.

(2) شرح التسهيل 49/1.

(فأما) الأول وهو التثنية بمعنى المثنى من إطلاق المصدر وإرادة اسم المفعول **(فترفع بالألف)** نحو جاء الرجلان **(وتنصب وتخفض بالياء)** نحو كلمت الولدين ومررت بالولدين وهذا هو المشهور وعليه سيبويه والجمهور وقيل يعرب بحركات مقدرة ورجحه ابن عقيل[1].

ومن العرب من يلزمه الألف ويقدر الحركات عليه وهي لغة كنانة وبني الحارث وبني العنبر وبني هجيم وأنكرها المبرد وحُمل عليه قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَـذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ وقوله[2] r « لاوتران في ليلة » [3]

(وأما) الثاني فهو **(جمع المذكر السالم)** فإنه **(يرفع بالواو)** نيابة عن الضمة مثل جاء الزيدون **(وينصب ويخفض بالياء)** نحو: كلمت الزيدين ومررت بالزيدين، ومن العرب من يلزمه الياء ويعربه بحركات على النون، و منهم من يلزمه الواو ويقدر عليها الحركات[4].

(وأما) الثالث وهو **(الأسماء الخمسة)** وهي أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو بمعنى صاحب **(فترفع بالواو)** نحو جاء أبوك **(وتنصب بالألف)** مثل كلمت أخاك **(وتخفض بالياء)** نحو مررت بحميك وهذا على مذهب جمهور البصريين والأخفش وابن جني وابن هشام وقطرب وابن مالك في الخلاصة، وقال سيبويه إنها معربة بحركات مقدرة، ورجحه ابن عقيل والفارسي، وقال الكوفيون هي معربة من مكانين[5].

وفيها لغة قليلة بنقص هذه الأسماء الخمسة ولغة أخرى بقصرها وتقدير الحركات على الألف، وإلحاق "الهن" بهذه الأسماء ضعيف.

---

(1) الكتاب لسيبويه 17/1 وشرح التسهيل 70/1.

(2) أبو داود (1436) والترمذي (470) والنسائي (1679) وأحمد(16285) ورجاله ثقات سوى قيس بن طلق وهو حسن الحديث.

(3)شرح التسهيل 70/1 وحاشية الصبان 143/1 وابن عقيل 60/1 وأوضح المسالك 72/1 - 73.

(4) حاشية الصبان 153/1 وابن عقيل 65/1 - 66.

(5) ابن عقيل 46/1 - 47 وأوضح المسالك 64/1 - 71 وحاشية الصبان 128/1 - 136.

(وأما) الرابع فهو **(الأفعال الخمسة)** وهي تفعلان ويفعلان وتفعلون ويفعلون وتفعلين **(فترفع)** بثبوت **(النون)** نحو الولدان يكتبان الحديث والبنتان تقرآن القرآن، **(وتنصب وتجزم بحذفها)** مثل الرجال لم يدخلوا والبنتان لن تخرجا.

وقيل تعرب هذه الأفعال الخمسة بحركات مقدرة على لام الفعل[1].

الخلاصة:

2- المعرب نوعان : معرب بالحركات ومعرب بالحروف.

3- الذي يعرب بالحركات هو : الإسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل به شيء.

4- يرفع هذا النوع بالضمة وينصب بالفتحة و يخفض بالكسرة ويجزم بالسكون، إلا جمع المؤنث السالم فينصب بالكسرة والممنوع من الصرف يخفض بالفتحة وكذلك الفعل المعتل يجزم بحذف آخره.

5- النوع الذي يعرب بالحروف هو : التثنية وجمع المؤنث السالم والأسماء الخمسة و الأفعال الخمسة.

التمارين:

1- كم عدد ما طيعرب بالحركات ؟

2- كيف يعرب الممنوع من الصرف ؟

3- كم عدد ما يعرب بالحروف؟

4- كيف يعرب المثنى وجمع المذكر السالم ؟

5- وكيف تعرب الأسماء الخمسة؟

6- ما هي علامات إعراب الأفعال الخمسة؟

---

(1) حاشية الصبان 170/1 وشرح بن الناظم ص: 30.

باب الأفعال :

النص:

(الأفعال ثلاثة ماض ومضارع وأمر نحو ضرب ويضرب واضرب فالماضي مفتوح الآخر أبدا، والأمر مجزوم أبدا، والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربعة يجمعها قولك "أنيت" وهو مرفوع أبدا حتى يدخل عليه ناصب أو جازم.

فالنواصب عشرة وهي: أن ولن وإذن وكي ولام كي ولام الجحود وحتى والجواب بالفاء والواو وأو.

والجوازم ثمانية عشر وهي: لم ولما وألم وألما ولام الأمر والدعاء ولا في النهي والدعاء وإن وما ومن ومهما وإذما وأي ومتى وأيان وأين وأنى وحيثما وكيفما، وإذا في الشعر خاصة).

الشرح:

(باب الأفعال) جمع فعل وهو لغة:[1] الحدث والعمل.

واصطلاحا[2]: "ما دل على معنى في نفسه مقترنا بزمن".

أقسام الأفعال:

(الأفعال ثلاثة:) أقسام هي[3]: **(ماض)** وهو كل فعل يدل حدوث عمل في الزمن الذي قبل زمانك الحاضر وعلامته أنه يقبل تاء التأنيث الساكنة وتاء الفاعل مثل قام : قامتْ وقمتُ ومثل: ﴿ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ﴾ [المائدة 116].

---

(1) الصحاح 1335/2 والمصباح ص: 284.

(2) شرح شذور الذهب ص27 والنحو الوافي 46/1.

(3) شرح التسهيل 23/1 وابن عقيل 28/1 - 30 وشرح التصريح على التوضيح 44/1 - 45 والنحو الوافي 46/1 - 65 وشرح السنهوري 189/1.

وقدم المصنف الماضي تبعا لسيبويه وغيره[1].

(ومضارع) وهو ما دل على حدوث عمل في الزمن الحاضر أو المستقبل، نحو سيذهب وينتصر خالد، وعلامته قبول دخول لم عليه ونحوها من الجوازم نحو لم يكتب، ولن ونحوها من النواصب نحو لن نخضع إلا لله، وقبوله للسين وسوف.

(وأمر) وهو الذي يطلب به من المخاطب القيام بعمل في المستقبل نحو:اكْتب واذْهب وعلامته قبول ياء المخاطبة مع الدلالة على الأمر مثل: قم : قمي، وقبوله لنون التوكيد مع دلالته على الطلب.

ثم مثل لذلك بقوله **(نحو)** أي مثل **(ضرب)** الله مثلا في الماضي **(ويضرب)**ـه في المضارع **(واضرب)** المثل في الأمر، وهذا من اللف والنشر المرتب.

واجتمعت ثلاثتها على نفس الترتيب في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [يس 82]. وجمعت على غير هذا الترتيب في قوله تعالى : ﴿ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ [الأحزاب 48]،

وقول الشاعر:

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحسان

ثم بين حكم كل واحد من هذه الأنواع فقال:

(فـ) الفعل **(الماضي)** وهو ما دل على حدث قبل وقت التكلم **(مفتوح الآخر أبدا)** أي أنه مبني على الفتح اتفاقا، لفظا نحو كتب الولد أو تقديرا للتعذر نحو ألقى موسى عصاه، وإما تقديرا للمناسبة نحو: كتبوا، وإما تقديرا كراهية توالي أربع متحركات نحو كتبتُ.

والمقصود أن الماضي مبني على الفتح الظاهر إلا في ثلاث حالات:

أ- ما كان آخره ألفا نحو دعا وأتى فهو مبني على الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

ب- ما اتصلت به واو الجماعة نحو: دخلوا في الدين، فيضم آخره للمناسبة

---

(1) الكتاب لسيبويه 12/1.

ويكون مبنيا على الضم ﴿ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ﴾ [فصلت 30].

ج- ما اتصل به ضمير رفع متحرك فهو مبني على السكون، فيسكن آخره تخفيفا لكراهيتهم توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة وهذه الضمائر هي: تُ وتم ون ونا وتما وتن نحو: ﴿ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ﴾ [المائدة 116].

- غير أنَّ سيبويه وجمهور البصريين على أن الفعل الماضي له ثلاث حالات في البناء:

الأولى: بناؤه على الفتح نحو (ضربَ) وهو الأكثر والأشهر.

الثانية بناؤه على السكون كـ (ضربْتُ) وذلك عند اتصال ضمير الرفع المتحرك بالفعل الماضي.

الثالثة بناؤه على الضم كـ (ضربُوا) وذلك عند اتصاله بالواو.

ثم بين حكم الأمر فقال: **(والأمر مجزوم)** أي مبني على ما يجزم به مضارعه من سكون أو حذف **(أبدا)** أي دائما وهذا عند البصريين، وعند الكوفيين والأخفش أنه معرب مجزوم بلام الأمر المحذوف وبه قال المصنف[1].

والمعنى أن الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه وهو:

أ- السكون: فيبنى على السكون الظاهر إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء نحو اكتب وتعلم، وكذلك إن اتصلت به نون النسوة مثل اكتبن وتعلمن.

ويبنى على الفتح إن اتصلت به نون التوكيد ثقيلة أو خفيفة مثل اكتبنَّ واكتبنْ.

ب- الحذف:

يبنى على الحذف في موضعين:

إن كان مضارعه معتل الآخر نحو ادع وامش.

وكذلك إن كان من الأفعال الخمسة نحو اكتبي واكتبا واكتبوا.

ثم بين علامة المضارع بقوله:

(و) الفعل **(المضارع)** هو **(ما كان في أوله)** أي حرفه الأول **(إحدى)** الحروف

---

(1) الأشباه والنظائر في النحو 2/187- 188 وشرح السنهوري 1/193 وأوضح المسالك 1/61 وشرح الشذور ص: 106 وابن الناظم ص: 14.

(الزوائد الأربع) التي **(يجمعها قولك أنيت)** وهي الهمزة والتاء والنون والياء.

فالهمزة للمتكلم مذكرا أو مؤنثا نحو أكتب.

والتاء للمخاطب أو الغائبة: نحو أنت تكتب وهي تكتب.

والنون للمتكلمين نحو: نحن نكتب.

والياء للغائب: نحو: هو يكتب.

ثم بين حكمه بقوله **(وهو)** أي المضارع **(مرفوع أبدا)** أي دائما أي أنه معرب لمشابهته للاسم بالضمة الظاهرة أو المقدرة نحو: يتعلم ويسعى ويدعو ويرمي فإن دخلت عليه نون التوكيد بني على الفتح نحو ﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ ﴾[يوسف 32]، وإن اتصلت به نون النسوة بني على السكون نحو : ﴿ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ﴾ [يوسف 48].

ورافع المضارع هو تجرده من الجازم والناصب عند الكوفيين واختاره الفراء وابن مالك وابن الخباز وقيل أحرف المضارعة قاله الكسائي وقيل مشابهته للاسم في الحركات والسكنات وهو مذهب ثعلب والزجاج، وقيل حلوله محل الاسم وهذا مذهب سيبويه والله أعلم[1].

النواصب:

ويبقى المضارع على رفعه **(حتى يدخل عليه ناصب)** أي أداة نصب فينصبه **(أو جازم)** فيجزمه ثم بين أدوات النصب بقوله:

(فالنواصب عشرة) على سبيل البسط ترجع عند التحقيق إلى أربعة[2] هي أن ولن وكي وإذن.

(وهي) أي أدوات النصب تنقسم إلى قسمين ما ينصب بنفسه وهو أربعة:

أولها: **(أن)** بفتح الهمزة وسكون النون المصدرية وبدأ بها لأنها هي أم الباب وهي

---

(1) انظر شرح التصريح 229/2 وشرح الكفراوي ص: 67 وشرح السنهوري 200/1 وابن الناظم ص: 14 والأشموني 113/1 - 115.

(2) شرح شذور الذهب ص 375 - 415 وشرح التصريح 229/2.

تنصب المضارع لفظا والماضي والأمر محلا مثال المضارع: يعجبني أن تقوم، ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾[البقرة 184]، ومثال الماضي: يعجبني أن تاب زيد، ومثال الأمر أشرت إليك بأن قم.

(و) ثانيها: (لن) وهي تنفي معنى المضارع وتصيره خالصا للاستقبال وليست لتأبيد النفي ولا تأكيده خلافا للزمخشري ولا دعائية خلافا لابن السراج نحو لن يقوم زيد ومثل قوله تعالى: ﴿ فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴾[مريم 26].

(و) ثالثها: (إذن) وهي حرف جواب وجزاء ولا تنصب إلا بثلاثة شروط:

أ- أن تتصدر جملة الجواب.

ب- أن يدل المضارع بعدها على الاستقبال.

ج- أن لا يفصل بينها وبين المضارع فاصل غير القسم أو النداء أو لا النافية مثل إذن أكرمك جوابا لمن قال أريد أن أزورك.

(و) رابعها: (كي) المصدرية وهي التي تتقدم عليها اللام إما لفظا مثل: ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾ [الحديد 23]، أو تقديرا نحو: ﴿ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾ [طه 40]، وإن لم تتقدم عليها اللام لا لفظا ولا تقديرا فهي حرف تعليل والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة وجوبا نحو جئت كي أقرأ العلم.

والقسم الثاني من النواصب هي التي تنصب بأن مضمرة بعدها وهي:

(و) أولها وهو الخامس: (لام كي) وهي لام التعليل فتنصب المضارع بأن مضمرة جوازا مثل: ﴿ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ﴾ [النحل 44]،

(و) ثانيها وهو السادس: (لام الجحود) أي لام النفي وهي المسبوقة بما كان أو لم يكن، وتنصب لام الجحود بأن مضمرة بعدها وجوبا نحو: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ [الأنفال 33]، وقوله تعالى: ﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾ [النساء 137].

(و) ثالثها وهو السابع: (حتى) أي أنه من نواصب المضارع حتى وهي للغاية والتعليل وإنما تنصب بأن مضمرة بعدها وجوبا ويشترط في النصب بها أن تكون جارة بمعنى "إلى" نحو: ﴿ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴾ [طه 91]، أو بمعنى لام التعليل نحو قولك للكافر أسلم حتى تدخل الجنة.

(و) رابعها وخامسها وهو الثامن والتاسع: **(الجواب بالفاء)** أي فاء السببية **(أو الواو)** أي واو المعية وكلتاهما تدل على أن ما قبلها سبب لما بعدها وكلاهما تنصب بأن مضمرة وجوبا إذا سبقت بـ:

ا- بنفي نحو: ﴿ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ﴾ [فاطر 36].

ب -أو طلب ويشمل:

1- الأمر نحو: ذاكر فتنجح، أو ذاكر وتنجح، ومثل:

يـا نـاق سـيري عنقـا فسـيحا إلى سـليمان فنسـتريحا

2- الدعاء مثل: اللهم وفقني فأعمل، أو وأعمل الخير ومثل قول الشاعر:

فقلـت ادعـي وأدعـو إن أنـدى لصـوت أن ينـادي داعيـان

3- النهي: نحو ﴿ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾ [طـه 81]. ومثـل: لا تلعب فيضيع وقتك، وقول الشاعر:

لا تنـه عـن خلـق وتـأتي مثلـه عـار عليـك إذا فعلـت عظـيم

4- الاستفهام: مثل: هل سافرت فأدعو لك؟.

5- العرض: ألا تنجح فنكرمك ومثل:

يا ابن الكرام ألا تـدنو فتبصـر مـا قـد حـدثوك فمـا راء كمـن سمعـا

6- التحضيض: هلا نجحت فيكافئك أبوك.

7- 8- التمني والرجاء مثل: ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [النساء 73]، ﴿ و لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ﴾ [غـافر 36-37]، ليت لي علما فأعمل به.

وجمعها ثمانيتها بعضهم بقوله:

مر وادع وانه وسل واعـرض لحضـهم تمـن وارج كـذاك النفـي قـد كمـلا

(و) سادسها وهو العاشر: **(أو)** تنصب بأن مضمرة وجوبا بشرط أن تكون بمعنى "إلا" إذا كان ما بعدها ينقضي دفعة واحدة مثل لأجاهدن الكافر أو يسلم، أو بمعـنى إلى إذا كان ما بعدها ينقضي شيئا فشيئا مثل:

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر

❖ **فائدة :**

ينصب كذلك بأن مضمرة جوازا بعد عاطف مسبوقا باسم خالص من شوائب الفعلية مثل:

إني وقتلي سليكا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

وقول الشاعرة:

ولبس عباءة وتقر عيني أحب إلي من لبس الشفوف

الجوازم:

ولما انتهى من النواصب شرع في الجوازم فقال:

(والجوازم) أي الأدوات التي تجزم الفعل المضارع[1] **(ثمانية عشر)** كلمة منها ما هو اسم ومنها ما هو حرف، **(وهي)** قسمان: قسم يجزم فعلا واحدا وقسم يجزم فعلين وبدأ بالقسم الأول وكله حروف فقال:

أولها: **(لم)** وهي تدخل على المضارع فتنفي معناه في الماضي مثل ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾.

(و) ثانيها: **(لما)** وهي حرف ينفي المضارع في الماضي إلى زمن التكلم مثل: ﴿بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾ [طه 8].

(و) ثالثها: **(ألم)** وهي لم زيدت عليها همزة التقرير نحو: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح 1].

(و) رابعها: **(ألما)** وهي لما اقترنت بهمزة الاستفهام مثل ألما أشرح لك الدرس.

(و) خامسها: **(لام الأمر)** وتدخل على المضارع فيفيد الطلب الجازم من الأعلى إلى الأدنى مثل ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾ [الطلاق 7].

(و) كذلك **(لام الدعاء)** هي لام الأمر الصادر من الأدنى إلى الأعلى مثل:

(1) شرح شذور الذهب ص: 440-464 وشرح ابن الناظم ص: 491 وشرح التصريح 245/2.

﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف 77].

(و) سادسها: (**لا في النهي**) وهي لا الناهية تفيد النهي وهو طلب الكف من الأعلى إلى الأدنى نحو: ﴿ لَا تَخَفْ ﴾ [هود 70].

(و) كذلك في (**الدعاء**) أي لا الدعائية وهي لا الناهية إلا أنها من الأدنى إلى الأعلى: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا ﴾ [البقرة 286].

ولما فرغ من القسم الأول شرع في القسم الثاني وهو ما يجزم فعلين مضارعين يسمي أولهما فعل الشرط والثاني جواب الشرط، وكلها أسماء إلى "إن" و"إذما" فهما حرفان.

أولهما: (**إن**) وهي حرف شرط جازم مبني على السكون يجزم المضارع لفظا نحو: ﴿ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ ﴾ [الأنفال 19]، إن يقم زيد يقم عمرو، والماضي محلا مثل: إن قام زيد قام عمرو، ﴿ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا ﴾ [الإسراء 8].

(و) ثانيها: (**ما**) وهي لغير العاقل وتتضمن معنى الشرط مثل: ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ﴾ [البقرة 197].

(و) ثالثها) (**من**) وهي في الأصل للعاقل ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت مثل: ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ [النساء 123].

(و) رابعها: (**مهما**) وهي لما لا يعقل ثم دلت على الشرط فجزمت مثل: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا ﴾ [الأعراف 132]. وقال الشاعر:

وإنك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا

(و) خامسها: (**إذما**) وتفيد تعليق الجواب على الشرط مثل:

وإنك إذ ما تأت ما أنت آمر به تلف من إياه تأمر آتيا

(و) سادسها: (**أي**) وهي تصلح للعاقل وغير العاقل والزمان والمكان والحال بحسب ما تضاف إليه نحو: ﴿ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ [الإسراء 110]، ونحو أي وقت تذهب أذهب، وأي بلد تزر تلق فيه صديقا.

(و) سابعها: (**متى**) وهي في الأصل للزمان ثم ضمت معنى الشرط فجزمت مثل قول الشاعر:

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني

(و) ثامنها: (**أيان**) وهي ظرف زمان كمتى ضمنت معنى الشرط فجزمت مثل أيان تأت أكرمك.

(و) تاسعها: (**أين**) وهي في الأصل للدلالة على المكان ثم أفادت الشرط فجزمت مثل: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ ﴾ [النساء 78].

(و) عاشرها: (**أنى**) وأصلها الدلالة على المكان مثل أين ثم ضمت الشرط مثل أنى تتجه تجد صديقا ونحو:

خليلي أنى تأتياني تأتيا أخا غير ما يرضيكما لا يحاول

(و) الحادي عشر: (**حيثما**) وأصلها الدلالة على المكان ثم ضمنت معنى الشرط مثل: حيثما تذهب تجد من يهتم بك.

(و) الثاني عشر: (**كيفما**) عند الكوفيين ومنعها البصريون لعدم وجود شاهد على ذلك ومثلوا لها عن طريق القياس بنحو: كيفما تجلس أجلس.

(و) مما يجزم فعلين زيادة على الأدوات الثمانية عشر (**إذا**) وهي أصلا للزمان المستقبل ثم ضمنت الشرط فجزمت (**في الشعر خاصة**) فلا تجزم في غيره مثل:

استغن ما أغناك ربك بالغنى وإذا تصبك خصاصة فتجمل

الخلاصة:

1- الأفعال ثلاثة : ماض ومضارع وأمر.
2- الماضي مبني على الفتح والأمر مبني على ما يجزم به مضارعه والمضارع مرفوع إن لم يدخل عليه جازم أو ناصب.
3- نواصب المضارع هي : أن ولن وإذن وكي ولامها ولا الجحود وحتى... إلخ.
4- جوازم المضارع هي : لم ولما ولام الأمر والدعاء وإن وما ومن ومهما وإذما وأي ومتى .... إلخ.

التمارين:

1- كم أنواع الفعل وما هي ؟
2- ما هو حكم كل منها؟
3- ماهو الأصل في المضارع؟
4- ماهي نواصبه ؟
5- اذكر جوازم المضارع؟
6- اذكر آية تشمل أنواع الفعل الثلاثة؟
7- اكتب ثلاث جمل فعلية فعلها ماض وأخرى فعلها مضارع؟

مرفوعات الأسماء :

النص :

(باب مرفوعات الأسماء:

المرفوعات سبعة: وهي الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله والمبتدأ وخبره واسم كان وأخواتها، وخبر إن واخواتها.

والتابع للمرفوع وهو أربعة أشياء: النعت والعطف والتوكيد والبدل).

الشرح:

قوله **(المرفوعات)** من الأسماء عددها **(سبعة)** فقط **(وهي)** [1]:

- الأول: **(الفاعل)** مثل: جاء زيد والفتى والقاضي وغلامي.

وبدأ به لأنه أصل المرفوعات كلها عند الجمهور لكون عامله لفظيا بخلاف المبتدأ، ولأن رفعه للفرق بينه وبين المفعول، والأصل في الإعراب أنه للفرق بين المعاني، وقيل رافع الفاعل الفاعلية وهو ضعيف[2].

(و) الثاني: **(المفعول الذي لم يسم فاعله)** يعني نائب الفاعل نحو كُتب الدرسُ وسُمع الأذانُ.

(و) الثالث: **(المبتدأ)** وإنما ذكر بعد الفاعل لأن بعض النحاة قالوا إنه أصل المرفوعات لأنه باق على ما هو الأصل في المسند إليه وهو التقديم بخلاف الفاعل لتأخره عن الفعل ولا ثمرة لهذا الخلاف كما قال أبو حيان.

(و) الرابع: **(خبره)** أي خبر المبتدأ وإنما قدم المبتدأ والخبر على ما بعدهما لأنهما

---

(1) شرح المفصل 140./1

(2) الأشباه والنظائر في النحو 59/2 وتوجيه اللمع ص: 120 وشرح التصريح 269/1.

منسوخان ومتبوعان وذلك مقدم على الناسخ والتابع، مثل زيد والفتى والقاضي وغلامي قائمون.

(و) الخامس: (**اسم كان و**) أسماء (**أخواتها**) أي نظائرها في العمل فدخلت الحروف المشبهة بليس، مثل كان زيد والفتى والقاضي وغلامي قائمين.

(و) السادس: (**خبر إن و**) خبر (**أخواتها**) أي نظائرها في العمل فدخل اسم "لا" النافية للجنس، مثاله: إن زيدا والفتى والقاضي وغلامي قائمون.

(و) السابع: من المرفوعات (**التابع**) وهو: "كل ثان أعرب بإعراب سابقه من جهة واحدة" قاله ابن الحاجب، (**لـ**) الاسم (**المرفوع وهو**) منقسم إلى (**أربعة أشياء**) أي أقسام هي:

أولها: (**النعت**) يعني أن أول التوابع هو النعت، ومثاله جاء زيد الفاضل.

ثانيها: (**العطف**) وهو نوعان:

أ- عطف النسق وهو: ما كان بحرف كالواو في مثل جاء زيد وخالد.

ب- عطف البيان: وهو ما كان موضحا لما قبله بلا حرف نحو: "أقسم بالله أبو حفص عمر".

(و) ثالثها: (**التوكيد**) أي أن الثالث من هذه التوابع هو التوكيد المعنوي لا اللفظي (و) مثاله جاء زيد نفسه.

ورابعها: (**البدل**) أي أن الرابع من هذه التوابع هو البدل نحو: جاء زيد أخوك وجاءت سعاد أمك.

❖ **تنبيه:**

إذا اجتمعت هذه التوابع قدم النعت ثم عطف البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم عطف النسق تقول: جاء الرجل الفاضل عمر نفسه أبوك وخالد ومثل جاء التلميذ المجتهد محمد عينه أخوك وصديقه.

الخلاصة:

ثبت بالاستقراء عند النحاة أن المرفوعات من الأسماء سبعة هي: الفاعل ونائبه والمبتدأ وخبره واسم كان وأخواتها وخبر إن وأخواتها، وتابع المرفوع نعتا كان أو عطفا أو توكيدا أو بدلا.

تمارين تطبيقية:

1- كم عدد المرفوعات من الأسماء وما هي؟

2- مثل لكل منها بمثالين.

3- ماهي التوابع الأربعة؟

4- إذا اجتمعت التوابع الأربعة فماذا يقدم منها؟ مثل لذلك؟

الفاعل :

النص:

(باب الفاعل:

الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله وهو على قسمين: ظاهر ومضمر، فالظاهر نحو قولك قام زيد، ويقوم زيد، وقام الزيدان، ويقوم الزيدان، وقام الزيدون، ويقوم الزيدون، وقامت هند وتقوم هند، وقامت الهندان وتقوم الهندان وقامت الهندات وتقوم الهندات، وقامت الهنود، وتقوم الهنود، وقام أخوك ويقوم أخوك، وقام غلامي ويقوم غلامي وما أشبه ذلك.

والمضمر اثنا عشر نحو قولك: ضربت وضربنا وضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتن وضرب وضربت وضربا وضربوا وضربن)

الشرح:

تعريف الفاعل:

(الفاعل) لغة:[1] من أوجد الفعل.

واصطلاحا عند النحاة: "هو اسم مرفوع قبله فعل تام ـ مبني للمعلوم ـ أو ما شابهه وهذا الاسم هو الذي فعل الفعل أو قام به[2]"

وقال الزمخشري : "هو ما كان المسند إليه من فعل أو شبهه مقدما عليه أبدا"[3].

وقال ابن مالك :" هو المسند إليه فعل أو مضمن معناه تام مقدم فارغ غير مصوغ للمفعول"[4].

---

(1) القاموس ص: 940.

(2) الكتاب لسيبويه 33/1 والنحو الوافي 63/2 وأوضح المسالك 77/2 وشرح السنهوري 232/1 وشرح ابن الناظم ص: 157.

(3) شرح المفصل 144/1 .

(4) شرح التسهيل 42/2

وعرفه المصنف بقوله (**هو الاسم**) ظاهرا أو مضمرا، بارزا أو مستترا، وخرج بهذا القيد الفعل والحرف، (**المرفوع**) أخرج المجرور فلا يجر الفاعل إلا فاعل المصدر إذا أضيف إليه نحو: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ ﴾ [البقرة 251]، أو اسمه نحو قول ابن مسعود t : «من قبلة الرجل امرأته الوضوء[1]».

ولا يجر بحرف جر أصلي، ويجوز بحرف جر زائد نحو: ﴿ مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ﴾ [المائدة 19].

وخرج أيضا المنصوب فلا يكون الفاعل منصوبا إلا في لغة قليلة بشرط عدم اللبس نحو خرق الثوبُ المسمارَ، بنصب المسمار على الفاعلية وقول الأخطل:

مثل القنافذ هداجون قد بلغت نجران أو بلغت سوءاتهم هجر

وجعل الشاطبي المرفوع فاعلا والمنصوب مفعولا وإن كان المعنى على خلافه[2].

ويقوم مقام الاسم ما يؤول به مثل: ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ [العنكبوت 51].

قوله (**المذكور قبله**) يعني أنه يجب تأخير الفاعل عن فعله عند الجمهور لأن الفاعل كجزء الفعل، وخوفا من اللبس بينه وبين المبتدأ فإن وجد ما ظاهره أنه فاعل تقدم وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا وكون المقدم إما مبتدأ نحو زيد قام وإما فاعلا محذوف الفعل في نحو: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾ [التوبة 6]، لأن أداة الشرط مختصة بالجمل الفعلية وجاز الأمران في نحو: ﴿ أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا﴾ [التغابن 6]، و﴿ أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ ﴾ [الواقعة 59] والأرجح الفاعلية لأن الغالب على همزة الاستفهام أن تدخل على الفعل.

ويجوز عند الكوفيين تقدم الفاعل نحو قول الزباء:

ما للجمال مشيها وئيدا أجندلا يحملن أم حديدا[3]

---

(1) الموطأ الطهارة (65) والمعرفة للبيهقي (951).

(2) انظر اللمع ص: 121 وشرح التسهيل 69/2.

(3) شرح التسهيل 44/2-45

قوله **(فعله)** متصرفا نحو أتى زيد أو جامدا نحو نعم الفتى، أو مؤولا بالفعل نحو: ﴿ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ﴾ [النحل 13].

ويصح حذف الفعل إن أجيب به نفي نحو بلى زيد لمن قال ما قام أحد، أو استفهام نحو: نعم زيد لمن قال جاءك زيد؟.

والفاعل لا بد منه فإن لم يظهر فهو ضمير مستتر راجع إلى ما تقدم نحو زيد قام أو ما دل عليه الكلام نحو: ﴿ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴾ [القيامة 26] أي إذا بلغت هي أي الروح وأجاز الكسائي والسهيلي حذفه متمسكا بالآية وقول الشاعر:

فإن كان لا يرضيك حتى تردني إلى قطري لا إخالك راضيا

ويستثنى من ذلك فاعل المصدر نحو: ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ﴾ [البلد 14]، وفاعل المؤنثة أو الجماعة المؤكد بالنون نحو: ﴿ لَتُبْلَوُنَّ ﴾ [آل عمران 186]، و ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾ [مريم 26]، فإن ضمير المخاطبة والجمع حذفا لالتقاء الساكنين وكذلك في باب نائب الفاعل، وأفعل التفضيل نحو: ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ [مريم 38][1].

أقسام الفاعل:

قوله **(وهو)** أي الفاعل **(على قسمين:)** هما **(ظاهر)** وهو ما دل على مسماه بلا قيد، أو ما يدل على معناه بدون حاجة إلى قرينة، مثل جاء محمد.

(ومضمر) وهو ما لا يدل على المراد به إلا بقرينة تكلم أو خطاب أو غيبة مثل جئت، ثم فصل ذلك عن طريق اللف والنشر المرتب فقال:

(ف) الأول **(الظاهر)** وقسمه المصنف إلى عشرة أنواع هي **(نحو قولك)** :

1- في الفاعل المفرد المذكر:

ـ مع الفعل الماضي نحو: **(قام زيد).**

ـ **(و)** مع الفعل المضارع نحو **(يقوم زيد)**،فالفاعل هنا مرفوع بالضمة الظاهرة

2- الفاعل المثنى المذكر:

ـ **(و)** مع الفعل الماضي مثل: **(قام الزيدان).**

(1) انظر أوضح المسالك 78/2-88 وشرح السنهوري 233/1-238 والنحو الوافي 63/2-96 وشرح التصريح على التوضيح 267/1-275.

ـ (و) مع الفعل المضارع مثل: (**يقوم الزيدان**).
فالفاعل هنا مرفوع بالألف لأنه مثنى
3- إذا كان الفاعل جمع مذكر سالم:
ـ (و) مع الماضي نحو: (**قام الزيدون**).
ـ (و) مع المضارع نحو: (**يقوم الزيدون**).
والفاعل في هذا النوع مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
4- الفاعل جمع تكسير المذكر :
ـ (و) مع الماضي مثل: (**قام الرجال**).
ـ (و) مع الفعل المضارع نحو: (**يقوم الرجال**).
فيرفع الفاعل في هذا النوع بالضمة لأنه جمع تكسير.
5- الفاعل المفرد المؤنث:
ـ (و) مع الفعل الماضي: مثل: (**قامت هند**).
ـ (و) مع الفعل المضارع مثل: (**تقوم هند**)، فالفاعل مرفوع بالضمة.
6- الفاعل المؤنث المثنى:
ـ (و) مع الماضي مثل: (**قامت الهندان**).
ـ (و) مع المضارع مثل:(**تقوم الهندان**)، فيرفع هذا النوع بالألف لأنه مثنى.
7- الفاعل: جمع مؤنث سالم:
ـ (و) مع الماضي مثل: (**قامت الهندات**).
ـ (و) مع المضارع مثل: (**تقوم الهندات**).
فيرفع هذا النوع بالضمة لأنه جمع مؤنث سالم .
8- الفاعل جمع تكسير (لمؤنث):
ـ (و) مع الماضي مثل: (**قامت الهنود**).
ـ (و) مع المضارع مثل: (**تقوم الهنود**).
فيرفع الفاعل في هذا النوع بالضمة لأنه جمع تكسير.
9- الفاعل من الأسماء الخمسة:

ـ (و) مع الماضي مثل: (**قام أخوك**).

ـ (و) مع المضارع نحو: (**يقوم أخوك**).

فيرفع الفاعل في هذا النوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة.

10- الفاعل الذي علامة رفعه الضمة المقدرة وهو ثلاثة أقسام:

أ- الاسم المضاف إلى ياء المتكلم:

ـ (و) في الماضي نحو: (**قام غلامي**).

ـ (و) في المضارع نحو: (**يقوم غلامي**).

فيرفع هذا النوع بالضمة المقدرة بسبب المناسبة.

ب- الاسم المقصور:

ـ مع الماضي نحو: قام الفتى.

ـ مع المضارع نحو: يقوم الفتى.

فيرفع هذا النوع بالضمة المقدرة للتعذر.

ج- الاسم المنقوص:

ـ مع الماضي نحو: قام القاضي.

ـ مع المضارع مثل يقوم القاضي.

فيرفع هذا النوع بالضمة المقدرة للثقل.

وإلى هذين القسمين (المقصور والمنقوص) أشار المصنف بقوله: (**وما أشبه ذلك**).

(و) القسم الثاني (**المضمر**) وقسمه المصنف (**اثنا عشر**) نوعا اثنان للمتكلم وخمسة للمخاطب وخمسة للغائب هي:

1- ما يدل على متكلم مفرد سواء كان مذكرا أو مؤنثا (**نحو قولك: ضربتُ**) المثل.

2- (و) ما دل على المتكلم المتعدد أو المعظم لنفسه نحو: (**ضربنا**) المثل .

3- (و) ما يدل على المخاطب المفرد المذكر: مثل (**ضربتَ**) وتعلمت.

4- (و) ما دل على المخاطبة المفردة المؤنثة نحو: (**ضربتِ**) وكتبت.

5- (و) ما دل على ضمير المخاطبَيْن مذكرَيْن أو مؤنثَين مثل (**ضربتما**) المثل.

6- (و) الذي يدل على المخاطبِين الذكور: نحو (**ضربتم**) وذهبتم.

7 - (و) ما يدل على المخاطبات من جمع المؤنث نحو: (**ضربتن**) وتحجبتن.

8 - (و) ما يدل على الواحد المذكر الغائب نحو: (**ضرب**) وكتب.

9 - (و) ما يدل على الواحدة المؤنثة الغائبة مثل: (**ضربت**) أي هي.

10 - (و) ما يدل على الاثنين الغائبين مذكرين أو مؤنثين: مثل (**ضربا**) المثل .

11 - (و) ما يدل على الغائبِين من جمع الذكور مثل (**ضربوا**) وذهبوا.

12 - (و) ما دل على الغائبات من جمع الإناث نحو (**ضربن**) وذهبن.

فالفاعل في كل هذه الأنواع ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

والضمير المتصل:"هو الذي يتصل بآخر الكلمة ولايبتدأ به الكلام ولا يلـي إلا في الاختيار"[1].

وأما الضمير المنفصل:[2]"فهو ما يصح الابتداء به ويقع بعد إلا" وهو اثنا عشر نوعا أيضا أمثلتها:

1 - ما كتب إلا أنا.

2 - ما كتب إلا نحن.

3 - ما كتب إلا أنت.

4 - ما كتب إلا أنت.

5 - ما كتب إلا أنتما.

6 - ما كتب إلا أنتم.

7 - ما كتب إلا أنتن.

8 - ما كتب إلا هو.

9 - ما كتب إلا هي.

10 - ما كتب إلا هما.

11 - ما كتب إلا هم.

12 - ما كتب إلا هن.

---

(1) شرح التصريح 97/1 وشرح ابن الناظم ص: 34.

(2) شرح التصريح 98/1 وابن الناظم ص: 34.

تكميل:

1- إن كان الفاعل مؤنثا: أنث فعله بتاء ساكنة في آخر الماضي وبتاء المضارعة في أول المضارع جوازا نحو طلعت الشمس وطلع الشمس وتطلع الشمس ويطلع الشمس.

ويجب ذلك في حالتين:

أ- أن يكون الفاعل ضميرا مستترا سواء كان حقيقي التأنيث أم لا مثل:هند حجت أو تحج، والشمس غربت أو تغرب.

ب- أن يكون الفاعل اسما ظاهرا حقيقي التأنيث متصلا مثل: ﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ ﴾ [آل عمران 35].

فإن انفصل الفاعل فالتأنيث أحسن ويجوز التذكير مثل أتى القاضي امرأة، ومنه قول جرير:

لقد ولد الأخيطل أم سوء على باب أستها صلب وشام

وإن كان الفصل بإلا فالتذكير أحسن وأوجبه الأخفش ولم يجز غيره إلا في الشعر ورده ابن مالك بقراءة ﴿ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً ﴾ [يس 29] بالرفع في قراءة أبي جعفر وشيبة والأعرج.

وإن كان الفاعل جمعا جاز تذكير الفعل وتأنيثه سواء كان جمع ذكور أو إناث سالما أو مكسرا عند جمهور الكوفيين نحو: ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ ﴾ [يوسف 30]، و﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ ﴾ [الممتحة 12]، فجاءك مذكر والمؤمنات مؤنث، و﴿ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ﴾ [يونس 90]، وبنو مذكر وفعله مؤنث.

واستثنى جمهور البصريين جمع المذكر السالم فلا يجوز في فعله إلا التذكير نحو جاء المسلمون وجمع المؤنث السالم فلا يجوز في فعله إلا التأنيث نحو جاءت المسلمات ورجحه ابن هشام وغيره.

وقيل لا يستثنى إلا جمع المذكر السالم وهو مذهب أبي علي الفارسي ومال إليه ابن مالك وابن عقيل[1].

(1) شرح التسهيل 47/2 وأوضح المسالك 95/2-102 وابن عقيل 431/1-438 وشرح السنهوري 236/1 والنحو الوافي 76/2 وتوجيه اللمع ص: 124 وشرح التصريح 277/1.

2 - يوحد الفعل[1] سواء كان فاعله مفردا أو مثنى أو جمعا نحو ﴿ قَالَ رَجُلَانِ﴾ [المائدة 23]، ﴿ وَقَالَ الظَّالِمُونَ ﴾ [الفرقان 8]، و ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ ﴾ [يوسف 30].

ويجوز إلحاق علامة الجمع والتثنية والتأنيث بالفعل في لغة بني الحارث بن كعب وطيء وأزد شنوءة ومنه: ﴿ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ [الأنبياء 3]، وحديثه r : «يتعاقبون فيكم ملائكة»[2].

وقول الشاعر:

تولى قتال المارقين بنفسه وقد أسلماه مبعد وحميم

وقول آخر:

رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فأعرضن عني بالخدود النواضر

قال ابن مالك :"وبعض النحويين يجعل ما ورد من هذا خبرا مقدما ومبتدأ مؤخرا وبعضهم يبدل ما بعد الألف والواو والنون منهن، على أنها أسماء مسند إليها[3]."

وقيل "هذه ضمائر، وقيل هذه أحرف دلوا بها على التثنية أو التأنيث أو الجمع وليست ضمائر" قاله ابن هشام[4].

---

(1) شرح التسهيل 52/2 وابن عقيل 424/1 وشرح السنهوري 233/1 وأوضح المسالك 89/2-93 وشرح التصريح 275/1 وتوجيه اللمع ص: 122.

(2) البخاري (555) .

(3) شرح التسهيل لابن مالك 52/2-54.

(4) أوضح المسالك لابن هشام 92/2.

الخلاصة:

1- الفاعل هو الاسم المرفوع بعد الفعل التام والذي يدل على من قام بالفعل.

2- وينقسم إلى : ظاهر نحو قام زيد ويقوم الزيدون وتقوم الهندات.

ومضمر مثل ضربت وضربتما وضربوا وضرب.

3- إذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا ومتصلا بفعله أو ضميرا مستترا أنث الفعل وجوبا نحو هند قامت.

4- يوحد الفعل سواء كان فاعله مفردا أو مثنى أو جمعا نحو : ﴿ وَقَالَ الظَّالِمُونَ ﴾ [الفرقان 8]، و﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ ﴾ [يوسف 30].

التمارين:

1- عرف الفاعل ؟ ومثل له ؟

2- ماهي أنواع الفاعل ؟

3- اذكر ستة أمثلة لكل نوع منها؟

4- متى يؤنث الفعل وجوبا؟

5- متى يوحد الفعل ؟

باب المفعول الذي لم يسم فاعله :

النص:

(باب المفعول الذي لم يسم فاعله :

وهو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله،

فإن كان الفعل ماضيا: ضم أوله وكسر ما قبل آخره

وإن كان مضارعا ضم أوله وفتح ما قبل آخره.

وهو على قسمين: ظاهر ومضمر

فالظاهر نحو قولك: ضُرب زيد، ويضرِب زيد، وأكرم عمرو، ويكرم عمرو، والمضمر: اثنا عشر نحو قولك: ضربت وضربنا وضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتن وضرب وضرت وضربا وضربن).

الشرح:

تعريفه:

هذا هو الثاني من المرفوعات وهو: (**باب المفعول**) به (**الذي لم يسم**) أي لم يذكر (**فاعله**) فناب هو عن الفاعل ولو سماه نائب فاعل لكان أولى ليدخل الظرف نحو صِيم رمضان وجُلس أمامك، وسماه سيبويه المفعول الذي لم يتعده فعله ولم يتعد إليه فعل فاعل، ومثل له بضُرِب زيدٌ[1].

وعرفه المصنف بقوله: (**وهو الاسم**) فخرج الفعل والحرف (**المرفوع**) أو ما أول به (**الذي لم يذكر معه فاعله**) بل حذف لغرض من أغراض أهمها[2]:

1- العلم به مثل: ﴿ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ [النساء 28] وأنزل المطر.

2- الجهل به: مثل سرق المتاع.

---

(1) الكتاب لسيبويه 34/1.

(2) شرح التسهيل 2/ 61 وتوجيه اللمع ص: 127 وأوضح المسالك 119/2.

3- للإيجاز مثل: ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ﴾ [النحل 126].
4- التعظيم نحو: قطع اللص.
5- التحقير مثل: قتل علي t وشتم الأمير.
6- إيثار غرض السامع في عدم ذكر الفاعل حبا له أو كراهية له.
7- لأجل السجع مثل من طابت سريرته حمدت سيرته.
8- للمحافظة على الوزن نحو:

علقتـها عرضـا وعلقـت رجـلا غيري وعلـق أخـرى ذلـك الرجـل

بناء الفعل للمجهول:

ولما أقيم المفعول به مقام الفاعل فناب عنه في رفعه وعمديته ووجوب التأخير عن فعله واستحقاقه للاتصال به وتأنيث الفعل لتأنيثه، التبست صورته بصورة الفاعل فاحتيج إلى تمييز أحدهما عن الآخر فبقي الفعل مع الفاعل على صيغته الأصلية وغير مع نائبه فبني للمجهول.

وبين المصنف كيفية تغير الفعل بقوله **(فإن كان الفعل)** الذي ناب مفعوله بعد حذف فاعله **(ماضيا)** غير مع نائب الفاعل فـ**(ضم أوله)** مثل كُتب وعُلم، وثاني المبدوء بتاء زائدة مثل تُضُورب وتُعُلم، وثالث المبدوء بهمز الوصل كانطُلق واستُخرج **(وكسر ما قبل آخره)** تحقيقا نحو خُلق أو تقديرا كبيع الطعام وشد الحبل.

(وإن كان) الفعل **(مضارعا ضم أوله)** كذلك **(وفتح ما قبل آخره)** يعني أن الفعل المضارع يغير مع نائب الفاعل بضم حرفه الأول وفتح حرفه قبل الأخير تحقيقا نحو يُكتَب ويُلبَس أو تقديرا نحو يُباع الطعام ويُشد الحبل.

* إذا اعتلت عين الماضي الثلاثي نحو قال وباع أو عين افعتل أو انفعل كاختار وانقاد فلك كسر ما قبلها بإخلاص أو إشمام ضم فتقلب ياء فيهما ولك إخلاص الضم فتقلب واوا فتقول: قيل وقول وبيع وبوع واختير واختور وانقاد وانقود قال الشاعر:

ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت[1]

وأوجب الجمهور ضم فاء الثلاثي المضعف نحو شُد ومُد ورُد وعُد وجوز الكوفيون الكسر وهي لغة ضبة وبعض تميم ورجحه ابن هشام وقرأ الحسن وعلقمة والأعمش: ﴿رِدَّتْ إِلَيْنَا﴾ [يوسف 65] بكسر الراء، وجوز ابن مالك الإشمام أيضا[2].

أنواع نائب الفاعل:

ثم بين أنواعه بقوله: **(وهو)** أي نائب الفاعل **(على قسمين)** هما: الأول **(ظاهر)** والثاني **(مضمر)**.

(ف) الأول وهو **(الظاهر)** وهو ما يدل على معناه بدون حاجة إلى قرينة **(نحو قولك)** في الماضي الثلاثي **(ضُرب زيد)** وفي المضارع الثلاثي **(يُضرَب زيد)** وفي الماضي غير الثلاثي **(أكرم عمرو)** وفي المضارع غير الثلاثي **(يُكرم عمرو)**.

(و) القسم الثاني **(المضمر)** وهو ما لا يدل على المراد به إلا بقرينة تكلم أو خطاب أو غيبة، وهو **(اثنا عشر)** نوعا كما تقدم في الفاعل هي: **(نحو قولك)** في:

* اثنين للمتكلم:

1- المفرد المتكلم: نحو **(ضُربتُ)**

2- **(و)** جمع المتكلم أو المفرد المفخم لنفسه نحو **(ضُربنا)**.

* خمسة للمخاطب:

3- **(و)** المفرد المخاطب نحو **(ضُربتَ)**

4- **(و)** المخاطبة نحو **(ضُربتِ)**

5- **(و)** المثنى المخاطب نحو **(ضُربتما)**

---

(1) أوضح المسالك 134/2 وشرح التسهيل 2/ 67-69 وابن عقيل 454/1-460.

(2) أوضح المسالك 136/2والنحو الوافي 98/2-106 وشرح التسهيل 67/2-69 وتفسير القرطبي 147/9.

6- (و) جمع المخاطبين مثل (**ضُربتم**)

7- (و) جمع المخاطبات نحو (**ضُربتن**)

* خمسة للغائب:

8- (و) المفرد الغائب مثل (**ضُرب**)

9- (و) الغائبة مثل: (**ضُربت**)

10- (و) المثنى الغائب نحو: (**ضُربا**)

11- (و) جمع الغائبين نحو (**ضُربوا**)

12- (و) جمع الغائبات نحو: (**ضربن**).

ومثله الضمير المنفصل:

1- نحو ما ضُرب إلا أنا.

2- ما ضُرب إلا نحن.

3- ما ضرب إلا أنت.

4- ما ضرب إلا أنت.

5- ما ضرب إلا أنتما.

6- ما ضرب إلا أنتم.

7- ما ضرب إلا أنتن.

8- ما ضرب إلا هو.

9- ما ضرب إلا هي.

10- ما ضرب إلا هما.

11- ما ضرب إلا هم.

12- ما ضرب إلا هن.

والنائب عن الفاعل أربعة هي[1]:

1- المفعول به نحو ﴿ وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ [هود 44]، ولا ينوب غيره مع وجوده خلافا للكوفيين والأخفش.

(1) أوضح المسالك 2/120- 127 والنحو الوافي 2/111- 119 وشرح السنهوري 1/247 وابن عقيل 1/460.

2- المجرور نحو: ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ [الأعراف 149]، خلافا لابن دستويه والسهيلي حيث قالا: النائب ضمير المصدر لا المجرور.

3- الظرف المتصرف نحو: صيم رمضان وجلس أمام الأمير.

4- المصدر المختص نحو: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ [الحاقة 13].

وإن تعدى الفعل لأكثر من مفعول فنيابة الأول جائزة اتفاقا ونيابة الثالث ممتنعة عند الجمهور حتى عده ابن الناظم والخضراوي محل اتفاق.

وأما الثاني: فمنعه قوم مطلقا وأجازه آخرون إن لم يلبس نحو: أعطيت زيدا درهم، ومنع إن ألبس نحو: أعطيت زيدا عمر[1].

الخلاصة:

1- نائب الفاعل: هو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله.

2- ينوب عن الفاعل أربعة: المفعول والمجرور والظرف والمصدر.

3- يكون نائب الفاعل اسما ظاهرا أو ضميرا.

4- يبنى الماضي للمجهول بضم أوله وكسر ما قبل آخره، والمضارع بضم أوله وفتح ما قبل آخره.

5- وإنما حذف الفاعل وناب عنه المفعول لأمور هي: العلم والجهل والإيجاز والتعظيم والتحقير ولأجل السجع والمحافظة على الوزن.

تمارين:

1- إيت بثلاث جمل تحتوي كل منها على نائب فاعل؟.

2- ما هو نائب الفاعل؟ وكيف يبنى الفعل للمجهول؟

3- ما هي الأشياء التي تنوب عن الفاعل؟

4- لماذا حذف الفاعل وناب عنه المفعول؟

---

(1) أوضح المسالك 130/2-132 وتوجيه اللمع ص: 128-129 وابن عقيل 464/1-466.

باب المبتدأ والخبر:

النص :

(المبتدأ والخبر:

المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية والخبر هو الاسم المرفوع المسند إليه نحو قولك: زيد قائم والزيدان قائمان، والزيدون قائمون.

والمبتدأ قسمان: ظاهر ومضمر.

فالظاهر ما تقدم ذكره، والمضمر اثنا عشر وهي: أنا ونحن وأنت وأنت وأنتما وأنتم وأنتن وهو وهي وهما وهم وهن نحو قولك أنا قائم، ونحن قائمون وما أشبه ذلك.

والخبر قسمان مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو زيد قائم وغير المفرد أربعة أشياء: الجار والمجرور والظرف والفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره نحو قولك: زيد في الدار، وزيد عندك، وزيد قام أبوه وزيد جاريته ذاهبة).

الشرح:

(**باب المبتدأ والخبر**) وهما الثالث والرابع من المرفوعات، وجمعهما في باب واحد لتلازمهما غالبا، وسماهما سيبويه المبتدأ والمبني عليه[1].

تعريف المبتدأ:

وعرف المبتدأ بقوله (**المبتدأ**) في اصطلاح النحاة (**هو الاسم**) أي الصريح نحو زيد في قولك زيد قائم أوالمؤول نحو "أن تصوموا" في قوله تعالى: ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [البقرة 184]، وتسمع بالمعيدي خير من أن تراه، فخرج بالاسم الفعل والحرف فكلاهما لا يقع مبتدأ باعتبار معناهما.

(1) كتاب سيبويه 23/1.

(**المرفوع**) فخرج المجرور والمنصوب وتعقب المصنف بأن هذا حكم والتعريف لا يذكر فيه الحكم، وإنما ذكره المصنف لأنه يخاطب المبتدئين (**العاري**) أي المجرد (**من العوامل اللفظية**) الأصلية فخرج بذلك الفاعل واسم كان وخبر إن ودخلت العوامل المعنوية وهي الابتداء والخلو من الجازم أو الناصب والأول هو المقصود هنا.

و عرفه ابن مالك بقوله : "هو ما عَدِم حقيقة أو حكما عاملا لفظيا من مخبر عنه، أو وصف سابق رافع ما انفصل وأغنى[1]"

فهذا الذي عرفه المصنف هو القسم الأول من المبتدأ وبقي عليه النوع الثاني وهو: "الوصف الرافع لمكتفى به" مثل: أقائم الزيدان وأمضروب المجرمان ونحو:

خليلي ما واف بعهدي أنتما إذا لم تكونوا لي على من أقاطع

ويشترط في هذا الوصف أن يتقدمه نفي أو استفهام عند الجمهور خلافا للكوفيين والأخفش وابن مالك في مثل فائز أولو الرشد وقول الشاعر:

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي إذا الطير مرت

وعند الجمهور أن "خبير" خبر مقدم[2].

تعريف الخبر:

ثم عرف الخبر بقوله (**والخبر**) الذي هو رابع المرفوعات (**هو الاسم**) فخرج الفعل والحرف (**المرفوع**) فخرج المجرور والمنصوب (**المسند إليه**) أي إلى المبتدأ لتتم بذلك الفائدة، والمعنى أن الخبر هو الاسم المرفوع الذي حصلت به الفائدة مع المبتدأ غير الوصف المذكور فخرج فاعل الفعل فإنه ليس مع المبتدأ وفاعل الوصف المتقدم فإنه وإن حصلت به فائدة مع المبتدأ فلا يسمى خبرا بل هو فاعل سد مسد الخبر.

واعلم أن مذهب سيبويه وجمهور البصريين ورجحه أبو علي وابن جني وابن مالك أن المبتدأ مرفوع بالابتداء والخبر مرفوع بالمبتدأ، وقيل العامل فيهما الابتداء،

(1) شرح التسهيل 287/2

(2) حاشية الصبان 302/1 وابن عقيل 178/1 - 187 وأوضح المسالك 188/1.

وهو قول ابن السراج وأبو البقاء.

وقال المبرد: الابتداء رافع المبتدأ وهما رافعان للخبر ومذهب الكوفيين أنهما ترافعا[1].

والابتداء في اللغة: الافتتاح، واصطلاحا: "الاهتمام بالاسم وجعله مقدما ليسند إليه"، وقيل: "تعريته من العوامل اللفظية" فهو عامل معنوي[2].

ثم ذكر أمثلة المبتدأ والخبر فقال: (**نحو قولك**) في المبتدأ الظاهر:في المفرد (**زيد قائم**) والفتى قادم وهو مرفوع بالضمة لأنه مفرد، وفي المثنى (**الزيدان قائمان**) وهو مرفوع بالألف لأنه مثنى، وفي الجمع (**الزيدون قائمون**) وهو مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

أنواع المبتدأ:

ثم بين أنواع المبتدأ بقوله: (**والمبتدأ قسمان**) هما (**ظاهر**) وهو ما دل لفظه على مسماه بلا قرينة (**و**) الثاني (**مضمر**) وهو ما لا يدل على معناه إلا بقرينة تكلم أو خطاب أو غيبة.

(**فالظاهر**) وهو النوع الأول (**ما تقدم ذكره**) من الأمثلة السابقة.

(**و**) أما الثاني فهو (**المضمر**) وهو (**اثنا عشر**) قسما وهي ضمائر الرفع المنفصلة (**وهي**):

1- (**أنا**) للمفرد المتكلم نحو: أنا قائم، وأنا قائمة.

2- (**ونحن**) للجماعة المتكلمة نحو: نحن قائمون، ونحن قائمات.

3- (**وأنتَ**) للمفرد المذكر المخاطب نحو: أنت قائم.

4- (**وأنتِ**) للمؤنثة المخاطبة نحو: أنت قائمة.

- (**وأنتما**) للمثنى المخاطب: نحو أنتما قائمان وأنتما قائمتان.

---

(1) شرح المفصل 163/1 وشرح التسهيل 2/ 289 وشرح التصريح 158/1-159 وحاشية الصبان 307/1-310 وأوضح المسالك 193/1 وابن عقيل 188/1 وتوجيه اللمع ص: 106.

(2) حاشية الصبان 308/1 وابن عقيل 188/1.

6- **(وأنتم)** للمخاطبين الذكور: نحو أنتم قائمون.

7- **(وأنتن)** للمخاطبات: نحو أنتن قائمات.

8- **(وهو)** للمفرد الغائب المذكر: نحو هو قائم.

9- **(وهي)** للغائبة: نحو هي قائمة.

10- **(وهما)** للمثنى الغائب نحو: هما قائمان وهما قائمتان.

11- **(وهم)** للغائبين: نحو هم قائمون.

12- **(وهن)** للغائبات: نحو هن قائمات.

(نحو قولك) في التمثيل للمفرد **(أنا قائم)** وللجمع **(نحن قائمون)** إلى غير ذلك من الأمثلة السابقة لذلك قال: **(وما أشبه ذلك)**.

أقسام الخبر:

ولما انتهى من أنواع المبتدأ شرع في أنواع الخبر فقال:

(والخبر قسمان) أي نوعان: الأول **(مفرد)** والثاني **(غير مفرد)** ثم فصلهما على سبيل اللف والنشر المرتب فقال:

(ف) الخبر **(المفرد)** وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة وهو ضربان:

أ- جامد فلا يحتاج إلى ضمير رابط نحو: هذا زيد خلافا للكوفيين.

ب- مشتق فلا بد له من الضمير نحو زيد قائم إلا إذا رفع الظاهر نحو: زيد قائم أبواه.

ثم مثل له فقال: **(نحو)** أي مثل **(زيد قائم)** والزيدان قائمان والزيدون قائمون.

(و) النوع الثاني وهو **(غير المفرد)** ينقسم إلى **(أربعة أشياء)** هي:

- الأول: **(الجار والمجرور)** مثل: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ [الفاتحة 2].

- **(و)** الثاني: **(الظرف)** نحو ﴿ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ [الأنفال 42]، ويشترط في هذين النوعين أن يكونا تامين وهما اللذان يفهم معناهما من غير توقف على مقدر محذوف.

والصحيح أن الخبر الحقيقي في هذين النوعين متعلقهما المحذوف تقديره كائن

أو مستقر وقيل كان أو استقر [1].

(و) الثالث **(الفعل مع فاعله)** نحو: ﴿وَكُلٌّ وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى﴾ [الحديد 10]، على قراءة ابن عامر من السبعة.

(و) الرابع **(المبتدأ مع خبره)** نحو: النجاح أساسه العمل، ولا بد لهذا النوع من رابط وهو إما ضمير أو اسم إشارة نحو: ﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾ [الأعراف 26]، وإن كان الخبر نفس المبتدأ لم يحتج إلى الرابط نحو نطقي الله حسبي. ثم مَثل لذلك فقال: **(نحو قولك)** فيما إذا كان الخبر جارا ومجرورا **(زيد في الدار و)** وإذا كان ظرفا **(زيد عندك و)** إذا كانت الجملة الفعلية **(زيد قام أبوه و)** الجملة الاسمية نحو **(زيد جاريته ذاهبة)** فالخبر هو جملة "جاريته ذاهبة".

الخلاصة:

1- المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري من العوامل اللفظية الأصلية أو الصفة الواقعة بعد حرف النفي أو الاستفهام رافعة لمكتفى به وهو نوعان ظاهر ومضمر.

2- الخبر الاسم المرفوع المسند إليه المتم للفائدة مع المبتدأ وهو نوعان مفرد وجملة.

3- والجملة إما اسمية أو فعلية أو شبه جملة وهو الظرف والجار والمجرور.

تمارين:

1- عرف المبتدأ مبينا أنواعه؟ ومثل لذلك؟

2- ما هو الخبر وما هي أقسامه؟ مثل لكل منها؟.

3- إيت بعشر جمل اسمية يكون الخبر في خمسة منها جملة وفي البقية مفردا؟

---

(1)شرح المفصل 1/ 169 -175 وأوضح المسالك 199/1.

باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر :

النص:

(باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر

وهي ثلاثة أشياء: كان وأخواتها وإن وأخواتها وظننت وأخواتها.

فأما كان وأخواتها فإنها ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس وما زال وما انفك وما فتئ وما برح وما دام، وما تصرف منها نحو كان ويكون وكن وأصبح ويصبح وأصبح.

تقول: كان زيد قائما وليس عمرو شاخصا، وما أشبه ذلك.

وأما إن وأخواتها فإنها تنصب الاسم وترفع الخبر وهي إن وأن ولكن وكأن وليت ولعل، تقول: إن زيدا قائم وليت عمرا شاخص وما أشبه ذلك.

ومعنى إن وأن للتوكيد ولكن للاستدراك وكأن للتشبيه وليت للتمني ولعل للترجي والتوقع.

وأما ظننت وأخواتها فإنها تنصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها وهي: ظننت وحسبت وخلت وزعمت ورأيت وعلمت ووجدت واتخذت وجعلت وسمعت.

تقول: ظننت زيدا منطلقا، وخلت عمرا شاخصا وما أشبه ذلك).

تمهيد:

سبق وأن عرفنا أن المبتدأ والخبر مرفوعان ولكن قد تدخل عليهما أحد العوامل اللفظية فتغير إعرابهما وهي ثلاثة أقسام:

1- ما يرفع المبتدأ اسما له وينصب الخبر خبرا له وهي كان وأخواتها: نحو كان مسلمون قادة و أصبح العمل مريحا.

2- ما ينصب المبتدأ اسما له ويرفع الخبر خبرا له وهي إن وأخواتها نحو إن الصدق مكرمة وليت الإسلام يعود لقيادة العالم.

3- ما ينصبهما معا على أنهما مفعولان له وهي ظن وأخواتها، مثل: ظننت الرجل شجاعا وخلت الأمير عادلا.

الشرح:

(باب) أي هذا الباب موضوع لـ**(العوامل الداخلة على)** كل من **(المبتدأ والخبر)** فتنسخ حكمها لذلك تسمى النواسخ مأخوذ من نسخت الكتاب إذا نقلت ما فيه لأنها تنقل حكم المبتدأ والخبر إلى شيء آخر أو من نسخت الشمس الظل إذا أزالته لأنها تزيل حكم المبتدأ والخبر وتثبت لهما حكما آخر[1].

(وهي) أي هذه العوامل **(ثلاثة أشياء)** أي أنواع :

النوع الأول كان وأخواتها :

- أولها: **(كان وأخواتها)** وهي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر.
- **(و)** ثانيها: **(إن وأخواتها)** وهي تنصب المبتدأ وترفع الخبر.
- **(و)** ثالثها: **(ظننت وأخواتها)** وهي تنصب كلا من المبتدأ والخبر.

ثم بدأ بالقسم الأول فقال: **(فأما)** حرف تفصيل **(كان وأخواتها)** والمقصود به كل الأفعال التي تعمل عملها فيدخل فيه كان وأخواتها، وتلحق به الحروف المشبهة بليس.

وأما عملها **(فإنها ترفع الاسم)** الذي كان مبتدأ على أنه اسم لها تشبيها بالفاعل وعند الكوفيين أنه باق على رفعه.

(وتنصب الخبر) أي خبر المبتدأ تنصبه على أنه خبر لها تشبيها بالمفعول،

ولم يسم المرفوع فاعلا ولا المنصوب مفعولا لها لأن هذه العوامل حال نقصانها تجردت عن الحدث الذي من شأنه أن يصدر من الفاعل على المفعول خلافا لابن مالك فقال : "وتسمى نواقص لعدم اكتفائها بمرفوع لا لأنها تدل على زمن دون حدث فالأصح دلالتها عليهما إلا ليس[2]".

وقد ذكر المصنف منها ثلاثة عشر فعلا وهي ثلاثة أقسام: فمنها ما يعمل بدون شرط وهي ثمانية، ومنها ما يشترط في عمله أن يتقدمه نفي أو شبهه وهو أربعة، وأما القسم الثالث فلا يعمل حتى تتقدمه ما المصدرية الظرفية[3].

(1) القاموس ص: 238 والمصباح المنير ص: 357.
(2) شرح التسهيل 354/2 والأشباه والنظائر في النحو 195/2.
(3) شرح التسهيل 349/2

- القسم الأول: وهو الذي يعمل بدون شرط وهو ثمانية أفعال هي: كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس.

قوله **(وهي)** أي أخوات كان التي تعمل بلا شرط:

1- **(كان)** وتدل على اتصاف اسمها بخبرها في الماضي إما مع الدوام مثل:﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [النساء 96]، وإما مع الانقطاع نحو: كان الشيخ شابا.

2- **(وأمسى)**: وتدل على اتصاف اسمها بخبرها في المساء، نحو: أمسى الجو صحوا.

3- **(وأصبح)** وتدل على اتصاف اسمها بخبرها في الصباح مثل أصبح البرد شديدا.

4- **(وأضحى)** وهي لاتصاف اسمها بخبرها في وقت الضحى مثل أضحت الشمس حارة.

5- **(وظل)** وتفيد اتصاف اسمها بخبرها في النهار مثل: ظل زيد صائما.

6- **(وبات)** وتفيد اتصاف اسمها بخبرها ليلا نحو: بات خالد مصليا.

7- **(وصار)** وتدل على التحول والانتقال مثل: صار السعر رخيصا.

8- **(ليس)** وتفيد نفي خبرها في الحال، نحو: ليس علي قائما.

وأما القسم الثاني الذي لا يعمل إلا إذا تقدمه نفي أو شبهه فهو أربعة أفعال هي: ما زال وما أنفك وما فتئ وما برح، وتدل على اتصاف اسمها بخبرها عى حسب الحال :

9- **(و) هي (ما زال)** التي مضارعها يزال، مثل ما زال زيد عالما،

كقوله تعالى: ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ [هود 118].

وأما التي مضارعها يزيل فهي فعل تام متعد بمعنى صار والتي مضارعها يزول فعل مضارع تام لازم بمعنى انتقل[1].

10- **(و) هي (ما انفك)** نحو ما انفك عمر محسنا.

11- **(و) هي (ما فتئ)** مثل ما فتئ سعيد شجاعا.

12- **(و) هي (ما برح)** نحو ما برح خالد كريما، و﴿ لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ [طه 91][2]. وقد يكون النفي أو شبهه مقدرا نحو: ﴿ تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾

(1) حاشية الصبان 359/1 وشرح التصريح 185/1.

(2) ابن عقيل 249/1 والصبان على الأشموني 356/1.

[يوسف 85]، أي لا تفتأ تذكره.

وأما القسم الثالث والأخير هو الذي يعمل بشرط تقدم "ما" المصدرية الظرفية وهو فعل واحد.

13- **(و)** هي **(ما دام)** وتفيد ملازمة الخبر للاسم أيضا ولا بد أن تتقدمها ما المصدرية الظرفية، وسميت مصدرية لنيابة المصدر عنها وسميت ظرفية لنيابتها عن الظرف المحذوف، مثل: ﴿ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ [مريم 31].

وأما قول الشاعر:

دمت الحميد فما تنفك منتصرا على العدا في سبيل المجد والكرم

فهل يحمل على تمام دام ويكون الحميد حالا، وتؤول: أل، على أنها زائدة لا أنها معرفة، أو أن دام ناقصة ويشكل عليه أنها لم تسبق بـ"ما" ورد بأنها مقدرة والله أعلم.

قوله: **(وما تصرف منها)** يعني أن ما تصرف من هذه الأفعال الناقصة وهي كان وأخواتها عمل عمل ماضيها فترفع المبتدأ اسما لها وتنصب الخبر خبرا لها **(نحو)** أي مثل **(كان)** في الماضي **(و)** مثل **(يكون)** في المضارع **(و)** مثل **(كن)** في الأمر فعملها كلها سواء.

(و) أيضا نحو **(أصبح)** في الماضي **(و)** مثل **(يصبح)** في المضارع **(و)** مثل **(أصبح)** في الأمر.

قوله **(تقول)** في التمثيل لعمل هذه الأفعال الناسخة **(كان زيد قائما)** فزيد اسم مرفوع بالضمة وهو اسم كان وقائما اسم منصوب بالفتحة وهو خبرها **(وتقول)** أيضا **(ليس عمرو شاخصا)** فعمرو اسمها مرفوع بالضمة وشاخصا خبرها منصوب بالفتحة **(وما أشبه ذلك)** لأن هذا مجرد تمثيل.

تكميل:

واعلم أن هذه الأفعال الناسخة تنقسم باعتبار تصرفها إلى ثلاثة أقسام هي[1]:

1- ما لا يتصرف بحال: وهو ليس باتفاق ودام عند الفراء وابن مالك وابن عقيل والأشموني وابن الخبار ورجحه أبو حيان الأندلسي بأنها صلة لما الظرفية وكل فعل وقع صلة لما التزم مضيه، وأما المضارع فهو للتامة، وأثبت جمهور الأقدمون لها مضارعا ورجحه الصبان بل رجح أن لها مصدرا هو الدوام ومثل له بقوله: أحبك مدة دوامك صالحا وقيل بأن ذلك مصدر "دام" التامة.

2- ما يتصرف تصرفا ناقصا: وهو زال وانفك وبرح وفتئ فلها مضارع ولا يستعمل منها الأمر لأن من شرط عملها النفي وهو لا يدخل الأمر، ولا المصدر لعدم دلالتها على الحدث عند البصريين.

3- ما يتصرف تصرفا تاما وهو الباقي:

ـ فالمضارع نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ [مريم 20]،

ـ والأمرنحو : ﴿ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾ [الإسراء 50]، والمصدر نحو قول الشاعر :

ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك إياه عليك يسير

وكونك مصدر مصاف إلى اسمه وهو الكاف.

ـ واسم الفاعل: نحو:

وما كل من يبدي البشاشة كائنا أخاك إذا لم تلفه لك منجدا

وتستعمل كان وأخواتها تامة مستغنية بمرفوعها[2] نحو: ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ [البقرة 280]، أي وإن حصل ذو عسرة، ونحو: ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ [الروم 17]، أي حين تدخلون في المساء أو الصباح، ونحو: ﴿خَالِدِينَ

---

(1) أوضح المسالك 233/1 وتوجيه اللمع ص: 135 وابن عقيل 250/1 وحاشية الصبان 364/1 وشرح التصريح 186/1.

(2) أوضح المسالك 247/1 وابن عقيل 259/1 والأشموني 372/1.

فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ [هود 107] أي ما بقيت.

3- وقد تأتي كان دون أخواتها زائدة في الماضي غالبا نحو قول الشاعر[1]:

سراة بني أبي بكر تسامى على كان المسومة العراب

وفي المضارع نادرا نحو:

أنت تكون ماجد نبيل إذا تهب شمأل بليل

4- ومما يعمل عمل كان وأخواتها: أفعال المقاربة والرجاء والشروع[2] بشرط كون خبرها جملة فعلية وأن لا يتقدم خبرها على اسمها، فأفعال المقاربة هي التي تدل على قرب الخبر وهي ثلاثة: كاد وأوشك وكرب، مثل كاد التلميذ أن يكتب الدرس، و﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [البقرة 71].

وأفعال الرجاء هي التي تدل على رجاء الخبر وهي ثلاثة أيضا هي: عسى واخلولق وحرى مثل عسى العاصي أن يتوب، ﴿ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ ﴾ [الإسراء 8]،

وأفعال الشروع هي التي تدل على الشروع في خبرها وهي كثيرة أهمها: أنشأ وطفق وجعل وعلق وأخذ، مثل: شرع زيد يؤذن.

5- ومما يلحق بكان وأخواتها في العمل الحروف المشبهة بليس[3] وهي ما ولا ولات وإن فتعمل عمل ليس عند أهل الحجاز بشروط ولا تعمل عند تميم مثل: ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ [يوسف 31]، و﴿ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ [المجادلة 2]، ومثل: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [ص 3].

---

(1) أوضح المسالك 248/1 وابن عقيل 267/1 والأشموني 378/1 وشرح التصريح 191/1.

(2) شرح التسهيل 2/ 409 وشرح السنهوري 291/1 وابن عقيل297/1-316 والنحو الوافي 614/1 وشرح التصريح 203/1 والأشموني 404/1.

(3) شرح ابن عقيل 278/1-296 والنحو الوافي 593/1 والأشموني 388/1.

النوع الثاني: إن وأخواتها

تمهيد:

الحروف العاملة أربعة أقسام:

1- جار: كحروف الجر العشرين المتقدمة.

2- جازم: كحروف جزم المضارع المتقدمة.

3- ناصب: كأدوات نصب المضارع المتقدمة.

4- ناصب ثم رافع وهي: إن وأخواتها.

5- رافع ثم ناصب وهي الحروف المشبهة بليس[1].

قوله **(وأما)** النوع الثاني من العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر فهي **(إن)** وهي أم الباب **(وأخواتها)** والمقصود به كل ما شابهها في عملها من الحروف وهي ثمانية، وبالنسبة لعملها **(فإنها تنصب الاسم)** الذي كان مبتدأ على أنه اسم لها، **(وترفع الخبر)** الذي كان خبرا للمبتدأ على أنه خبر لها، خلافا للكوفيين فيرون أنه باق على رفعه إلى دخولها، وإنما عملت هذه الحروف لمشابهتها للفعل، من أربعة أوجه:

أ- أنها مختصة بالأسماء.

ب- أنها تدخل على المبتدأ والخبر مثل كان.

ج- بناؤها على الفتح كالفعل الماضي.

د- قبولها لنون الوقاية[2].

وحكى ابن سيده إنه في لغة نصب اسمها وخبرها، نحو قول ابن أبي ربيعة:

إذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافا إن حراسنا أسدا

وذكر المصنف من هذه الحروف ستة، ـ وعدها سيبويه خمسة[3] بتسويته بين أن المفتوحة والمكسورة ـ فقال المصنف: **(وهي)**[4]:

---

(1) توجيه اللمع ص: 147.

(2) شرح المفصل 198/1 و توجيه اللمع ص: 147 وابن عقيل 317/1.

(3) كتاب سيبويه 132/2.

(4) شرح التسهيل 422/1 وشرح المفصل 198/1

1- **(إن)** المكسورة الهمزة المشددة النون، ومعناها توكيد نسبة الخبر للمبتدأ مثل إن سعيدا صادق.

2- **(و)** الثاني **(أن)** المفتوحة المشددة ومعناها التوكيد أيضا نحو: اعلم أن الإسلام منتصر.

3- **(و)** الثالث **(لكن)** بتشديد النون ومعناها الاستدراك مثل: الشمس مشرقة ولكن الجو بارد، وقد تدل على التوكيد مثل: لو درست لنجحت ولكنك لم تدرس.

4- **(و)** الرابع **(كأن)** بتشديد النون ومعناها التشبيه المؤكد، لأنها مركبة من الكاف وأن مثل: كأن الذئب كلب.

5- **(و)** الخامس **(ليت)** ومعناها التمني، وهو طلب ما لا مطمع فيه أو ما فيه عسر مثل: ليت الشباب عائد، ومثل: ﴿ يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴾ [الفرقان 28].

6- **(و)** السادس **(لعل)** وهي تدل على التوقع، ويشمل:

أ- الترجي وهو طلب حصول أمر محبوب مرغوب فيه، نحو: لعل الحق عائد إلى صاحبه.

ب- الإشفاق: ويكون في الأمر المكروه نحو: لعل الحرب مدمرة البلد، ونحو: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ ﴾ [الشعراء 3].

وقد اقتصر المصنف على هذه الأحرف الناسخة الستة.

7- وزاد بعضهم عسى في لغة وهي بمعنى لعل، وشرط اسمها أن يكون ضميرا مثل قول الشاعر:

فقلت عساها نار كأس وعلها تشكى فآتي نحوها فأعودها

8- لا: ويشترط فيها أن تكون نافية وأن يكون المنفي الجنس وأن يكون نفيه نصا وأن لا يدخل عليها جار وأن يكون اسمها نكرة متصلا بها وخبرها نكرة كذلك مثل لا غلام سفر حاضر[1].

ثم مثل لذلك فقال: **(تقول)** أي في التمثيل لهذه الحروف الناسخة **(إن زيدا قائم)**

(1) شرح المفصل 205/1 وشرح التسهيل 1/ 475 وأوضح المسالك 3/2 وتوجيه اللمع ص: 157 وابن عقيل 360/1.

فزيدا اسم منصوب بالفتحة وهو اسم إن، وقائم اسم مرفوع بالضمة وهو خبرها.

(و) أيضا مثل: **(ليت عمرا شاخص)** فعمرا اسم ليت منصوب بالفتحة الظاهرة وشاخص اسم مرفوع بالضمة وهو خبرها.

(وما أشبه ذلك) أي من الأمثلة.

ثم بين معانيها بقوله: **(ومعنى إن وأن للتوكيد)** والتحقيق أي توكيد نسبة الخبر للمبتدأ **(ولكن للاستدراك)** غالبا وهو رفع ما يتوهم من الكلام السابق وتأتي للتوكيد نحو لو جئتني أكرمتك لكنك لم تأت.

(وكأن للتشبيه) المؤكد لأنها مكونة من كاف التشبيه وأن المؤكدة.

(وليت للتمني) وهو طلب ما لا مطمع فيه أو ما فيه عسر نحو: ليت لي مالا فأحج به.

(ولعل للترجي) وهو طلب أمر محبوب نحو لعل زيدا ناجح، **(و)** تفيد أيضا معنى **(التوقع)** وهو الإشفاق في المكروه نحو: لعل زيدا هالك.

ملاحظة:

إذا اتصلت ما الزائدة بهذه الحروف أبطلت عملها على الأفصح، وعليه سيبويه والجمهور، فيصح دخولها على الجملة الفعلية نحو: ﴿ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ [الأنبياء 108]، إلا ليت فيجوز إعمالها نحو:

قالت ألا ليتما هذا الحمامُ لنا ... إلى حمامتنا أو نصفه فقد[1]

النوع الثالث: ظن وأخواتها:

ثم شرع في النوع الثالث من العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر فقال:

(وأما) النوع الثالث فهو **(ظننت و)** كذلك **(أخواتها)** أي نظائرها في العمل وإن اختلفن في المعنى.

وأما عملها **(فإنها تنصب المبتدأ والخبر)** بعد رفعها لفاعلها **(على)** اعتبار

---

(1)شرح التسهيل 456/2 وشرح السنهوري 310/1 وتوجيه اللمع ص: 147 وابن عقيل 342/1 والأشموني 443/1.

(أنهما مفعولان لها) بحيث يصبح المبتدأ سابقا مفعول أول والخبر مفعول ثان.

ثم ذكر عشرة منها فقط ويمكن تقسيمها إلى أربعة أقسام:

- أربعة تفيد ترجيح وقوع المفعول الثاني فهي أفعال ظن.
- وثلاثة تفيد تحقيق وقوعه فهي أفعال يقين.
- واثنان يفيدان التصيير والانتقال من حالة إلى أخرى فهي أفعال تصيير.
- وواحد يدل على النسبة في السمع.

فبين النوع الأول الذي يفيد الظن بقوله **(وهي)** :

1- أولها **(ظننت)** مثل ظننت الطالب أستاذا.

2- **(و)** ثانيها **(حسبت)** مثل حسبت العمل مريحا.

3- **(و)** ثالثها **(خلت)** مثل خلت الشمس مشرقة.

4- **(و)** رابعها **(زعمت)** نحو زعمت الإصلاح الإداري حلما.

وبقي عليه من هذا النوع عد وحجا وجعل وهب فهي ثمانية[1].

ثم بين النوع الثاني الذي هو أفعال اليقين **(و)** هي:

5- أولها **(رأيت)** مثل رأيت الكسل عدوا.

6- **(و)** ثانيها **(علمت)** مثل علمت العلم مفيدا.

7- **(و)** ثالثها **(وجدت)** مثل وجدت الصدق طمأنينة.

وبقي عليه من هذا النوع تعلم وألفى ودرى وجعل فهي سبعة[2].

ثم بين النوع الثالث وهي أفعال التصيير بقوله:

8- **(و)** أولها **(اتخذت)** نحو اتخذت الكتاب رفيقا وقوله تعالى:﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء 125].

9- **(و)** ثانيها **(جعلت)** مثل جعلت البيت نظيفا.

وبقي عليه من أفعال التصيير: صير وترك ورد ووهب فمجموعها ستة[3].

---

(1) شرح التسهيل 2/ 7-27 والنحو الوافي 2/7-8.

(2) النحو الوافي 2/5-6 وابن عقيل 1/380 وشرح التصريح 1/246.

(3) النحو الوافي 8-9 وأوضح المسالك 2/45-46 وابن عقيل 1/390.

ثم بين النوع الرابع والأخير والذي يفيد النسبة في السمع بقوله:

10- **(و)** هي **(سمعت)** مثل سمعت التلميذ يقرأ، على رأي بعض المتأخرين، وعند الجمهور وهو المعتمد أنها لا تتعدى إلا إلى واحد والجملة الفعلية جملة حالية، وقال الفارسي لا تتعدى لاثنين إلا إذا دخلت على ما لا يسمع وهو ضعيف[1].

ثم ضرب أمثلة لهذا النوع فقال: **(تقول)** في التمثيل **(ظننت زيدا منطلقا)** فالفاعل هو تاء الضمير وزيدا مفعول به أول وهو في الأصل مبتدأ، ومنطلقا مفعول ثان وهو في الأصل خبر.

(و) المثال الثاني: **(خلت عمرا شاخصا)** فعمرا مفعول أول وشاخصا مفعول ثان، **(وما أشبه ذلك)** من الأمثلة.

الخلاصة:

العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر ثلاثة أشياء وهي نواسخ الابتداء:

1- كان وأخواتها وهي ثلاثة عشر فعلا: وهي أصبح وأمسى وظل وبات وصار وليس وما زال وما انفك وما فتئ وما برح ويشترط في هذه الأربعة الأخيرة أن تسبق بنفي أو شبهه، وما دام يشترط أن تسبقها ما المصدرية الظرفية.

وتلحق بها الحروف المشبهة بليس وهي ما وإن ولا ولات وعملها هو رفع الاسم ونصب الخبر مثل كان زيد قائما ويعمل عملها كل ما تصرف منها وهي في ذلك ثلاثة أقسام:

أ- ما لا يتصرف بحال وهو ليس باتفاق ودام على الصحيح.

ب- ما يتصرف تصرفا ناقصا فيصاغ منه المضارع فقط وهي فتئ وانفك وبرح وزال.

ج- ما يتصرف تصرفا كاملا وهو البقية.

2- إن وأخواتها، وهي ستة: إن وأن ولكن وكأن وليت ولعل.

وعملها هو نصب الاسم ورفع الخبر نحو: إن زيدا قائم وتلحق بها في العمل "لا" النافية للجنس.

---

(1) شرح الكفراوي ص: 118.

3- ظن وأخواتها: هي تنصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها وذكر منها المصنف عشرة هي:

ظننت وحسبت وخلت وزعمت ورأيت وعلمت ووجدت واتخذت وجعلت وسمعت، مثل: ظننت الطالب أستاذا.

فالثلاثة الأولى أفعال ظن، والثالثة التي بعدها أفعال يقين والاثنان بعدها من أفعال التصيير، والأخير يفيد النسبة في السمع والصواب أن هذا الفعل ليس بناسخ بل يعدى لواحد.

الأسئلة:

1- ما هي أنواع النواسخ؟

2- بين عمل كان وأخواتها ومثل لذلك؟

3- ما هي أخوات كان؟

4- ما هو عدد أخوات إن ومثِّل لثلاث منها؟.

5- ما هي أخوات ظن؟

6- ما هي أنواع أخوات ظن؟ مثِّل لكل نوع منها؟

7- اذكر ثلاث جمل تشمل كل منها على مبتدأ وخبر، ثم أدخل عليها أحد أفعال التصيير.

باب النعت:

النص:

(باب النعت:

النعت تابع للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره، تقول قام زيد العاقل ورأيت زيدا العاقل ومررت بزيد العاقل).

الشرح:

تعريف النعت:

(باب النعت) لغة[1] هو الوصف.

واصطلاحا[2]: "هو التابع المشتق الذي يكمل متبوعه ـ بتوضيحه إن كان معرفة وتخصيصه إن كان نكرة ـ لدلالته على معنى فيه أو فيما يتعلق به".

وقيل " هو التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته"،

وقال ابن مالك :"هو التابع المقصود بالإشتقاق وضعا أو تأويلا[3]"

وقال ابن هشام: "النعت هو تابع مشتق أو مؤول به يفيد تخصيص متبوعه، أو توضيحه أو مدحه أو ذمه أو تأكيده أو الترحم عليه"[4].

أغراض النعت:

وللنعت أغراض كثيرة أهمها[5]:

(1) الصحاح 256/1 والقاموس ص: 149.
(2) ابن عقيل 178/2 والنحو الوافي 437/3 وأوضح المسالك 270/3.
(3) شرح التسهيل لابن مالك 192/3
(4) شرح شذور الذهب ص: 559.
(5) النحو الوافي 437/3-440 وكتاب سيبويه 421/1. وشرح التسهيل 192/3 وشرح المفصل 601/1 وابن عقيل 178/2 والنحو المستطاب 198/2 وشرح شذور الذهب ص: 560.

1- الإيضاح إن كان المتبوع معرفة نحو زرت زيدا العالم.

2- التخصيص إن كان المتبوع نكرة نحو مررت برجل خياط،

ومثل: ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ ﴾ [النساء 92].

3- مجرد المدح نحو مررت بزيد الكريم: ونحو: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة 2].

4- مجرد الذم مثل: مررت بزيد الفاسق، وأعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

5- الترحم نحو : مررت بزيد المسكين، واللهم أنا عبدك الضعيف.

6- التوكيد نحو: أمس الدابر لا يعود، و﴿ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ [الحاقة 13]، و﴿عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ [البقرة 196].

حكم النعت:

قوله **(والنعت تابع للمنعوت)** والتابع[1] لفظ متأخر دائما يتقيد في نوع إعرابه بلفظ متقدم عليه يسمى المتبوع، أو هو الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقا.

وقال ابن الحاجب: "كل ثان أعرب بإعراب سابقه من جهة واحدة".

وقال ابن مالك " هو ما ليس خبرا من مشارك ما قبله في إعرابه وعامله مطلقا[2]"

(في رفعه) إن كان المنعوت مرفوعا مثل: جاء الولد المجتهد.

(وفي نصبه) إن كان المنعوت منصوبا: مثل كلمت الولد المجتهد.

(وفي خفضه) إن كان المنعوت مخفوضا: مثل أعجبت بالولد المجتهد.

(و) يتبعه كذلك في **(تعريفه)** نحو رأيت الولد المتفوق.

(و) هو تابع له أيضا في **(تنكيره)** مثل رأيت ولدا متفوقا.

---

(1) النحو الوافي 434/3 وابن عقيل 177/2 وشرح السنهوري 348/1.

(2)شرح التسهيل لابن مالك 171/3

ويتبع النعت المنعوت في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع إذا كان النعت حقيقيا نحو عرفت معلمَين ناجحين ومعلمتين مجتهدتين،

وكلمت معلمِين ناجحين ومعلمات ناجحات.

أنواع النعت باعتبار معناه:

* أنواع النعت: ينقسم النعت باعتبار معناه إلى قسمين[1]:

أ- النعت الحقيقي: وهو ما دل على معنى في نفس منعوته الأصلي أو فيما هو بمنزلته وعلامته رفعه لضمير مستتر يعود إلى المنعوت مثل جاء الولد المجتهد، ويتبع النعت في هذه الحالة المنعوت في إعرابه، وتعريفه وتذكير وجمعه وتأنيثه.

فالمجتهد نعت للولد وهو رافع لضمير مستتر تقديره هو يعود إلى الولد.

ب- النعت السببي وهو الذي يدل على معنى في شيء بعده له صلة وارتباط بالمنعوت، وعلامته أن يرفع اسم ظاهرا غالبا متصلا بضمير يعود إلى المنعوت أو ضميرا بارزا يعود إلى المنعوت مثل جاء الولد المجتهد أخوه، فالمجتهد نعت للولد وأخوه فاعل للمجتهد والهاء ضمير عائد إلى المنعوت وهو الولد.

والنعت السببي لا يكون إلا مفردا ولو كان منعوته مثنى أو جمعا، ويتبع منعوته في إعرابه و تذكيره وتأنيثه نحو جاء الولدان المسافر أبوهما، ورأيت البنات المسافرة أمهن.

ثم ضرب أمثلة لذلك فقال (**تقول**) أي في التمثيل للنعت المرفوع: (**قام زيد العاقل**) والمنصوب (**رأيت زيدا العاقل**) والمجرور (**مررت بزيد العاقل**).

أقسام النعت باعتبار لفظه:

وينقسم النعت باعتبار لفظه إلى ثلاثة أقسام هي[2]:

---

(1) النحو الوافي 441/3 - 455 والنحو المستطاب 180/2 وشرح المفصل 613/1.

(2) النحو الوافي 458/3 وأوضح المسالك 274/3 - 275.

أ- المفرد ولا بد أن يكون مشتقا كاسم الفاعل واسم المفعول أو مؤولا به كاسم الإشارة، نحو: جاء زيد الفاضل.

ب- الجملة: ويشترط أن يكون المنعوت نكرة وأن تكون الجملة خبرية مشتملة على رابط نحو: أقبل فارس يبتسم.

ج- شبه الجملة بنفس شروط الجملة، نحو:رأيت رجلا في السيارة، أو فوق الجبل.

* ويجوز حذف المنعوت بكثرة إذا علم نحو: ﴿ أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ ﴾ [سبأ 11]، وحذف النعت قليلا إن علم نحو: ﴿ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ [الكهف 79]، أي صالحة[1].

ملاحظة:

وكان من الأحسن أن لا يورد المؤلف هذه التوابع في المرفوعات لأن مذهب سيبويه والجمهور أن العامل في النعت والتوكيد وعطف البيان هو نفس العامل في متبوعه وعليه فهو عامل لفظي.

وقال الخليل والأخفش: العامل هو التبعية وهو عامل معنوي.

وأما البدل فعامله محذوف مماثل لعامل المبدل منه عند الجمهور، وقيل عامله هو نفس عامل المبدل منه، وهو مذهب سيبويه والمبرد واختاره ابن مالك[2].

(1) أوضح المسالك 3/286 - 291.

(2) أوضح المسالك 3/269.

الخلاصة:

1- النعت لغة: الوصف، واصطلاحا: التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته.

2- للنعت أغراض كثيرة منها: الإيضاح والتخصيص والمدح والذم والترحم والتوكيد.

3- وينقسم النعت باعتبار معناه إلى نوعين:

أ- حقيقي: وهو ما دل على معنى في نفس منعوته الأصلي وعلامته رفعه لضمير مستتر يعود إلى المنعوت نحو جاء الولد المجتهد.

ويتبع المنعوت في إعرابه وتعريفه وتذكيره أو تأنيثه وجمعه أوتثنيته أو إفراده.

ب- سببي: وهو ما دل على معنى في شيء بعده له صلة وارتباط بالمنعوت وعلامته رفعه الاسم الظاهر أو الضمير البارز نحو: جاء الولد المجتهد أخوه، ولا يكون إلا مفردا ولو كان منعوته مثنى أو جمعا، ويتبعه في إعرابه وتأنيثه.

4- وينقسم النعت باعتبار لفظه إلى ثلاثة أقسام:

أ- مفرد: ولا بد أن يكون مشتقا أو شبيها به.

ب- جملة ولا بد أن تكون خبرية مشتملة على رابط ومنعوتها نكرة.

ج- شبه جملة ويشترط فيها ما يشترط في الجملة.

الأسئلة:

1- عرف النعت لغة واصطلاحا؟.

2- ما هو الفرق بين النعت الحقيقي والسببي؟

3- ما هي أقسام النعت باعتبار لفظه؟

4- فيما يتبع النعت للمنعوت؟

5- مثل لكل واحد منها بثلاثة أمثلة؟

المعرفة والنكرة

النص :

(والمعرفة خمسة أشياء: الاسم المضمر نحو: أنا وأنت والاسم العلم نحو: زيد ومكة والاسم المبهم نحو هذا وهذه وهؤلاء، والاسم الذي فيه الألف واللام نحو الرجل والغلام، وما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة.

والنكرة كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر وتقريبه كل ما صلح دخول الألف واللام عليه نحو: الرجل والفرس).

الشرح:

أنواع المعارف:

(و) الاسم (**المعرفة**) "وهو ما وضع ليدل على شيء بعينه"[1].

(**خمسة أشياء**) وعند الجمهور أنها ستة بزيادة الاسم الموصول كالذي والتي وزاد بعضهم سابعا هو المنادى إذا كان نكرة مقصودة نحو قول الأعمى: يا رجل خذ بيدي[2].

1 - أولها: (**الاسم المضمر**) أو الضمير ويسميه الكوفي الكناية والمكني وإنما بدأ به المصنف لأنه هو أعرف المعارف الستة على الصحيح.

وإنما سمي مضمرا من قولهم أضمرت الشيء إذا أخفيته، أو من الضمور وهو الهزال لأنه في الغالب قليل الحروف، وحروفه مهموسة خفية الصوت غالبا[3].

واصطلاحا:"الضمير هو ما دل على متكلم نحو أنا ونحن أو مخاطب نحو أنت وأنتما أو غائب نحو هو وهم"[4].

(1) التعريفات للجرجاني ص: 185 وابن عقيل بتحقيق محيي الدين 86/1.

(2)شرح التسهيل لابن مالك 128/1 وشرح شذو الذهب ص: 182 وأوضح المسالك 99/1 والنحو الوافي 217/1.

(3) القاموس ص: 387 والمصباح ص: 217.

(4) شرح شذور الذهب ص: 182 والنحو الوافي 226/1.

وقال ابن مالك :"هو الموضوع لتعيين مسماه مشعرا بتكلمه أو خطابه أو غيبته"[1].

ثم مثل للضمير بقوله **(نحو أنا)** وهو للمفرد المتكلم، ومثل نحن لجمع المتكلمين، و**(أنت)** وهو للمفرد المخاطب ولمثناه أنتما ولجمعه أنتم وأنتن، ولمفرد الغائب هو وهي ولمثناه هما وجمعه هم وهن.

وينقسم من حيث الظهور إلى قسمين:

أ- بارز (ظاهر) وهو ما له صورة في اللفظ كتاء قمت.

ب- مستتر وهو بخلافه كالفاعل المقدر في "قم".

وينقسم البارز إلى قسمين:

أ- متصل: وهو ما يتصل بآخر الكلمة: فلا يبتدأ به ولا يقع بعد إلا نحو: ياء ابني وكاف أكرمك.

ب- منفصل: ما ينفصل عن الكلمة ويجوز الابتداء به ويلي إلا نحو: أنا، ونحن، وأنتم، وإياك.

2- ثاني أنواع المعرفة: **(الاسم العلم)** : وهو لغة الجبل والراية والعلامة[2].

و اصطلاحا: "هو الاسم الذي يعين مسماه مطلقا"[3].

وقال ابن مالك : "هو المخصوص مطلقا غلبة أو تعلقا بمسمى غير مقدر الشياع أو الشائع الجاري مجراه[4]."

ومثل له المصنف بقوله **(نحو زيد)** علم لشخص **(و)** مثل **(مكة)** على بلدة.

والعلم نوعان:

أ- شخصي: وهو كل ما علق على شخص بعينه غير متناول ما أشبهه كزيد وعمرو.

ب- جنسي: وهو ما وضع للأهلية بقيد استحضارها في الذهن كأسامة للأسد

---

(1) شرح التسهيل 133/1.

(2) القاموس ص: 1028 والمصباح المنير ص: 254.

(3) شرح ابن عقيل 113/1 والنحو الوافي 219/1.

(4) شرح التسهيل 187/1.

وبعبارة أخرى: اسم موضوع للصورة الخيالية التي في داخل العقل والتي تدل على فرد شائع من أفراد الحقيقة الذهنية[1].

وينقسم العلم الشخصي إلى ثلاثة أقسام هي:

أ- كنية: وهي مركب إضافي في صدره أب أو أم كأبي بكر وأم بكر.

ب- اللقب: وهو ما أشعر برفعة المسمى أو ضعته كزين العابدين وأنف الناقة.

ج- والاسم ما عداهما وهو الغالب كزيد وعبد الله.

ويؤخر اللقب عن الاسم كزيد زين العابدين، ولا ترتيب بين الكنية وغيرها[2].

والعلم الجنسي ثلاثة أنواع هي:

أ- أعيان لا تؤلف كأسامة للأسد وثعالة للثعلب وأم عريط للعقرب.

ب- أعيان تؤلف كهيان بن بيان للمجهول، وأبي الدغفاء للأحمق.

ج- أمور معنوية كفجار للفجرة وبرة للمبرة وكيسان للعذر ويسار للميسرة[3].

3- ثالث أنواع المعرفة **(الاسم المبهم)**: ويعنى به اسم الإشارة ووجه إبهامه عمومه وصلاحيته للإشارة به إلى كل جنس وإلى كل نوع وإلى كل شخص، بدليل الأمثلة التي ذكر وهذا اصطلاح ابن جني وابن الخباز[4] وغيرهما.

واسم الإشارة هو "ما دل على معين بواسطة إشارة حسية أو معنوية"[5].

- للمفرد المذكر: ذا وذاء وذائه وذاؤه وآلك.

- وللمفرد المؤنث: ذي وذه وتي وتا وذه بكسر الهاء باختلاس وإشباع وته بكسر الهاء باختلاس وإشباع وذات.

- المثنى المذكر: ذان أو ذين.

---

(1) النحو الوافي 296/1.

(2) شرح التسهيل190/1 وأوضح المسالك 133/1 والنحو الوافي 286/1.

(3) أوضح المسالك 138/1.

(4) توجيه اللمع ص: 262.

(5) أوضح المسالك139/1 والنحو الوافي 321/1 وشرح المفصل 82/2 - 100.

- المثنى المؤنث: تان أو تين.
- الجمع: أولاء.

* وإن كان المشار إليه بعيدا لحقته كاف حرفية تتصرف تصرف الكاف الاسمية ولك أن تزيد قبلها لاما مثل: ﴿ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [المجادلة 12]، إلا في التثنية مطلقا وفي الجمع في لغة من مده وهم الحجازيون وبعض من قصره وهم التميميون وفيما سبقته هاء التنبيه.

ويشار إلى المكان القريب بهنا أو ههنا نحو ﴿ إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾ [المائدة 24]، وللبعيد بهناك أو هنالك أو هنا أو هنا أو ثَمَّ نحو: ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ ﴾ [الشعراء 64] (1).

ومثل له المصنف بقوله (**نحوهذا**) للمفرد المذكر (**وهذه**) للمؤنثة (**وهؤلاء**) لجمعهما.

4- الاسم الموصول: ويمكن أن يدخل في قول المصنف (**الاسم المبهم**) والموصول هو:" ما يدل على معين بواسطة جملة أو شبهها تذكر بعده تسمى صلة"، والموصول قسمان:

أ- الحرفي: وهو كل حرف أُول مع صلته بمصدر وهي ستة أن وأن وما وكي ولو والذي نحو: ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ ﴾ [العنكبوت 51]، ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [البقرة 184]، و﴿ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴾ [ص 26]، ﴿ لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾ [الأحزاب 37]، ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ ﴾ [البقرة 96، ﴿ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا ﴾ [التوبة 69].

ب- الاسمي: وهو نوعان خاص ومشترك:

فالخاص ثمانية:

- للمفرد المذكر الذي.
- للمفرد المؤنث التي.
- المثنى المذكر: اللذان واللذين.
- المثنى المؤنث: اللتان واللتين.

(1) شرح التسهيل لابن مالك 1/260- 272.

- الجمع مطلقا الذين والألى.

ويختص بجمع الإناث اللائي واللاتي.

- المشترك ستة:

1- من العاقل نحو : ﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ [الرعد 43].

2- ما لغير العاقل نحو: ﴿ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ [الأنبياء 98].

3- أي مثل: ﴿ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾ [مريم 69].

4- أل مثل: ﴿ إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ ﴾ [الحديد 18].

5- ذو عند طيئ نحو: "وبئري ذو حفرت وذو طويت".

6- ذا: نحو ألا تسألان المرء ماذا يحاول.

ولا بد للموصول من صلة وهي إما جملة أو شبهها أو صفة متأخرة عنه مشتملة على عائد[1].

5- **(و)** خامسها **(الاسم الذي فيه الألف واللام)** أي الاسم المحلي بـ"ٱل" المفيدة للتعريف، وفاقا للخليل وسيبويه وعند المازري المعرف اللام وحدها وقال المبرد الألف وحدها، ومثل له بقوله: **(نحو الرجل والغلام)**، فخرجت "ٱل" الزائدة، كالعباس، والفضل، وخرجت أيضا الموصولة كالكاتب والمكتوب.

سواء كانت أل المعرفة جنسية نحو: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾ [الأنبياء 30]، أو عهدية نحو: ﴿ فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ﴾ [المزمل 16][2].

6- **(و)** السادس من أنواع المعارف هو **(ما)** أي الذي **(أضيف إلى واحد من هذه الأربعة)** إجمالا والخمسة تفصيلا.

والمعنى أنه من المعارف ما أضيف إلى معرفة مثل جاء غلامي وغلام زيد وكتاب هذا الولد وابن الذي سافر وطفل المرأة المتحجبة.

---

(1) شرح التسهيل لابن مالك 204/1- 231 وشرح المفصل 101/2 وأوضح المسالك 143/1 وابن عقيل 131/1- 166 والنحو الوافي 340/1- 420.

(2) شرح التسهيل لابن مالك 273/1- 284 وابن عقيل 167/1 وأوضح المسالك 180/1 وشرح السنهوري 432/1 والنحو الوافي 421/1.

وأعرف المعارف بعد اسم الجلالة هو الضمير ثم العلم ثم اسم الإشارة ثم الموصول ثم المحلى بأل ثم المضاف إليها.

النكرة:

ثم لما أكمل المصنف الكلام على المعرفة بدأ في بيان النكرة فقال:

(والنكرة) هي **(كل اسم)** فخرج الفعل والحرف **(شائع)** أي عام **(في جنسه)** أي نوعه وصنفه **(لا يختص بواحد)** من أفراد الجنس **(دون الآخر)** والمعنى أن النكرة اسم موضوع لفرد غير معين مثل رجل وامرأة **(وتقريبه)** إلى ذهن المبتدأ أن له علامة هي أنه **(كل ما صلح)** أي أمكن لغة **(دخول الألف واللام عليه)** وتؤثر فيه التعريف أو رُبَّ **(نحو)** أي مثل رجل **(الرجل)** وفرس **(الفرس)** و تقول رُبَّ رجل و رُبَّ فرس[1].

*والنكرة هي الأصل والمعرفة فرع.

الخلاصة:

1- المعرفة "ما وضع لشيء بعينه" وأنواعها ستة هي:

أ) الضمير: وهو ما دل على متكلم أو مخاطب أو غائب، نحو: أنا وأنت وهو، وينقسم إلى بارز ومستتر، وينقسم البارز إلى متصل ومنفصل.

ب) العلم: وهو نوعان:

1- شخصي: وهو الذي يعين مسماه مطلقا وينقسم إلى اسم وكنية ولقب كزيد وعبد الله وأبو بكر.

2- جنسي: وهو ما وضع للماهية بقيد استحضارها في الذهن نحو: أسامة للأسد وبرة للمبرة وهيان بن بيان للمجهول.

ج) اسم الإشارة: وهو ما دل على معين بواسطة إشارة حسية أو معنوية، للمفرد ذا وذي وتا وتي وللمثنى ذان وتان وللجمع أولاء، وتزاد الكاف للبعد وحدها أو مع

(1) شرح ابن عقيل 85/1 وأوضح المسالك 98/1 والنحو الوافي 440/1.

اللام نحو ذاك وذلك.

ويشار إلى المكان القريب بهنا وللبعيد بههنا وهنالك وثم.

د) الاسم الموصول: هو ما دل على معين بواسطة جملة أو شبهها تذكر بعده تسمى صلة وهو نوعان:

أ- خاص وألفاظه:

المفرد: الذي والتي.

المثنى: اللذان واللتان.

الجمع: الذين واللائي واللاتي.

ب- مشترك وهو ستة من وما وأي وأل وذو وذا.

هـ) المحلى بـ"أل" وتؤثر فيه التعريف، نحو: رجل- الرجل.

و) المضاف إلى واحد من هذه المعارف، نحو غلامي وغلام زيد وغلام هذا الولد وغلام الذي سافر وغلام الرجل.

2- النكرة: هي الاسم الموضوع لفرد غير معين مثل رجل وامرأة وعلامته أن يقبل دخول "أل" المعرفة، أو "رُبَّ" نحو رجل:الرجل، رب رجل.

الأسئلة:

1- عرف المعرفة؟

2- بين أنواع المعارف؟

3- مثل لكل نوع منها؟

4- ما هي أشد المعارف معرفة؟

5- ما هي النكرة وما هي علامتها؟

6- أذكر ثلاثة أمثلة تحتوي كل منها على اسم معرفة؟ وثلاثة أخرى يحتوي كل منها على نكرة؟.

باب العطف :

النص:

(باب العطف :

وحروف العطف عشرة وهي: الواو والفاء وثم وأو وأم وإما وبل ولا ولكن وحتى في بعض المواضع، فإن عطفت بها على مرفوع رفعت أو على منصوب نصبت أو على مخفوض خفضت أو على مجزوم جزمت تقول: قام زيد وعمرو ورأيت زيدا وعمرا ومررت بزيد وعمرو وزيد لم يقم ولم يقعد)

الشرح:

تعريف العطف:

(باب العطف) وهو لغة الميل والرجوع إلى الشيء بعد الانصراف منه يقال عطف عليه إذا مال نحوه بالرفق والرحمة[1].

واصطلاحا[2] نوعان:

أ- عطف بيان: "وهو التابع الجامد الموضح لمتبوعه في المعارف والمخصص له في النكرات" نحو: جاء أبو حفص عمر، سمعت صوتا صراخا.

والفرق بينه وبين النعت أن النعت لا بد أن يكون مشتقا أو مؤولا بالمشتق عكس العطف، كما أن النعت يحتوي على عائد عكس العطف، ويتبع المعطوف عليه في أربعة من عشرة.

---

(1) الصحاح 1074/2 ومعجم مقاييس اللغة ص: 787.

(2) شرح المفصل 641/1 و6/2-13 وشرح الشذور ص: 563 و579 وأوضح المسالك 317/3 والنحو الوافي 538/3.

ب- عطف النسق: قال ابن مالك "وهو المجعول تابعا بأحد حروفه[1]" وهو المراد هنا: "وهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف الآتية" التي أشار لها المصنف بقوله:

حروف العطف:

(وحروف العطف) أي عطف النسق **(عشرة هي)**:

1- الأول: **(الواو)** وهي لمطلق الجمع بين المتعاطفين مثل :

﴿ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ ﴾ [النساء 163].

2- **(و)** الثاني **(الفاء)** وهي للترتيب والتعقيب نحو: ﴿ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾ [عبس 21].

3- **(و)** الثالث **(ثُم)** وهي للترتيب مع التراخي نحو: ﴿ فَأَقْبَرَهُ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾ [عبس 21-22].

4- **(و)** الرابع **(أو)** ولها معان:

أ- التخيير نحو ﴿ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ [البقرة 196].

ب- الشك نحو: ﴿ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ [الكهف 19].

ج- الإبهام نحو: ﴿ هُودًا أَوْ نَصَارَى ﴾ [البقرة 111].

د- التقسيم مثل: الكلمة اسم أو فعل أو حرف.

هـ- الإباحة نحو: ﴿ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ﴾ [النور 61]، جالس الحسن أو ابن سيرين.

وقد ترد بمعنى الواو عند الكوفيين إن أمن اللبس نحو:

ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد

(1) شرح التسهيل لابن مالك 231/3.

وقال امرؤ القيس:

فظل طهاة اللحم ما بين منضج صفيف شواء أو قدير معجل

5- (و) الخامس (أم) المتصلة وهي المسبوقة إما بهمزة التسوية نحو: ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ ﴾ [البقرة 6]، أو همزة الاستفهام فتبدل على التعيين نحو: أزيد في الدار أم عمرو، وإنما سميت متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر.

وما عداها هي المنقطعة وهي بمعنى بل، نحو ﴿ أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ ﴾ [الزخرف 16].

6- (و) السادس (إما) ويجب أن تسبق بمثلها ولها عدة معان:

أ- التخيير نحو: ﴿ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً ﴾ [محمد 4].

ب- الشك: تفوق إما سعيد وإما محمد.

ج- الإباحة: سافر إما إلى مصر وإما إلى الشام.

د- التقسيم: نحو: الفعل إما ماض وإما مضارع وإما أمر.

7- (و) السابع (بل) وهي للإضراب ولها حالان:

أ- إن عطفت بعد النفي أو النهي قررت ما قبلها على حاله وأثبتت نقيضه لما بعدها نحو ما جاء زيد بل عمرو.

ب- بعد الإثبات أو الأمر فتنقل الحكم الذي قبلها للاسم الذي بعدها وتجعل الأول مسكوتا عنه جاء زيد بل عمرو.

8- (و) الثامن (لا) وهي لنفي الحكم الثابت لما قبلها عما بعدها فلذلك لا يعطف بها إلا بعد الإثبات نحو: جاء زيد لا عمرو.

9- (و) التاسع (لكن) على خلاف فيها وهي للاستدراك فتثبت نقيض ما قبلها لما بعدها ويشترط إفراد معطوفها وأن تسبق بنفي أو نهي نحو ما رأيت زيدا لكن عمرا.

10- **(و)** العاشر **(حتى)** خلافا للكوفيين فعندهم أنها ليست حرف عطف وهي للغاية وإنما تعطف **(في بعض المواضع)** حيث يكون ما بعدها بعضا مما قبلها نحو: أكلت السمكة حتى رأسها[1].

ثم بين حكم هذه الحروف العاطفة فقال: **(فإن عطفت بها)** أي بأحد هذه الحروف **(على)** لفظ **(مرفوع رفعت)** لأن المعطوف تابع للمعطوف عليه **(أو)** إن عطفت **(على)** لفظ **(منصوب نصبت)** المعطوف **(أو)** إن عطفت **(على)** لفظ **(مخفوض خفضت)** تبعا له **(أو على مجزوم جزمت)** كذلك لأن العطف على تقدير العامل لذلك يشترط لصحة العطف صلاحية المعطوف لمباشرة العامل[2] ثم مثل فقال: **(تقول)** ممثلا للمعطوف على المرفوع **(قام زيد وعمرو)** ومثال المنصوب **(رأيت زيدا وعمرا)** ومثال المجرور **(مررت بزيد وعمرو)** ومثال المجزوم **(لم يقم ولم يقعد)** وكذلك إن كان فعلا منصوبا نحو: لن يقوم ويقعد زيد.

***تنبيه:** يعطف الاسم على الاسم، والفعل على الفعل، والعكس قليل.

---

(1) شرح التسهيل لابن مالك 231/1-276 والنحو الوافي 557/3-629 والأشموني 131/3-178 وابن عقيل 206/2-224، وشرح شذور الذهب ص: 579-586 وأوضح المسالك 317/3-352 والنحو المستطاب 203/2.

(2) الصبان على الأشموني 179/3.

الخلاصة:

1) العطف لغة: الميل والرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه، واصطلاحا نوعان:أ- عطف بيان: وهو: التابع الجامد الموضح لمتبوعه في المعارف والمخصص له في النكرات نحو: جاء أبو حفص عمر.

ب- عطف نسق: وهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف .

2) حروف العطف هي:

1- الواو: وهي لمطلق الجمع.

2- الفاء: وهي للترتيب والتعقيب.

3- ثم: وهي للترتيب مع التراخي.

4- أو: وتفيد الشك والتخيير والإبهام والتقسيم.

5- أم المتصلة: تدل على التسوية أو التعيين.

6- إما: للتقسيم أو التخيير أو الشك.

7- بل: وهي للإضراب.

8- لا: وهي للنفي.

9- لكن: للاستدراك.

10- حتى: للغاية.

3) يتبع المعطوف عليه في إعرابه لأن العطف على نية تقدير العامل.

التمارين:

1- عرف العطف مبينا أنواعه؟.

2- ما هي حروف العطف؟ وما هي معانيها؟

3- لماذا يتبع المعطوف للمعطوف عليه؟

4- اكتب خمسة جمل تحتوي كل منها على حرف عطف.

باب التوكيد

النص:

(باب التوكيد :

التوكيد تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه، ويكون بألفاظ معلومة وهي النفس والعين وكل وأجمع وتوابع أجمع وهي أكتع وأبتع وأبصع تقول قام زيد نفسه ورأيت القوم كلهم ومررت بالقوم أجمعين).

الشرح:

تعريف التوكيد:

(التوكيد) بالواو والألف والهمزة والأول أفصح وبه جاء القرآن ﴿ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ [النحل 91]، وهو مصدر بمعنى اسم الفاعل ومعنى التوكيد التقوية وإحكام الشيء وشده والوكاد حبل تشد به البقرة عند الحلب[1].

واصطلاحا: "التوكيد تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة أو الشمول"[2].

وقال ابن الخباز: "تمكين المعنى في النفس بذكر لفظه ثانيا أو مثله دلالة عليه"ونحوه للزمخشري [3].

أنواعه :

وهو نوعان:

أ- التوكيد اللفظي: ويكون بتكرار لفظ المؤكد[4]، مثل الدين الدين غاية الشعوب، وعز عز المتقي، و يفوز يفوز المؤمن، وقول الشاعر:

فإياك إياك المراء فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالب

---

(1) مقاييس اللغة ص: 1103 والقاموس ص: 295.

(2) شرح الشذور ص: 554 والنحو الوافي 502/3 وتوجيه اللمع ص: 266.

(3) توجيه اللمع ص: 267 وشرح المفصل للزمخشري 585/1.

(4) أوضح المسالك 301/3 وابن عقيل 197/2.

ب- التوكيد المعنوي: وهو المقصود هنا، "وهو التابع الرافع احتمال السهو أو التجوز في المتبوع" [1].

حكم التوكيد:

أما حكمه فبينه المصنف بقوله (**تابع للمؤكد**) في إعرابه (**في رفعه**) مثل جاء المعلم نفسه، (**و**) تابع له في (**نصبه**) نحو: كلمت المتفوق عينه، (**و**) كذلك في (**خفضه**) نحو: مررت بالأقصى نفسه، (**و**) يتبعه أيضا في (**تعريفه**) يعني أن التوكيد يكون تابعا للمؤكد في تعريفه فلا ينكر لأن ألفاظ التوكيد كلها معارف فلا تتبع النكرات خلافا للكوفيين لذلك لم يقل وتنكيره[2].

ألفاظه:

ثم بين ألفاظه بقوله (**ويكون**) التوكيد المعنوي (**بألفاظ معلومة**) محددة عند العرب (**وهي**)[3]:

1-2 (**النفس والعين**) والمراد بها حقيقة الشيء والمقصود منهما رفع المجاز عن الحقيقة، ويجب أن يضاف كل منهما إلى ضمير عائد على المؤكد نحو جاء الأمير نفسه أوعينه، وتجمعان على وزن أفعل مع المثنى والجمع نحو: جاء الطلاب أنفسهم وأعينهم، وجاء الطالبان أنفسهما وأعينهما.

3- (**و**) الثالث (**كل**) تؤكد ما يقتضي الشمول والإحاطة بأفراد المؤكد أي جميع أفراد المؤكد مثل جاء التلاميذ كلهم، ومثناه كِلاَ وكِلْتا، و للجمع كل وجميع وعامة قال الشاعر:

كل العداوات قد ترجى إزالتها إلا عداوة من عاداك عن حسد

4- (**و**) الرابع (**أجمع**) وهي في المعنى مثل كل، والأفصح أن تأتي بعد كل، فللمفرد أجمع نحو جاء القوم أجمع، والمفردة المؤنثة جمعاء مثل: جزت الصحراء جمعاء،

---

(1) شرح التسهيل 173/3.

(2) شرح الشذور ص: 555.

(3) شرح المفصل للزمخشري 585/1 وأوضح المسالك 293/3 والأشموني 107/3-124 والنحو الوافي 503/3-524 وابن عقيل 191/2 وتوجيه اللمع ص: 268.

ولجمع الذكور أجمعون وأجمعين، نجح التلاميذ أجمعون، ولجمع المؤنثات جمع نحو: نجحت البنات جمع، قال في الخلاصة:

وبعد كل أكدوا بأجمعا جمعاء أجمعون ثم جمعا

5- (و) الخامس **(توابع أجمع)** التي لا تستعمل وحدها وإنما تأتي تبعا لأجمع **(وهي أكتع وأبتع وأبصع)** ومعناها نفس معنى كل وأجمع، مثل جاء القوم أجمع أكتع أبتع أبصع، وجاء الرجال أجمعون أكتعون أبصعون، ولا بد لكل هذه الألفاظ من ضمير يعود على المؤكد.

ثم مثل فقال **(تقول)** في ضرب المثل لذلك **(قام زيد نفسه)** إذا كان التوكيد مرفوعا تبعا للمؤكد **(ورأيت القوم كلهم)** إذا كان التوكيد منصوبا **(ومررت بالقوم أجمعين)** إذا كان مخفوضا.

الخلاصة:

1- التوكيد: لغة: التقوية واصطلاحا: تابع يقرر أمر المتبوع ويقويه في النسبة أو الشمول.

2- والتوكيد نوعان:

أ- لفظي: ويكون بتكرار اللفظ المؤكد نحو: إياك إياك الكذب.

ب- معنوي: وهو التابع الرافع احتمال السهو أو التجوز في المتبوع بألفاظ مخصوصة.

3- ألفاظ التوكيد هي: النفس و العين وكل و أجمع، ويتبعها أكتع وأبتع وأبصع.

4- يتبع التوكيد للمؤكد في إعرابه وتعريفه لأن ألفاظه كلها معارف نحو: جاء زيد نفسه.

الأسئلة:

1- عرف التوكيد؟

2- بين أقسامه؟

3- ما هو التوكيد اللفظي؟ اذكر ثلاثة أمثلة له؟

4- ما هي ألفاظ التوكيد المعنوي؟

5- اكتب ثلاثة جمل يحتوي كل منها على توكيد معنوي؟

باب البدل :

النص:

(باب البدل:

إذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه في جميع إعرابه وهو أربعة أقسام: بدل الشيء من الشيء، وبدل البعض من الكل وبدل الاشتمال وبدل الغلط، نحو قولك قام زيد أخوك وأكلت الرغيف ثلثه ونفعني زيد علمه، ورأيت زيدا الفرس، أردت أن تقول الفرس فغلطت فأبدلت زيدا منه)

الشرح:

تعريفه:

(باب البدل) لغة العوض[1] قال تعالى: ﴿ عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى اللهِ رَاغِبُونَ﴾ [القلم 32].

واصطلاحا: "التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه"[2].

وقال ابن مالك : "هو التابع المستقل بمقتضى العامل تقديرا دون مُتَّبِع[3]".

وقال ابن يعيش :"البدل ثان يقدر في موضع الأول[4]"ويسميه الكوفيون الترجمة والتبيين، ومثاله: جاء الأستاذ محمد.

حكمه:

وبين المصنف حكمه بقوله: **(إذا أبدل اسم من اسم)** آخر **(أو)** أبدل **(فعل من فعل)** آخر **(تبعه)** أي تبع البدل المبدل منه **(في جميع إعرابه)** فإن كان مرفوعا تبعه

(1) الصحاح 1229 ومقاييس اللغة ص: 117.

(2) النحو الوافي 664/3 وأوضح المسالك 362/3 والنحو المستطاب 236/2 وشرح شذور الذهب ص: 569 والأشموني 183/3.

(3) شرح التسهيل لابن مالك 216/3.

(4) شرح المفصل لابن يعيش 628/1.

في رفعه نحو جاء الولد زيد، وإن كان منصوبا تبعه كذلك نحو كلمت الولد محمدا، وإن كان مجرورا تبعه كذلك مثل مررت بالفتى عمرو، وإن كان مجزوما تبعه أيضا نحو: من يشكر ربه يسجد له يفز، ومنه: ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾ [الفرقان 68-69]. فيضاعف بدل من يلق[1].

أنواعه:

ثم بين المصنف أنواع البدل بقوله **(وهو)** أي البدل **(أربعة أقسام)**[2]: على المشهور وقيل خمسا بزيادة بدل الكل من البعض نحو: ﴿ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا جَنَّاتِ عَدْنٍ ﴾ [مريم 60-61]، فجنات بدل كل من الجنة، وهذه الأنواع هي:

1- **(بدل الشيء من الشيء)** ويسمى بدل الكل من الكل، والبدل المطابق لأنه بدل الشيء مما هو طبق معناه مثل: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ ﴾ [الفاتحة 6-7] ونحو: جاء الأستاذ علي.

2- **(و)** الثاني: **(بدل البعض من الكل)** وهو الذي يكون فيه البدل جزءا حقيقيا من المبدل منه سواء كان الجزء كبيرا أو صغيرا مثل: ﴿ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ﴾ [المائدة 71]، ونحو: أكلت الرغيف ثلثه أو نصفه.

3- **(و)** الثالث **(بدل الاشتمال)** وهو تابع يقصد به تعيين وتوضيح أمر في متبوعه مثل: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ [البقرة 217]،

ونحو: أعجبني التلميذ اجتهاده.

وكل هذه الأنواع تحتاج إلى رابط بخلاف النوع الرابع وهو:

4- **(و)** الرابع هو **(بدل الغلط)** والمقصود به البدل المباين أي المغاير، وفيه يكون المقصود بالحكم هو البدل فقط وهو ثلاثة أقسام:

(1) شرح ابن عقيل 232/2.

(2) شرح التسهيل 216/3 وأوضح المسالك 366/3 وتوجيه اللمع ص: 275 والنحو المستطاب 238/2، وابن عقيل 236/2-242 وشرح شذور الذهب ص: 570 والصبان على الأشموني 184/3، والنحو الوافي 665/3-673.

أ- بدل الغلط: وهو البدل عن اللفظ الذي وقع غلطا وسبق لسان نحو: أكلت الخبز الخبز، وكنت عند علي سعيد.

ب- بدل البداء: وهو بدل الإضراب وهو أن تقول شيئا فيظهر أن غيره أصوب نحو: سأسافر إلى البادية أسبوعا شهرا.

ج- بدل النسيان: وهو ما يذكر لتصحيح لفظ المبدل منه الذي ذكره نسيانا أو سهوا نحو: رأيت الفتاة الفتى.

ثم ذكر المصنف أمثلة هذه الأنواع الأربعة فقال: (**نحو**) أي مثل (**قولك**) في التمثيل لبدل الشيء من الشيء (**قام زيد أخوك**) (**و**) قولك في التمثيل لبدل البعض من الكل (**أكلت الرغيف ثلثه و**) مثال بدل الاشتمال (**نفعني زيد علمه و**) مثال بدل الغلط (**رأيت زيدا الفرس**) إذا (**أردت أن تقول الفرس فغلطت**) سهوا أو سبق لسان (**فأبدلت زيدا منه**).

حكمه:

ولا تجب متابعة البدل للمبدل منه في التعريف والتنكير بل يجوز إبدال النكرة من المعرفة مثل: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ [البقرة 217]، فقتال نكرة وهو بدل اشتمال من الشهر.

كما يجوز بدل المعرفة من النكرة نحو: ﴿ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ ﴾ [الشورى 52-53]، فالصراط الثاني معرفة وهو بدل من الصراط الأول وهو نكرة (بدل كل من كل).

وأما الإفراد والتذكير وأضدادهما فلا تلزم موافقة البدل للمبدل في ذلك إلا بدل الكل فإنه يطابق في ذلك ما لم يمنع منه مانع[1].

تنبيه:

قال ابن مالك في التسهيل: "ولا يبدل مضمر من مضمر ولا من ظاهر وما

(1) شرح المفصل 636/1 والنحو المستطاب 243/2 وشرح شذور الذهب ص: 577 وحاشية الصبان على الأشموني 189/3-190 والنحو الوافي 674/3-675.

أوهم ذلك جعل توكيدا إن لم يفد إضرابا[1]. خلافا لسيبويه والزمخشري وغيرهما نحو رأيتك إياك ومررت بك بك ورأيت زيدا إياه[2].

الخلاصة:

1- البدل لغة: العوض، واصطلاحا: "التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه".

2- أنواع البدل أربعة:

أ- بدل الكل من الكل نحو: جاء الأستاذ علي.

ب- بدل البعض من الكل: نحو أكلت السمكة نصفها.

ج- بدل الاشتمال نحو: أعجبتني الزهرة ألوانها.

د- البدل المباين ويشمل الغلط والبداء والنسيان نحو:رأيت عليا سعيدا.

3- يتبع البدل المبدل في إعرابه ولا يتبعه في التعريف والتنكير وأما التذكير والإفراد وأضدادهما فلا يتبع فيها إلا بدل الكل وحده.

الأسئلة:

1- عرف البدل لغة واصطلاحا؟

2- ما هي أنواع البدل؟ عرف كلا منها؟

3- مثل بمثالين لكل واحد من أنواع البدل؟

4- هل يتبع البدل المبدل منه أم لا؟

---

(1) شرح التسهيل لابن مالك 216/3 والأشموني 192/3.

(2) الكتاب لسيبويه 386/2 وشرح المفصل638/1.

باب منصوبات الأسماء :

النص:

(باب المنصوبات من الأسماء:

المنصوبات خمسة عشر وهي: المفعول به والمصدر وظرف الزمان وظرف المكان والحال والتمييز والمستثنى واسم لا والمنادى والمفعول من أجله والمفعول معه وخبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها والتابع للمنصوب وهو أربعة أشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل).

الشرح:

لما أكمل المصنف الكلام على مرفوعات الأسماء شرع في منصوباتها فقال:

(**المنصوبات**) أي منصوبات الأسماء (**خمسة عشر**) بل سبعة عشر[1] (**هي**):

1- الأول (**المفعول به**) نحو زيدا من قولك كلمت زيدا.

2- (**و**) الثاني (**المصدر**) أي المفعول المطلق نحو قياما من: قام خالد قياما.

3- (**و**) الثالث (**ظرف الزمان**) نحو "يوم" من قولك صمت يوم الخميس.

و(**ظرف المكان**) نحو "أمام" من قولك جلست أمام الخطيب.

4- (**و**) الرابع (**الحال**) مثل "راكبا" في قولك: جاء زيد راكبا.

5- (**و**) الخامس (**التمييز**) مثل "كتابا" من قولك: اشتريت عشرين كتابا.

6- (**و**) السادس (**المستثنى**) نحو "زيدا" من قولك: قام القوم إلا زيدا.

7- (**و**) السابع (**اسم لا**) النافية للجنس نحو "صاحب" من قولك: لا صاحب علم ممقوت.

8- (**و**) الثامن (**المنادى**) نحو: "طالب العلم" من قولك: يا طالب العلم اجتهد.

9- (**و**) التاسع (**المفعول من أجله**) نحو "شكرا" من قولك قام زيد يصلي شكرا لربه.

---

(1) النحو المستطاب 3/2.

10- (و) العاشر (**المفعول معه**) نحو "الطريق" من قولك: سرت والطريق.

11- (و) الحادي عشر (**خبر كان وأخواتها**) نحو "قائما" من قولك كان زيد قائما، (**واسم إن وأخواتها**) نحو زيدا من قولك: إن زيدا قائم.

(**والتابع للمنصوب وهو أربعة أشياء**) هي:

12- الثاني عشر (**النعت**) المنصوب: نحو العاقل من قولك: رأيت زيدا العاقل.

13- (و) الثالث عشر (**العطف**) أي المعطوف على المنصوب نحو: زيدا من قولك: كلمت محمدا وزيدا.

14- (و) الرابع عشر (**التوكيد**) المنصوب: نحو نفسه من قولك: رأيت زيدا نفسه.

15- (و) الخامس عشر (**البدل**) من المنصوب مثل: نصفه من قولك: أكلت الرغيف نصفه.

تنبيه:

1) ولا يخفاك أن هذه سبعة عشر لأنه جعل ظرف الزمان والمكان واحدا، وجعل خبر كان واسم إن واحدا أيضا.

2) لم يذكر المصنف مفعولي ظننت وأخواتها لدخولها في مطلق المفعول، أو لأنه ذكرهما في المرفوعات.

3) تقدم الكلام على خبر كان واسم إن والتوابع الأربعة (النعت والعطف والتوكيد والبدل) وبقية المنصوبات سيذكرها المصنف على الترتيب.

باب المفعول به :

النص:

(باب المفعول به :

وهو الاسم المنصوب الذي يقع به الفعل نحو قولك ضربت زيدا وركبت الفرس وهو قسمان ظاهر ومضمر، فالظاهر ما تقدم ذكره والمضمر قسمان: متصل ومنفصل، فالمتصل اثنا عشر وهي ضربني وضربنا وضربك وضربك وضربكما وضربكم وضربكن وضربه وضربها وضربهما وضربهم وضربهن، والمنفصل اثنا عشر وهي: إياي وإيانا وإياك وإياك وإياكما وإياكم وإياكن وإياه وإياها وإياهما وإياهم وإياهن).

الشرح:

تعريفه:

(باب المفعول به) وهو لغة[1] من وقع عليه الفعل حسيا أو معنويا نحو: كتب الولد الدرس وعلمت عمرا وقدم المصنف المفعول به على المفعول المطلق كما فعل ابن عصفور في المقرب والمبرد وابن مالك في التسهيل وابن هشام في الشذور، لتعلقه المعنوي بالفعل حيث لا يعقل الفعل المتعدي بدونه[2]، وقدم المفعول المطلق ابن السراج وابن جني وآخرون.

واصطلاحا[3]: **(هو)** أي المفعول به **(الاسم)** فخرج الفعل والحرف **(المنصوب)** احترازا من المرفوعات والمخفوضات **(الذي يقع به الفعل)** أي يقع عليه فعل

---

(1) المصباح ص: 284.

(2) انظر شرح الشذور ص: 283 وتوجيه اللمع ص: 165.

(3) المفضل على المفصل ص 34 وشرح شذور الذهب ص: 283 والنحو المستطاب 3/2-4 وتوجيه اللمع ص: 174.

الفاعل، والمقصود مجرد تعلق فعل الفاعل بشيء هو المفعول به من غير واسطة بحيث لا يعقل فعل الفاعل بدون ذلك الشيء.

سواء أكان المفعول به حقيقيا نحو أنبت الله الزرع أو مجازيا نحو: أنبت المطر الزرع، وسواء كان تعلق فعل الفاعل بالمفعول إثباتا نحو: فهمت المسألة، أو نفيا نحو: ما رأيت خالدا.

ومثل له المصنف بقوله: **(نحو)** أي مثل **(قولك)** في المفعول به الحقيقي الحسي العاقل **(ضربت زيدا)**، ومثال المفعول به غير العاقل **(ركبت الفرس)**.

* واعلم أن الذي ينصب المفعول أربعة أمور:

أ- الفعل المتعدي نحو قوله تعالى: ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ ﴾ [النمل 16].

ب- الوصف كاسم الفاعل أو اسم المفعول نحو: ﴿ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ﴾ [الطلاق 3].

ج- المصدر نحو: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ ﴾ [البقرة 251].

د- اسم الفعل نحو: ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ [المائدة 105].

أقسامه:

ثم بين المصنف أقسام المفعول به فقال:

(وهو) أي المفعول به **(على قسمين)** هما الأول **(ظاهر)** والثاني **(مضمر)** ثم بين الأول بقوله **(ف)** الأول **(الظاهر)** مأخوذ من الظهور وهو الوضوح لدلالته على مسماه من غير توقف على قرينة، ومثاله **(ما تقدم ذكره)** من الأمثلة السابقة ونحو: كتبت الدرس، فالدرس اسم ظاهر وهو المفعول به.

(و) القسم الثاني **(المضمر)** من الإضمار وهو الإخفاء لخفاء دلالته على مسماه إلا بقرينة تكلم أو خطاب أو غيبة، واصطلاحا :"هو الموضوع لتعيين مسماه مشعرا بتكلمه أو خطابه أو غيبته"[1].

(1) شرح التسهيل 133/1.

وينقسم المفعول المضمر إلى (**قسمين**): أولهما (**متصل و**) ثانيهما (**منفصل فـ**) أما أولهما فهو (**المتصل**) وهو المتصل بآخر الكلمة فلا يبتدأ به ولا يلي إلا اختيـارا وعدده (**اثنا عشر هي**):

1- الياء: وهي للمتكلم الواحد نحو (**ضربني**).

2- نا: وهي للمتكلم المعظم نحوه أو الذي معه غيره نحو (**ضربنا**).

3- الكاف المفتوح: وهي للمفرد المذكر المخاطب نحو: (**ضربك**).

4- الكاف المكسورة: وهي للمفرد المؤنث المخاطب نحو (**ضربك**).

5- كما: وهو للمثنى المخاطب نحو: (**ضربكما**).

6- كم : وهو لجمع المخاطبين نحو (**ضربكم**).

7- كن: وهو لجمع المخاطبات نحو: (**ضربكن**).

8- الهاء المضمومة (ـه): وهي للمفرد الغائب نحو (**ضربه**).

9- ها: وهي للمفردة الغائبة نحو (**ضربها**).

10- هما : للمثنى الغائب نحو: (**ضربهما**).

11- هم : لجمع الغائبين نحو: (ضربهم).

12- هن : لجمع الغائبات نحو (**ضربهن**).

(**و**) أما النوع الثاني فهو (**المنفصل**) وهو الضمير الذي يصح الابتداء بـه ويجـوز أن يلي إلا اختيارا وعدده (**اثنا عشر**) أيضا (**هي**):

1- (**إياي**) للمفرد المتكلم نحو: ما أكرمت إلا إياي.

2- (**إيانا**) للمتكلم المعظم نفسه أو الذي معه غيره نحو: إيانا أكرمت.

3- (**إياك**) للمخاطب: إياك أكرمت.

4- (**إياك**) للمخاطبة: إياك أكرمت.

5- (**إياكما**) للمخاطبين: نحو ما عنينا إلا إياكما.

6- (**إياكم**) لجمع المخاطبين نحو أيها الشباب إياكم ينتظر المستقبل.

7- (**إياكن**) لجمع المخاطبات نحو لقد عنيت إياكن عندما تكلمت.

8- (**إياه**) للمفرد الغائب: نحو ما انتظرنا إلا إياه.

9- **(إياها)** للمفردة الغائبة: إياها أكرمت.

10- **(إياهما)** لمثنى الغائبين: إياهما أكرمت.

11- **(إياهم)** لجمع الغائبين: إياهم أكرمت.

12- **(إياهن)** لجمع الغائبات: إياهن أكرمت.

ترتيب المفعول مع الفاعل[1]:

الأصل في المفعول به أن يتأخر عن الفاعل نحو: ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ ﴾ [النمل 16]، وقد يتقدم على الفاعل جوازا نحو: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ﴾ [القمر 41]، بل قد يتقدم على الفعل والفاعل معا نحو: ﴿ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴾ [المائدة 70]، وقد يجب التقديم أو التأخير:

أ- حالات وجوب تقديم المفعول على الفاعل:

1- إذا كان المفعول ضميرا متصلا بالفعل والفاعل اسما ظاهرا نحو: ﴿ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا ﴾ [الفتح 11].

2- إذا كان في الفاعل ضمير يعود على المفعول به نحو: ﴿ وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ ﴾ [البقرة 124].

3- إذا كان الفاعل محصورا نحو: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [فاطر 28].

ب- حالات وجوب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل:

1- إذا كان المفعول به له الصدارة نحو: ﴿ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ ﴾ [غافر 81].

2- إذا كان المفعول به ضميرا منفصلا لو تأخر لزم اتصاله نحو:﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ [الفاتحة 5].

---

(1) النحو المستطاب 6/2-10 وشرح التصريح 281/1.

ج- حالات وجوب تأخر المفعول به عن الفاعل:

1- إذا كان المفعول به محصورا نحو: إنما أكرم زيد عمرا.

2- إذا كان الفاعل ضميرا متصلا بالفعل نحو ضربت زيدا.

3- إذا خيف لبس نحو: ضرب موسى عيسى.

الخلاصة:

1- المفعول به هو الاسم المنصوب الذي يدل على الذي وقع عليه فعل الفاعل إثباتا نحو: قرأ علي الدرس أو نفيا نحو: لا تظلم أحدا.

2- وينقسم إلى قسمين:

أ- ظاهر: نحو كتب الولد الدرس.

ب- مضمر: نحو أكرمك والدك، وإياك قصدت.

2- المفعول به المضمر نوعان:

أ- متصل وعدده 12 نحو أكرمني زيد.

ب- منفصل وعدده 12 نحو: إياك عنيت.

3- الأصل أن يتقدم الفاعل ويتأخر المفعول وقد يتقدم المفعول به وجوبا أو جوازا .

أسئلة:

1- عرف المفعول به لغة واصطلاحا ؟

2- وضح معنى: الذي وقع عليه فعل الفاعل؟

3- اذكر عشرة أنواع من المفعول به المتصل؟

4- اذكر عشرة أنواع من الضمير المنفصل وثلاثة يكون فيها اسما ظاهرا؟

5- متى يجب تقدم المفعول؟ ومتى يجب تأخره؟ مثل لذلك؟

7- اكتب خمس جمل تحتوي كل منها على مفعول به مضمرا؟.

باب المصدر :

النص:

(باب المصدر :

المصدر هو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل نحو ضرب يضرب ضربا، وهو قسمان لفظي ومعنوي، فإن وافق لفظه لفظ فعله فهو لفظي، نحو قتلته قتلا، وإن وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوي نحو: جلست قعودا وقمت وقوفا وما أشبه ذلك).

الشرح:

تعريفه:

(باب المصدر) وهو لغة[1]: اسم لمكان الصدور سمي بذلك لأنه عنه تصدر كل المشتقات من فعل وغيره عند البصريين، وأما الكوفيون فيعتبرون أصلها الفعل، وقال ابن طلحة كلاهما أصل أي المصدر والفعل[2].

واصطلاحا[3]: "اسم للحدث الجاري على الفعل"،

أو هو:"اسم الحدث الجاري على حروف فعله المشتمل على الحروف الأصلية والزائدة" وإلا فهو اسم المصدر نحو اغتسل اغتسالا وتوضأ توضأ واسم المصدر غسل ووضوء.

(1) المصباح ص: 201 والقاموس ص: 381.

(2) شرح التسهيل 118/2 و أوضح المسالك 183/2 والصبان على الأشموني 163/2 وابن عقيل 506/1 - 607 وتوجيه اللمع ص: 167.

(3) شرح التصريح 324/1 والنحو الوافي 207/3 وأوضح المسالك 182/2 وابن عقيل 505/1.

وعرفه المصنف بقوله **(هو)** أي المصدر **(الاسم)** فخرج الفعل والحرف **(المنصوب)** فخرجت المرفوعات والمجرورات **(الذي يجيء)** يأتي **(ثالثا في تصريف الفعل)** أي تغييره من صيغة إلى أخرى **(نحو)** أي مثل **(ضرب)** في الماضي **(يضرب)** في المضارع **(ضربا)** هو المصدر.

أنواعه:

ثم بين أنواع المصدر بقوله: **(وهو)** أي المصدر **(قسمان)** هما **(لفظي)** وهو الأول **(ومعنوي)** وهو الثاني.

ثم عرف الأول أي اللفظي بقوله **(فإن وافق لفظه)** أي المصدر **(لفظ فعله)** الذي يشتق منه **(فهو)** مصدر **(لفظي)** وهو القسم الأول، يعني أن المصدر اللفظي هو الذي وافق لفظه لفظ الفعل في مادته وحروفه **(نحو)** أي مثل **(قتلته)** هو الفعل **(قتلا)** هو المصدر اللفظي، ومثل علم يعلم علما وفهم يفهم فهما.

ثم بين النوع الثاني بقوله **(وإن وافق)** المصدر **(معنى فعله)** فقط **(دون لفظه)** أي الفعل **(فهو)** مصدر معنوي يعني أن المصدر المعنوي هو الذي وافق فعله في المعنى دون اللفظ **(نحو)** أي مثل **(جلست)** هو الفعل **(قعودا)** مصدر بمعنى الفعل لا لفظه **(و)** مثل **(قمت)** هو الفعل **(وقوفا)** مصدر معنوي **(وما أشبه ذلك)** فقسه عليه، فهو في الحقيقة نائب عن المصدر[1]، قال في الخلاصة :

وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل الجد وافرح الجذل

تنبيه:

وإنما يقصد المصنف تبعا لأبي الفتح ابن جني[2] وغيره بالمصدر المفعول المطلق ، وذلك تفسير للشيء بما هو أعم منه، والتحقيق أن بينهما عموما وخصوصا، لأن المفعول المطلق قد يكون غير مصدر كاسم المصدر: ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ [نوح 17]، والكلية والبعضية نحو: ﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ ﴾ [النساء

(1) أوضح المسالك 184/2 والأشموني 165/2.

(2) التوجيه اللمع ص: 165.

129]، ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴾ [الحاقة 44]، أو عددا نحو: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾، إلى غير ذلك وكلها نائبة عن المصدر.

فالمفعول المطلق هو:" المصدر الفضلة المؤكد لعامله أو المبين لنوعه أو لعدده"، وإنما سمي مفعولا مطلقا لأنه هو الذي يصدق عليه قولنا مفعول من غير قيد بالجار وحده، وأنواعه ثلاثة :

1- المؤكد لعامله نحو: ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ [النساء 164]، ﴿ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب 56].

2- المبين نوع عامله: نحو: ﴿ فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ ﴾ [القمر 42]، وجلست جلوس القاضي.

3- المبين لعدد عامله: نحو: ﴿ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴾ [الحاقة 14]، وخطبت خطبتين.

* وعامل المفعول المطلق ثلاثة أمور:

أ- ما اشتق منه من فعل نحو: ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ [النساء 164].

ب- ما اشتق منه من وصف نحو: ﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴾ [الصافات 1].

ج- مصدر مثله نحو: ﴿ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴾[الإسراء 63][1].

(1) شرح التسهيل 118/2-136 والصبان على الأشموني 159/2 وشرح الشذور ص: 196-198 وأوضح المسالك 181/2 وابن عقيل 505/1 وشرح التصريح على التوضيح 323/1.

الخلاصة:

1) المصدر هو الحدث الجاري على حروف فعله المشتمل على الحروف الأصلية والزائدة نحو: علم علما، وأمن أمنا.

2) والمصدر نوعان:

أ- لفظي: وهو ما وافق لفظه لفظ فعله نحو جلس جلوسا.

ب- معنوي: وهو ما وافق معنى فعله دون لفظه نحو جلس قعودا.

3- والمقصود بالمصدر هنا هو المفعول المطلق وهو المصدر الفضلة المؤكد لعامله أو المبين لنوعه أو عدده، نحو علمته تعليما، وجلس جلوسا حسنا، وضربته ضربتين.

4- وعامل المفعول المطلق إما فعله أو وصفه أو مصدر مثله.

الأسئلة:

1- عرف المصدر لغة واصطلاحا؟.

2- ما الفرق بين المصدر والمفعول المطلق؟

3- ما هي أنواع المصدر؟ مثل لذلك؟

4- ما هي أنواع المفعول المطلق؟ مثل لذلك؟

5- ما هو عامل المفعول المطلق؟

باب ظرف الزمان وظرف المكان :

النص:

(ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب بتقدير في نحو اليوم والليلة وغدوة وبكرة وسحرا وغدا وعتمة وصباحا ومساء وأبدا وأمدا وحينا وما أشبه ذلك.

وظرف المكان هو اسم المكان المنصوب بتقدير في نحو أمام وخلف وقدام ووراء وفوق وتحت وعند ومع وإزاء وحذاء وتلقاء وثم وهنا وما أشبه ذلك).

الشرح:

(باب ظرف الزمان وظرف المكان) وهو "ما ضمن من اسم وقت أو مكان معنى "في" باطراد ويسميه البصريون ظرفا ويسميه الكوفيون مفعولا فيه وسماه الفراء محلا وسماها الكسائي وأصحابه صفات، واعترضوا على البصريين بأن الظرف لغة الوعاء المتناهي الأقطار وليس اسم الزمان والمكان كذلك[1].

ظرف الزمان:

قوله **(ظرف الزمان)** في اصطلاح النحاة **(هو اسم الزمان)** أي الاسم الدال عليه الفضلة **(المنصوب)** فخرج المرفوع والمجرور نحو يوم الجمعة يوم سعيد، وفرحت بيوم الجمعة، وناصبه ما يذكر معه من فعل أو شبهه كاسم الفاعل نحو: أنا صائم اليوم، أو اسم المفعول نحو: زيد مكرَم بكرة **(بتقدير في)** أي بملاحظة معناها وهو الظرفية فخرج نحو: أحببت يوم الجمعة، لأن اسم الزمان هنا ليس على معنى "في" الظرفية. وينقسم إلى قسمين:

أ- مبهم: وهو ما دل على زمان غير محدود نحو وقت وحين وزمن.

ب- مختص:وهو ما دل على وقت محدود نحو: ساعة ويوم وليلة وأسبوع وشهر،

(1) شرح المفصل 341/1 و شرح التسهيل 141/2 وشرح التصريح 337/1 وأوضح المسالك 204/2 وحاشية الصبان 184/2.

وظروف الزمان كلها صالحة للانتصاب على الظرفية سواء في ذلك المبهم والمختص[1].

ثم مثل له بقوله **(نحو)** أي مثل:

1 - **(اليوم)**: نحو: صمت اليوم أو يوم الخميس.

2 - **(والليلة)**: نحو: سمرت الليلة.

3 - **(وغدوة)** نحو: زرتك غدوة، وقوله تعالى:﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾ [غافر 46].

4 - **(وبكرة)** مثل: سافرت بكرة الخميس، ﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [الأحزاب 42].

5 - **(وسحرا)** نحو: صليت سحر الجمعة.

6 - **(وغدا)** نحو: سأسافر غدا إن شاء الله.

7 - **(وعتمة)** مثل: جئتك عتمة السبت.

8 - **(وصباحا)** نحو: بكرت إلى المسجد صباح الجمعة.

9 - **(ومساء)** نحو: ذاكرت دروسي مساء الأحد.

10 - **(وأبدا)** مثل: لا أصحب الأشرار أبدا.

11 - **(وأمدا)** نحو: لا أقترف الشر أمد الدهر.

12 - **(وحينا)** مثل: قرأت حينا من الدهر، و ﴿ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ [الشعراء 218] **(وما أشبه ذلك)** من ظروف الزمان.

ظرف المكان:

ولما فرغ من ظرف الزمان شرع في بيان ظرف المكان فقال:

(وظرف المكان) أي المفعول فيه عند النحاة **(هو اسم المكان)** أي الاسم الدال عليه من إضافة الدال للمدلول **(المنصوب)** فخرج المرفوع والمجرور مثل مكان زيد حسن، وجلست في مكان زيد، فليس ظرفين في الاصطلاح **(بتقدير في)** أي تقدير معناها وهي الظرفية لا تقدير لفظها، فخرج نحو: أحببت مكان زيد، فمكان مفعول به لا

(1) أوضح المسالك 209/2 والنحو المستطاب 40/2.

مفعول فيه لأنه لا يدل على معنى الظرفية.

ثم ضرب أمثلة لظرف المكان فقال (**نحو**) أي مثل:

1- (**أمام**) مثل: جلست أمام الشيخ.

2- (**خلف**) نحو: صليت خلف المقام.

3- (**قدام**) مثل: قام الإمام قدام المصلين.

4- (**وراء**) نحو: وقفت وراء الإمام و﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ ﴾ [الكهف 79].

5- (**فوق**) نحو: جلست فوق الكرسي، و﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ [يوسف 76].

6- (**تحت**) مثل جلس تحت الشجرة و﴿ فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا ﴾ [مريم 24].

7- (**عند**) نحو جلست عند المعلم.

8- (**مع**) مثل قعدت مع زيد.

9- (**إزاء**) نحو جلست إزاء النيل.

10- (**حذاء**) مثل قعدت حذاء الدار.

11- (**وتلقاء**) نحو جلست تلقاء الكعبة.

12- (**هنا**) مثل: جلست هنا و ﴿ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ﴾ [الحاقة 35].

13- (**ثم**) نحو: قعدت ثَمَّ و ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ ﴾ [الشعراء 64].

(**وما أشبه ذلك**) من ظروف المكان.

أنواع ظرف المكان أربعة[1]:

1- المبهم: وهو ما لا حد له يحصره كأسماء الجهات نحو فوق وتحت.

2- أسماء المقادير الدالة على المسافة كالميل والفرسخ.

3- ما كان مشتقا من مصدر عامله: نحو جلست مجلس زيد.

4- المختص: وهو ما له اسم من جهة نفسه نحو دار وبيت ومسجد ومكة.

---

(1) النحو المستطاب 2/42-44.

ملاحظة[1]:

وكل ظرف زمان فهو صالح للنصب على الظرفية والصالح للانتصاب على الظرفية من ظروف المكان نوعان:

أ- المبهم: وهو ما افتقر إلى غيره في بيان صورة مسماه كأسماء الجهات نحو: أمام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت نحوه.

ب- ما اتحدت مادته ومادة عامله كذهبت مذهب زيد و ﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ﴾ [الجن 9].

تنبيه[2]

الظرف نوعان:

أ- متصرف: وهو ما يفارق الظرفية إلى حالة لا تشبهها كأن يستعمل مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو مفعولا أو مضافا إليه نحو اليوم يوم مبارك وأعجبني اليوم، وأحببت يوم قدومك وسرت نصف اليوم.

ب- غير متصرف وهو قسمان:

1- ما لا يفارق الظرفية أصلا نحو: قط وعوض.

2- ما لا يخرج عنها إلا بدخول الجار عليه نحو قبل وبعد ولدن وعند لأن الجار والمجرور أخو الظرف فهما سيان.

---

(1) أوضح المسالك 209/2-210 وحاشية الصبان على الأشموني 188/2-190.

(2) أوضح المسالك 210/2-211 وحاشية الصبان 192/2-196 وتوجيه اللمع ص: 190 وشرح السنهوري 549/2.

الخلاصة

1- ظرف الزمان هو اسم فضلة منصوب دال على زمان متضمن معنى في الظرفية وهو نوعان:

أ- مبهم: نحو حين ووقت.

ب- مختص: نحو يوم وساعة.

2- ظرف المكان: هو اسم فضلة منصوب دال على مكان متضمن معنى في الظرفية وهو أربعة أنواع:

أ- المبهم نحو: فوق وتحت.

ب- أسماء المقادير: كالميل والفرسخ.

ج- المشتق من مصدر عامله: نحو قعدت قعود الصبي.

د- المختص نحو: بيت وقرية.

3- الظرف نوعان:

أ- متصرف نحو يوم وساعة.

ب- غير متصرف مثل: قط وعوض وقبل وبعد.

الأسئلة:

1- عرف ظرف الزمان ومثل له؟

2- ما هي أنواعه؟

3- عرف ظرف المكان ومثل له؟

4- بين أقسامه ومثل لكل منها؟

5- ما الفرق بين الظرف المتصرف وغير المتصرف؟

باب الحال :

النص:

(باب الحال:

الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات نحو قولك: جاء زيد راكبا وركبت الفرس مسرجا ولقيت عبد الله راكبا وما أشبه ذلك ولا يكون الحال إلا نكرة، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام ولا يكون صاحبها إلا معرفة).

الشرح:

تعريفه:

(باب الحال) وهو مشتق من التحول، ويطلق لغة على الوقت الذي أنت فيه وعلى ما عليه الشخص من خير أو شر، والأفصح في لفظه التذكير وسمع تأنيثه نحو قول الفرزدق:

على حالة لو أن في القوم حاتما على جوده ضنت به نفس حاتم

والأفصح في ضميره ووصفه التأنيث نحو:

إذا أعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه وواكل أمره والليالي[1]

واصطلاحا: "وهو ما دل على هيئة وصاحبها متضمنا ما فيه معنى في غير تابع ولا عمدة [2]" قاله ابن مالك

وعرفه المصنف بقوله **(الحال هو الاسم)** الفضلة الصريح أو المؤول فيشمل الجملة والظرف **(المنصوب)** فخرج المرفوع والمجرور **(المفسر)** أي المبين الموضح **(لما انبهم)** أي خفي **(من الهيئات)** أي الصفات.

---

(1) القاموس ص: 890 والأشموني 250/2 وشرح التصريح 365/1.

(2) شرح التسهيل 261/1 .

أي أن الحال هو وصف فضلة منتصب مذكور لبيان الهيئة[1].

وقوله: "ما انبهم" صوابه ما استبهم وإن كثر استعمال النحاة لها في باب الحال والتمييز فلم يسمع عن العرب وانفعل خاص بما فيه علاج وتأثير[2].

ثم مثل له بقوله: (**نحو**) أي مثل: (**جاء زيد راكبا**) فراكبا حال منصوب وصاحب الحال مرفوع، ومثاله أيضا (**وركبت الفرس مسرجا**) فمسرجا هي الحال ومثل: (**لقيت عبد الله راكبا**) فراكبا حال منصوب بالفتحة وصاحب الحال منصوب (**وما أشبه ذلك**) من الأمثلة.

شروطه:

ثم بين شروط الحال بقوله:

1- (**ولا يكون الحال إلا نكرة**) فإن جاءت بلفظ المعرفة أولت مثل: ادخلوا الأول فالأول، أي مترتبين وجاؤوا الجماء الغفير أي جميعا، أو اللام زائدة، ونحو جاء زيد وحده أي منفردا.

2- (**ولا يكون**) الحال (**إلا بعد تمام الكلام**) بأن يأخذ الفعل فاعله، والمبتدأ خبره وهلم جرا لأن الحال فضلة وليس بعمدة.

3- (**ولا يكون صاحبها**) أي الحال المتصف بها في المعنى (**إلا معرفة**) غالبا لأنه كالمبتدأ في المعنى محكوم عليه فحقه أن يكون معرفة، ولكي لا يلتبس النعت بالحال.

وقد يأتي صاحبها نكرة بقلة لمسوغ من عموم أو خصوص أو تأخير عن الحال نحو: ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ ﴾ [الشعراء 208].

فجملة لها منذرون: حالة من قرية ومثل: فيها قائما رجل.

وفي الحديث: « صلى رسول الله ﷺ جالسا وصلى وراءه رجال قياما»[3] فقياما حال من رجال.

---

(1) أوضح المسالك 249/2 والنحو المستطاب 57/2 وشرح التصريح 365/1.

(2) لسان العرب 56/12-60 والقاموس ص: 976 والمفردات ص: 69.

(3) البخاري (689) ومسلم (411) بنحوه ولم أقف عليه بهذا اللفظ.

4- الاشتقاق: فالأصل في الحال أن يكون وصفا مشتقا وربما جاء جامدا بقلة نحو: ﴿ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا ﴾ [النساء 71] فالحال الأولى "ثبات" جامد والثاني "جميعا" مشتق.

5- الانتقال: بأن لا يكون وصفا لازما ثابتا، وربما دلت على الوصف الثابت نحو: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ﴾ [الأنعام 114][1].

أقسام الحال:

وهي أربعة أنواع [2]:

1- الحال المبينة للهيئة نحو: جاء زيد راكبا، ﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا ﴾ [القصص 21].

2- الحال المؤكدة لصاحبها مثل: ﴿ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ﴾ [يونس 99]، وجاء الناس قاطبة وكافة.

3- المؤكدة لعاملها نحو: ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا ﴾ [النمل 19]، وعاث عمرو مفسدا.

4- المؤكدة لمضمون الجملة نحو: زيد أبوك عطوفا.

* وتكون الحال لفظ مفرد وقد تأتي جملة خبرية مشتملة على رابط من واو أو ضمير أو بهما نحو: ﴿ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ ﴾ [البقرة 243]، و ﴿ لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ [يوسف 14] و ﴿ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ [البقرة 36].

أو ظرفا نحو: رأيت الهلال بين السحاب، أو جارا أو مجرورا نحو: ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ [القصص 79][3].

❖ والحال يأتي من ستة أشياء[4].

1- الفاعل: نحو: ﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا ﴾ [القصص 21].

---

(1) شرح شذور الذهب ص: 325 والأشموني 252/2 والنحو المستطاب 61/2 وشرح التصريح 367/1.

(2) شرح التسهيل 297/2 وشرح شذور الذهب ص: 321 وأوضح المسالك 251/2 وشرح المفصل 372/1.

(3) أوضح المسالك 285/2 وشرح الأشموني 277/2 والنحو المستطاب 69/2.

(4) النحو المستطاب 57/2-59.

2- نائب الفاعل: مثل ضُرب زيد قائما.
3- المفعول به: ركبت الفرس مسرجا.
4- الفاعل والمفعول معا نحو: لقيت عبد الله راكبين.
5- المجرور بالحرف نحو: مررت بهند جالسة.
6- المضاف إليه نحو: ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾ [يونس 4].

الخلاصة:

1- الحال لغة: ما عليه الشخص من خير أو شر وتؤنث وتذكر.
واصطلاحا: "وصف فضلة منتصب مذكور لبيان الهيئة".
2- شروطه: أ- أن يكون نكرة، ب- الاشتقاق، ج- الانتقال.
د- أن يكون صاحبها معرفة، هـ- أن تكون فضلة.
3- أنواع الحال:
أ- المؤكدة لصاحبها.
ب- المؤكدة لعاملها.
هـ- المؤكدة لمضمون الجملة.
4- قد تكون الحال جملة أو ظرفا بشرط أن تكون خبرية مشتملة على رابط.

الأسئلة:

1- عرف الحال لغة واصطلاحا.
2- ما هي شروط الحال الخمسة؟
3- كم أنواع الحال؟ مثل لكل منها.
4- ما هي شروط كون الحال جملة أو ظرفا؟
5- اذكر ثلاثة أمثلة تشتمل على حال مفرد ومثالين يكون فيهما الحال جملة.

باب التمييز :

النص:

(باب التمييز :

التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات نحو قولك: تصبب زيد عرقا، وتفتق بكر شحما، وطاب محمد نفسا، واشتريت عشرين غلاما، وملكت تسعين نعجة، وزيد أكرم منك أبا، وأجمل منك وجها.

ولا يكون إلا نكرة ولا يكون إلا بعد تمام الكلام).

الشرح:

تعريفه:

(باب التمييز) وهو لغة[1] مصدر ميز الشيء إذا خلصه وفصله عن غيره مما يشابهه ومنه قوله تعالى: ﴿ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ [يس 59]. ويسمى تفسيرا ومفسرا وتبينا ومبينا وتمييزا ومميزا

واصطلاحا عرفه المصنف بقوله: **(التمييز)** في اصطلاح النحاة **(هو الاسم)** النكرة الصريح فقط لأن التمييز لا يكون جملة ولا شبهها، **(المنصوب)** بفعل أو شبهه في تمييز النسبة، وأما في تمييز الذات فالناصب هو الذات التي رفع التمييز عنها الإبهام.

(المفسر) أي المبين **(لما انبهم)** صوابه استبهم، أي خفي كما تقدم في الحال **(من الذوات)** أي الأسماء.

والمعنى أن التمييز اسم نكرة فضلة بمعنى من يرفع إبهام اسم أو إجمال نسبة[2].

وقد اتفق النحاة على أن ناصب التمييز المبين لإبهام اسم الذات هو الاسم

---

(1) الصحاح 714/1 والقاموس ص: 473 والمفردات ص: 499.

(2) شرح المفصل 403/1 وشرح الشذور ص: 331 وأوضح المسالك 295/2 والصبان على الاشموني 288/2 وابن عقيل 601/1 وتوجيه اللمع ص: 208.

المبين الذي فسره التمييز على خلاف في توجيه كيفية عمل هذا الاسم الجامد، وأما ناصب تمييز النسبة فهو مسنده من فعل أو شبهه عند سيبويه والمازري والمبرد والجمهور، وقيل ناصبه الجملة كلها ورجحه ابن عصفور[1].

أنواعه:

والتمييز نوعان:

أ- تمييز الذات (تمييز المفرد): وهو ما رفع إبهام اسم قبله مجمل الحقيقة، ويقع:

ـ بعد الأعداد نحو: ملكت عشرين نعجة ومثل :﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف 4]،

ـ وبعد المقاديرنحو: اشتريت رطلا زيتا وشبرا أرضا:﴿ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾[النساء 40].

ـ وبعد كم الاستفهامية نحو: كم مالا ملكت.

ب- تمييز النسبة وهو ما رفع إبهام نسبة في جملة سابقة عليه وهو نوعان:

1- تمييز محول:

ـ عن الفاعل نحو: ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ [مريم 4]،

ـ أو عن المفعول نحو: ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ [القمر 12]،

ـ أو عن غيرهما: ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا ﴾ [الكهف 34].

2- تمييز غير محول: نحو لله دره فارسا[2].

ثم ضرب المصنف الأمثلة لذلك بقوله **(نحو)** أي مثل **(تصبب زيد عرقا)** في تمييز النسبة **(وتفتق بكر شحما)** في تمييز النسبة أيضا **(وطاب محمد نفسا)** تمييز نسبة كذلك وكلها محولة عن الفاعل.

(واشتريت عشرين غلاما) في تمييز الذات بعد العدد **(وملكت تسعين نعجة)** وهو تمييز ذات بعد العدد كذلك.

---

(1) شرح السنهوري 597/2 وأوضح المسالك 297/2 - 298 والنحو المستطاب 80/2.

(2) شرح المفصل 403/1 وشرح التسهيل 325/2 وأوضح المسالك298/2 - 303 والنحو المستطاب 72/2 - 80.

و(**زيد أكرم منك أبا وأجمل منك وجها**) وكلاهما تمييز نسبة محول عن المبتدأ ومثاله في القرآن: ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا ﴾ [الكهف 34].

شروطه:

ثم بين المصنف شروط التمييز بقوله:

(**ولا يكون**) التمييز (**إلا نكرة**) يعني أن التمييز كالحال لا يكون إلا نكرة خلافا للكوفيين مستدلين بقول الشاعر:

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

ورد بأن "الْـ" في النفس زائدة لضرورة الشعر لا معرفة.

(**ولا يكون**) التمييز (**إلا بعد تمام الكلام**) أي بعد جملة تامة العناصر فعلية أو اسمية نحو: اشتريت عشرين أرنبا وعندي ثلاثون درهما.

وهذا يدل على أنه لا يتقدم التمييز على عامله إذا كان اسما كرطل زيتا أو فعلا جامدا نحو: ما أحسنه رجلا، وندر تقدمه على المتصرف نحو:

أنفسا تطيب بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا

وعند الجمهور أنه شاذ خلافا للمازري والمبرد والكسائي والجرمي ورجحه ابن مالك[1].

ويجوز جر التمييز بمن إن صلح لمباشرتها نحو عنده قفيز من بر وشبر من أرض، والذي لا يصلح لمباشرة "من" هو تمييز العدد والتمييز المحول عن الفاعل أو المفعول، فلا يقال عندي عشرون من أرنب، ولا طاب زيد من نفس، ولا غرست الأرض من شجر، ويجوز فيما سوى هذه الثلاثة[2]، وقال ابن جني: يجوز مطلقا[3].

❖ العلاقة بين الحال والتمييز:

- يتفقان في خمسة أمور هي أنهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبان رافعان

(1) أوضح المسالك 304/2 - 305 والصبان على الأشموني 298/2 وشرح التسهيل 329/2.

(2) الأشموني 295/2 - 296.

(3) توجيه اللمع ص: 211 - 212 وابن عقيل 607/1.

للإبهام، ومختلفان في سبعة أمور هي:

1- الحال تأتي مفردا وجملة بخلاف التمييز فلا يكون إلا مفردا.

2- أن الحال يتوقف معنى الكلام عليها عكس التمييز.

3- أن الحال مبينة للهيئات والتمييز مبين للذوات.

4- الحال تتعدد بخلاف التمييز.

5- الحال قد تتقدم على عاملها بخلاف التمييز.

6- الأصل في الحال الاشتقاق والأصل في التمييز الجمود.

7- الحال تأتي مؤكدة لعاملها بخلاف التمييز[1].

الخلاصة

1- التمييز هو الاسم النكرة الفضلة بمعنى من يرفع إبهام اسم أو إجمال نسبة.

2- التمييز نوعان:

أ- تمييز الذات نحو: ملكت عشرين نعجة.

ب- تمييز النسبة نحو: اشتعل الرأس شيبا.

3- شروط التمييز أن يكون اسما منكرا فضلة منتصبا متأخرا عن معموله.

4- يجوز جر التمييز بمن إلا تمييز العدد والتمييز المحول عن الفاعل أو المفعول.

الأسئلة:

1- عرف التمييز لغة واصطلاحا؟

2- بين أنواع التمييز؟ ومثل لكل منها؟

3- ما هي شروط التمييز؟

4- ما الفرق بين التمييز والحال؟

5- متى يجوز جر التمييز بمن؟

---

(1) شرح الأشموني 301/2.

باب الاستثناء :

النص:

(باب الاستثناء :

حروف الاستثناء ثمانية وهي: إلا وغير وسِوى وسُوى وسَواء وخلا وعدا وحاشا.

فالمستثنى بإلا ينصب إذا كان الكلام تاما مُوجَبا نحو: قام القوم إلا زيدا وخرج الناس إلا عمرا.

وإن كان الكلام منفيا تاما جاز فيه البدل والنصب على الإستثناء نحو ما قام القوم إلا زيد وإلا زيدا.

وإن كان الكلام ناقصا كان على حسب العوامل نحو: ما قام إلا زيد وما ضربت إلا زيدا وما مررت إلا بزيد.

والمستثنى بغير وسوى وسواء مجرور لا غير، والمستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز نصبه وجره نحو قام القوم خلا زيدا وزيدٍ، وعدا عمرا وعمرو وحاشا بكرا وبكرٍ).

الشرح:

تعريفه:

(باب الاستثناء) من إطلاق المصدر وإرادة اسم المفعول ويصح حمله على المصدر وهو الإخراج، والاستثناء لغة[1] من الثني بمعنى العطف لأن المستثنى معطوف عليه بإخراجه من حكم المستثنى منه، أو بمعنى الصرف لأنه مصروف عن حكم المستثنى منه، واصطلاحا[2]: "هو الإخراج بإلا أو إحدى أخواتها لما كان داخلا أو منزلا منزلة الداخل"، قاله الأشموني، وقال ابن مالك[3]: "هو المخرج تحقيقا أو تقديرا من مذكور

(1) القاموس ص: 1141 وحاشية الصبان 208/2.

(2) الأشموني 208/2 وتوجيه اللمع ص: 213 وأوضح المسالك بتحقيق هبود 220/2.

(3) شرح التسهيل لابن مالك 204/2.

أو متروك بإلا أو ما بمعناها".

وقال ابن جني: "معنى الاستثناء أن تخرج شيئا مما أدخلت فيه غيره أو تدخله فيما أخرجت منه غيره"[1].

أدوات الإستثناء:

بين المصنف أدوات الاستثناء بقوله: **(وحروف الاستثناء)** يعني ألفاظه وأدواته ـ وكأنه غلب الحروف لأن إلا هي أم الباب وهي حرف ـ مع أنه ليس فيما ذكر من الحروف سوى إلا اتفاقا وحاشا عند سيبويه وجماعة من البصريين.

قوله **(ثمانية)** ذكر المصنف منها ثمانية وهي: على ثلاثة أقسام، منها ما هو حرف وهي: إلا ومنها ما هو اسم وهي غير وسوى، ومنها ما هو متردد بين الحرفية والفعلية، وهي خلا وحاشا وعدا، وبقي عليه قسم رابع وهو يكون فعلا دائما، وهي ليس، ولا يكون عند الجمهور خلافا للفارسي وابن شقير في ادعاء حرفية ليس، وأدوات الاستثناء هي:

1 - **(إلا)** وهي حرف باتفاق، وإنما بدأ بها لأنها هي الأصل في هذا الباب.

2 - **(و)** الثاني **(غير)** وهي اسم اتفاقا.

3 - 4 - 5 **(و)** الثالث **(و)** الرابع **(و)** الخامس **(سوى)** وهي اسم اتفاقا، وفيها لغات هي: **(سُوى)** كهُدي **(وسِواء)** كبِناء وسَواء كسَماء وسِوى كرِضى.

6 - **(و)** السادس **(خلا)** وهي مترددة بين الفعلية والحرفية عند الجميع ما لم تتقدم عليها ما المصدرية فتتعين للفعلية وتلزم المضي.

7 - **(و)** السابع **(عدا)** وهي مترددة بين الفعلية والحرفية عند غير سيبويه، ما لم تتقدم عليها "ما" المصدرية فتتعين للفعلية وتلزم الماضي.

8 - **(و)** الثامن **(حاشا)** ويقال حاش وحشا وهي مترددة بين الفعلية والحرفية عند الجمهور كالمازني والجرمي والمبرد والزجاج والأخفش والفراء وأبو عمرو الشيباني وكثير من المتأخرين خلافا لسيبويه في أنها حرف دائما وللكوفيين في أنها فعل دائما[2].

---

(1) توجيه اللمع ص 213.

(2) أوضح المسالك 220/2 - 221 وتوجيه اللمع ص: 213.

❖ **أركان الاستثناء ثلاثة هي:**

أ- المستثنى.

ب- المستثنى منه.

ج- أداة الاستثناء.

أنواع الاستثناء:

- ينقسم بحسب وجود المستثنى منه وعدمه إلى نوعين:

أ- الاستثناء التام : وهو ما ذكر فيه المستثنى منه.

ب- الاستثناء غير التام (الناقص): وهو ما حذف فيه المستثنى منه.

وينقسم من جهة المعنى إلى نوعين:

أ- الاستثناء المتصل وهو الذي يكون فيه المستثنى من جنس المستثنى منه ويحكم على أحدهما بضد ما يحكم به للآخر نحو: جاء التلاميذ إلا زيدا.

ب- الاستثناء المنقطع: وهو الذي لا يكون المستثنى فيه من جنس المستثنى منه نحو: جاء الأولاد إلا حمارا.

وينقسم من جهة الإيجاب والنفي إلى قسمين:

أ- استثناء موجب: وهو الذي لم يسبق بنفي أو شبهه.

ب- استثناء سالب: هو الذي سبق بنفي أو شبهه.

أحكام المستثنى:

ثم بين المصنف أحكام المستثنى بادئا بحكم المستثنى بإلا فقال: **(فالمستثنى بإلا)** حكمه: له حالات[1]:

ـ الأولى أنه **(ينصب إذا كان الكلام تاما)** بأن ذكر المستثنى منه **(موجبا)** أي غير مسبوق بنفي أو شبهه سواء أكان الاستثناء منقطعا مثل شرب القوم إلا حمارا، أو متصلا **(نحو)** أي مثل **(قام القوم إلا زيدا)** فزيدا هو المستثنى المنصوب لأنه لم يسبق

(1) الكتاب لسيبويه 310/2 و شرح المفصل لابن يعيش 414/1- 439 وشرح التسهيل لابن مالك 204/2- 230.

بنفي ولأنه قد ذكر المستثنى منه وهو القوم (و) مثله أيضا (**خرج الناس إلا عمرا**) لأنه تام موجب ومنه ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ﴾ [البقرة 249].

ـ وأما الحالة الثانية وهي: (**إن كان الكلام**) أي الاستثناء (**منفيا**) أي تقدمه نفي أو شبهه من نهي واستفهام إنكاري (**تاما**) أي قد ذكر فيه المستثنى منه (**جاز فيه**) الوجهان:

أولها (**البدل**) أي اتباع المستثنى للمستثنى منه بدل بعض عند البصريين وعطف نسق عند الكوفيين، وقدم المصنف هذا الوجه لأنه الأرجح والمختار.

(و) ثانيهما (**النصب على الاستثناء**) قال سيبويه: إنه جائز حسن [1]. (**نحو**) أي مثل (**ما قام القوم إلا زيدٌ**) بالرفع على الإتباع (**وإلا زيدا**) بالنصب على الاستثناء، ونحو قوله تعالى: ﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾ [النساء 66] قرأ السبعة إلا ابن عامر برفع قليل، على أنه بدل، وقرأ ابن عامر بالنصب على الاستثناء ونحو:﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ ﴾ [هود 81]، بالنصب عند الخمسة والرفع عند ابن كثير وأبي عمرو، ونحو﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النور 6]، بالرفع للسبعة.

وإن كان منقطعا وجب النصب عند جمهور العرب وأجازت تميم الإتباع نحو:

﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ﴾ [النساء 157] بالنصب لكل السبعة ومثله: ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ ﴾ [الليل 19-20] بالنصب لكل السبعة .

❖(و) الحالة الثالثة (**إن كان الكلام**) أي الاستثناء (**ناقصا**) بأن حذف المستثنى منه (**كان**) إعرابه (**على حسب العوامل**) الداخلة عليه ويسمى الاستثناء مفرغا لأن ما قبل إلا تفرغ للعمل فيما بعدها وصارت الأداة ملغاة (**نحو**) أي مثل (**ما قام إلا زيد**) فزيد فاعل لفعل قام (و) نحو (**ما ضربت إلا زيدا**) فزيدا مفعول به لفعل ضرب (و) نحو (**ما مررت إلا بزيد**) فزيد مجرور بحرف الجر.

وخلاصة الأمر أن المستثنى بإلا له ثلاث حالات:

---

(1) الكتاب لسيبويه 2/312-313.

1- وجوب النصب على الاستثناء: إذا كان الكلام تاما موجبا.

2- التخيير بين الإبدال وهو الأرجح والنصب على الاستثناء: إذا كان الكلام تاما غير موجب.

3- يعرب حسب العوامل الداخلة عليه إذا كان الكلام ناقصا (الاستثناء المفرغ). ثم ثنى بحكم المستثنى بغير وسوى[1] فقال:

(والمستثنى بغير وسِوًى وسُوًى وسَوَاء) حكمه أنه **(مجرور لا غير)** على أنه مضاف إليه ما قبله، أما أداة الاستثناء نفسها فتأخذ حكم المستثنى بإلا في الإعراب.

ـ فتنصب إذا كان الكلام تاما موجبا نحو قام الرجال غير زيد.

ـ وتحتمل الإتباع على البدلية أو النصب على الاستثناء إذا كان الكلام تاما منفيا نحو: ما قام أحد غير محمد وغير محمد.

ـ تعرب حسب موقعها إذا كان الكلام ناقصا نحو: ما قام غير محمد، وما مررت بغير محمد.

والمعنى أن المستثنى بغير وأخواتها وهي سوى وسوى وسواء دائما مجرور بالإضافة.

ثم ثلث ببيان حكم المستثنى بخلا وعدا وحاشا[2] فقال:

(و) الاسم **(المستثنى بـ)** الأداة **(خلا و)** كذلك **(عدا و)** كذلك **(حاشا)** فحكمه أنه **(يجوز نصبه)** باعتبار هذه الأدوات أفعال والمستثنى مفعول به لها ولم يقبله سيبويه في حاشا، فهي عنده حرف جر مطلقا **(و)** يجوز **(جره)** على اعتبار هذه الأدوات حروف جر واعتبار المستثنى مجرورا بها وهو قليل ولم يحفظه سيبويه في عدا.

(نحو) أي مثل **(قام القوم خلا زيدا وزيدٍ)** بنصب المستثنى "زيدا" على أن خلا فعل وبخفض المستثنى "زيد" على أن خلا حرف جر.

---

(1) الكتاب 343/2 وأوضح المسالك 239/2 وابن عقيل 555/1 وتوجيه اللمع ص: 222 والأشموني 227/2.

(2) الكتاب 348/2 وشرح التسهيل 245/2 وأوضح المسالك 243/2 وابن عقيل 561/1 وتوجيه اللمع ص: 225.

(و) نحو **(عدا عمرا)** بالنصب على أن عدا فعل وهو مفعول لها **(وعمرو)** بالخفض على أن عدا حرف جر، **(و)** نحو **(حاشا بكرا)** بالنصب **(وبكرٍ)** بالجر.

فإن اقترنت ما المصدرية بعدا أو خلا نحو قام القوم ما خلا زيدا تمحضت للفعلية ونصب المستثنى لأن ما المصدرية لا تتصل إلا بالأفعال.

وأما حاشا فلا تليها ما المصدرية خلافا لبعضهم [1].

* وحكم المستثنى في النوع الرابع الذي لم يذكره المصنف وهو الاستثناء بليس ولايكون فالمستثنى في هذا النوع واجب النصب لأنه خبرهما، وفي الحديث أنه r قال: «ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر»[2] وتقول: أتوني لا يكون زيدا[3].

فائدة[4]:

اختلفوا في ناصب المستثنى على أقوال:

1- "إلا" واختاره ابن مالك ونسبه لسيبويه والمبرد وعبد القاهر الجرجاني وعزي للزجاج، وصححه السنهوري والأشموني.

2- فعل محذوف يقدر من معنى إلا وهو مذهب الزجاج.

3- الفعل المتقدم على "إلا" بواسطة إلا ونسب للسيرافي والفارسي وابن الباذش ونسبه الشلوبين للمحققين وصححه ابن عقيل.

4- الفعل المتقدم على "إلا" بغير واسطة وهو مذهب ابن خروف.

5- الناصب أن أو إن مقدرة بعد "إلا" حكي عن الكسائي.

6- الناصب المخالفة وعليه الكسائي.

---

(1) أوضح المسالك 247/2.

(2) البخاري (2488) و(2507).

(3) الكتاب 337/2 وأوضح المسالك 242/2 وشرح السنهوري 627/2 وابن عقيل 560/1 والأشموني 239/2 وشرح التسهيل 245/2.

(4) شرح السنهوري 620/2-621 وابن عقيل 544/1 وتوجيه اللمع ص: 215.

الخلاصة:

1- الاستثناء هو الإخراج بإلا أو إحدى أخواتها لشيء لولا ذلك الإخراج لكان داخلا فيما قبل الأداة.

2- أدوات الاستثناء هي إلا وهي حرف إجماعا وسوى وسوى وسواء وغير وهي أسماء دائما وخلا وعدا وحاشا وهذه قد تكون حرفا وقد تكون فعلا.

3- حكم المستثنى بإلا له ثلاث حالات:

أ- وجوب النصب إذا كان الكلام تاما موجبا نحو: جاء الأولاد إلا خالدا.

ب- جواز نصبه أو اتباعه على البدلية وهو المشهور إذا كان تاما منفيا نحو: ما نجح أحد إلا خالدا أو خالد.

ج- يعرب حسب موقعه إذا كان الكلام منفيا غير تام نحو ما نجح إلا زيد وما التقيت إلا بمحمد.

4- حكم المستثنى بغير وسوى:

يكون المستثنى مجرورا دائما باعتباره مضافا إليه وأما الأداة فتأخذ حكم المستثنى بإلا نحو: قام الرجل غير زيد، وما قام أحد غير محمد، وما مررت بغير محمد.

5- حكم المستثنى بعدا أو خلا وحاشا: له حالتان:

أ- النصب باعتبارها أفعالا وهو مفعول لها: نحو زرت أصدقائي خلا سعيدا.

ب- الجر باعتبارها حروف جر وهو مجرور بحرف الجر: نحو جاء الرفاق عدا علي.

تمرين:

1- ما هو الاستثناء لغة واصطلاحا؟

2- ما هي أدوات الاستثناء؟ قسمها إلى حروف وأسماء وأفعال؟

3- ما هو حكم المستثنى بإلا؟ مثل لذلك؟

4- بين حكم المستثنى بغير وسوى؟

5- ما هو حكم المستثنى بعدا خلا وحاشا؟

6- اذكر ثلاث جمل تحتوي كل منها على مستثنى بعدا منصوب وجملتين تحتويان على مستثنى بخلا مجرور.

باب لا :

النص:

(باب لا :

اعلم أن "لا" تنصب النكرات بغير تنوين إذا باشرت النكرة ولم تتكرر "لا"، نحو لا رجل في الدار فإن تباشرها وجب الرفع ووجب تكرار "لا" نحو لا في الدار رجل ولا امرأة فإن تكررت جاز إعمالها وإلغاؤها فإن شئت قلت لا رجل في الدار ولا امرأة وإن شئت قلت لا رجل في الدار ولا امرأة).

الشرح:

(باب لا) النافية للجنس المسماة "لا" التبرئة وهي النافية للخبر عن الجنس الواقع بعدها نصا في المفرد وأما المثنى والجمع فتحتمل نفي الجنس أو نفي التثنية أو الجمعية[1].

شروط عملها:

وتعمل عمل إن فتنصب الاسم المعرب لفظا والمبني محلا وترفع الخبر بأربعة شروط هي[2]:

1- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

2- أن يكون اسمها متصلا بها مباشرة.

3- وأن لا يدخل عليها جار.

4- أن تكون نافية للجنس نصا.

وقد ذكر المصنف أهم هذه الشروط بقوله **(اعلم)** أيها الطالب **(أن "لا")** النافية للجنس نصا احترازا من "لا" الزائدة فهي مهملة و"لا" التي لمجرد النفي فإنها تعمل عمل ليس نحو لا رجل قائما.

قوله **(تنصب)** أي غالبا وإنما نصبت اسمها حملا لها على إن لمشابهتها لها في المعنى وهو

---

(1) شرح المفصل 205/1 وحاشية الصبان 3/2 وحاشية الحامدي على الكفراوي ص: 166.

(2) أوضح المسالك 3/2 والأشموني 4/2-5 وابن عقيل 360/1-361 والمفضل ص 29.

المبالغة في الإثبات عند إن وفي النفي عند "لا" ويكون نصبها لاسمها لفظا في المضاف إلى نكرة أو الشبيه بالمضاف نحو لا غلام سفر حاضر، ومحلا في المفرد لأنه مبني على ما ينصب به خلافا للكوفيين فهو عندهم معرب كسابقيه نحو لا رجل في الدار، **(النكرات)** فلا تعمل لا النافية للجنس في المعرفة وما ورد من ذلك مؤول بنكرة نحو قضية ولا أبا حسن على فالتقدير ولا مسمى بهذا الاسم لها، **(بغير تنوين)** فلا ينون اسمها، وبشرط ما **(إذا باشرت)** لا النافية للجنس **(النكرة)** الواقعة اسما لها فإن فصل بينها وبين اسمها ألغيت كقوله تعالى: ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ [الصافات 47]، قوله: **(ولم تتكرر لا)** يعني أن لا إذا اختل أحد الشرطين السابقين، بأن كان اسمها غير نكرة أو فصل بينها وبينه ألغيت ووجب تكرارها عند الجميع خلافا للمبرد وابن كيسان، وإن لم تتكرر ألغيت وإن تكررت جاز إعمالها وإلغاؤها[1].

وقد مثل لذلك فقال: **(نحو)** أي مثل **(لا رجلَ في الدار)** فهذا المثال قد توفر فيه الشرطان السابقان فاسمها نكرة متصلة بها.

(فإن لم تباشرها) أي لم تباشر "لا" اسمها بل فصل بينهما ألغيت فـ**(وجب الرفع)** لاسمها **(ووجب تكرارها)** أي تكرار لا، **(نحو)** أي مثل **(لا في الدار رجل ولا امرأة)** ففصل بين لا واسمها الجار والمجرور ولكن كررت "لا" **(فإن كررت)** كما في هذا المثال **(جاز إعمالها)** فينصب اسمها **(و)** جاز **(إلغاؤها)** برفعه **(فإن شئت قلت)** ملغيا لـ"لا" **(لا رجلٌ في الدار ولا امرأة)** برفع رجل، **(وإن شئت قلت)** معملا لـ"لا" **(لا رجلَ في الدار ولا امرأة)** بفتح رجل.

وقد وهم غير واحد من شراح الآجرومية فعدوا عدم تكرار "لا" شرطا ثالثا لإعمالها عمل إن.

***أنواع اسم "لا" النافية للجنس[2]:**

1- المضاف إلى نكرة وحكمه النصب نحو: لا صاحب علم ممقوت.

2- الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه وحكمه النصب كذلك نحو: لا حسنا فعله مذموم ولا طالعا جبلا حاضر.

3- المفرد والمقصود به هنا وفي المنادى: ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف فيدخل فيه

(1) انظر أوضح المسالك 5/2 وحاشية الصبان 6/2.

(2) شرح السنهوري 635/2 والتحفة الوصابية ص: 218 والأشموني 7/2.

المثنى والجمع وحكمه البناء على ما ينصب به نحو: لا رجلَ قائمٌ ونحو : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [البقرة 2]، ولا رجالَ قيامٌ، ولا مسلماتِ قائماتٌ ولا رجلين قائمان، ولا مسلمين قائمون، ومذهب الكوفيين والجرمي والزجاج والسيرافي والرماني ونسب إلى سيبويه أنه معرب كسابقيه، ورده ابن مالك في التسهيل[1].

الخلاصة:

1- "لا" النافية للجنس هي النافية للخبر عن الجنس الواقع بعدها وتعمل عمل إن فتنصب الاسم وترفع الخبر.

2- شروط عملها:

أ- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

ب- اتصال اسمها بها.

ج- أن لا يدخل عليها الجار.

د- أن تكون نافية للجنس نصا.

3- أنواع اسمها:

أ- المضاف إلى نكرة وحكمه النصب نحو: لا صاحب كسل محبوب.

ب- الشبيه بالمضاف وحكمه النصب أيضا نحو: لا طالعا جبلا موجود.

ج- المفرد وهو ما ليس بمضاف ولا شبيه به: وحكمه البناء على ما ينصب به، مثل:لا رجلَ قائم ولا مسلمين حاضرون.

الأسئلة:

1- ما هو عمل لا النافية للجنس؟ و ما هي شروط عملها؟

3- ما هي أنواع اسمها؟

4- اذكر أربعة جمل تحتوي كل منها على اسمها وهو منصوب وثلاثة تحتوي على لا اسمها مبني .

---

(1) شرح التسهيل 485/1 فما بعده .

باب المنادى

النص:

(باب المنادى :

المنادى خمسة أنواع: المفرد العلم والنكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة والمضاف والشبيه بالمضاف، فأما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم من غير تنوين نحو: يا زيد ويا رجل، والثلاثة الباقية منصوبة لا غير).

الشرح:

تعريفه:

(باب المنادى) وهو اسم مفعول من النداء وهو لغة[1] الطلب والدعاء واشتقاقه من ندى الصوت وهو بعده وفي الحديث: «ألقه على بلال فإنه أندى منك صوتا»[2].

واصطلاحا[3]: طلب المتكلم إقبال المخاطب إليه بالحرف "يا" أو إحدى أخواتها سواء كان الإقبال حقيقيا أو مجازيا يقصد به طلب الاستجابة كنداء الله سبحانه.

واختلف النحاة في عامل المنادى على أقوال:

أ- عامله فعل مضمر وجوبا فيكون المنادى مفعول به وهذا رأي الجمهور.

ب- العامل معنوي وهو القصد ورد بأنه لا يوجد في عوامل النصب ما هو معنوي.

ج- العامل هو حرف النداء نيابة عن الفعل وهذا مذهب الفارسي.

د- العامل أداة النداء بنفسها لا نيابة عن غيرها.

---

(1) القاموس ص: 1204 والمصباح ص: 355.

(2) أبوداود (499) وابن ماجه (706).

(3) الكتاب 182/2 وشرح التصريح 163/2 والصبان على الأشموني 197/3 وأوضح المسالك بتحقيق هبود 3/4.

*** حروف النداء ثمانية هي**[1]:

1 - الهمزة المقصورة وهي للقريب.

2 - أي المقصورة جعلها ابن الحاجب للقريب خلافا لابن مالك وابن هشام وغيرهما.

3 - آ الهمزة الممدودة وهي البعيد.

4 - آي الممدودة وهي للبعيد كذلك، قال ابن مالك أنه لم يذكرها والتي قبلها إلا الكوفيون.

5 - 6 - 7 - أيا وهيا ووا كلها للبعيد أو القريب المنزل منزلته.

8 - يا: وهي للبعيد وهي أم الباب لذلك تقدر فيما حذفت منه الأداة وتتعين في نداء اسم الله وفي الاستغاثة نحو: يا الله للمسلمين

وتتعين هي ـ إن أمن اللبس ـ و "وا" للندبة نحو وامعتصماه.

* ويجوز حذف حرف النداء[2] عند ظهور المعنى نحو: ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ [يوسف 29]، و ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ﴾ [الرحمن 31]، و ﴿ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ ﴾ [الدخان 18]، إلا في المندوب والمستغاث والمنادى البعيد واسم الله.

أنواع المنادى[3]:

بينها المصنف بقوله **(المنادى خمسة أنواع)** هي:

1 - أولها **(المفرد العلم)** والمقصود بالمفرد ما ليس مضافا ولا شبيها به فيشمل المثنى والمفرد والجمع نحو يا معدي كرب ويا رجلان ويا مسلمون و ﴿ يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾ [هود 76].

---

(1) شرح المفصل 26/4 وشرح التسهيل 277/3 وشرح التصريح 164/2 وأوضح المسالك 4/4 والأشموني 197/3 وابن عقيل 233/2 وتوجيه اللمع ص: 320.

(2) أوضح المسالك 7/4 والأشموني 199/3 وشرح التصريح 164/2 وشرح السنهوري 646/2، وتوجيه اللمع ص: 320.

(3) شرح التسهيل 283/3 والأشموني 203/3 وأوضح المسالك 12/4 وابن عقيل 236/2 وشرح التصريح 165/2.

2- **(و)** ثانيها **(النكرة المقصودة)** وهي التي قصد بها معين فعرض تعريفها بسبب النداء نحو يا رجل تريد رجلا بعينه.

3- **(و)** ثالثها **(النكرة غير المقصودة)** كقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه، وقول الأعمى: يا رجلا خذ بيدي.

4- **(و)** رابعها المنادى **(المضاف)** سواء كانت إضافة محضة نحو: ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا﴾ [آل عمران 147]، أو غير محضة نحو: يا حسن الوجه.

5- **(و)** خامسها **(الشبيه بالمضاف)** وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه أي جاء بعده معمول يتمم معناه سواء كان هذا المعمول مرفوعا به أم منصوبا أم مجرورا بالحرف نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد.

أحكامه:

ثم بين المصنف حكم كل واحد من هذه الأقسام فقال:

(فأما) حكم **(المفرد العلم)** وحكم **(النكرة المقصودة)** فهو أنهما **(يبنيان على الضم)** من غير تنوين إن كانا يرفعان بذلك وإلا فيبنيان على ما يرفعان به.

والمعنى أن كلا من المفرد العلم والنكرة المقصودة يبنى على ما يرفع به **(من غير تنوين)** لأن المبني لا ينون.

- فإن كان يرفع بالضم بني عليها **(نحو)** أي مثل **(يا زيد)** في المفرد العلم **(ويا رجل)** لمعين في النكرة المقصودة ونحو ﴿ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ ﴾ [هود 48] و ﴿يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ ﴾ [هود 44].

وإن كان يرفع بالألف فإنه يبنى على ذلك نحو: يا زيدان ويا رجلان تعلما.

وإن كان يرفع بالواو فإنه يبنى عليها مثل: يا زيدون ويا مسلمون تقدموا.

وإنما بني المفرد العلم والنكرة المقصودة، لأنهما أشبها الكاف الاسمية في نحو أدعوك من حيث الإفراد والخطاب والتعيين قوله **(و)** أنواع المنادى **(الثلاثة الباقية)** وهي المضاف والشبيه بالمضاف والنكرة غير المقصودة **(منصوبة لا غير)** يعني أن هذه الأنواع الثلاثة ينصب فيها المنادى بالفتحة أو ما ينوب عنها.

- المضاف: مثل يا معلمي المدرسة اجتهدوا و﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ ﴾ [آل عمران 64].

- الشبيه بالمضاف نحو: يا راغبا في العلم تصبر ويا طالعا جبلا احترس.
- النكرة غير المقصودة مثل: يا غافلا تب إلى ربك.

الخلاصة:

1- النداء لغة: الطلب واصطلاحا: طلب إقبال المخاطب بالحرف "يا" أو إحدى أخواتها.

2- حروف النداء ثمانية هي: يا والهمزة ممدودة ومقصورة وأي ممدودة ومقصورة وأيا وهيا ووا.

3- أنواع المنادى خمسة هي:

أ- المفرد العلم وهو العلم الذي ليس مضافا ولا شبيها به وحكمه البناء على ما يرفع به نحو: يا زيد تعلم ويازيدون تعلموا.

ب- النكرة المقصودة وحكمها البناء على ما يرفع به أيضا نحو يا رجلان ادخلا.

ج- النكرة غير المقصودة وحكمه النصب مثل: يا مسلم صل كل صلاة في وقتها.

د- المضاف وحكمه النصب كذلك نحو: يا عبد الله تعلم دينك.

هـ- الشبيه بالمضاف وحكمه النصب نحو : يا رفيقا بالعباد الطف بي.

الأسئلة:

1- عرف المنادى لغة واصطلاحا؟.

2- ما هو عامل المنادى؟

3- ما هي حروف النداء؟

4- اذكر كل واحد من أنواع المنادى.؟ بين كلا منها ومثل له؟.

6- اكتب ثلاث جمل تحتوي كل منها على منادى مبني وثلاث تحتوي منادى معربا؟.

المفعول من أجله :

النص:

(المفعول من أجله : وهو الاسم المنصوب الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل نحو قولك: قام زيد إجلالا لعمرو وقصدتك ابتغاء معرفتك).

الشرح:

تعريفه:

(المفعول من أجله) ويسمى المفعول لأجله والمفعول له وهو المصدر الذي يدل على سبب وعلة ما قبله ويشارك عامله في وقته وفاعله[1].

وقال ابن مالك :"وهو المصدر المعلل به حدث شاركه في الوقت والفاعل تحقيقا أو تقديرا[2]"

وقال ابن الخباز : "العلة التي تدعو إلى الإقدام على الفعل"،

وقال ابن الحاجب: "ما فعل لأجل فعل مذكور"[3].

وعرفه المصنف بقوله **(وهو)** أي المفعول لأجله **(الاسم)** فيشمل الصريح نحو: جئت إكراما لزيد، والمؤول نحو:جئت أن أكرم زيدا **(المنصوب)** هذا حكم والأصل أن الأحكام لا تكون في التعريف **(الذي يذكر بيانا)** أي توضيحا **(لسبب)** أي علة **(وقوع الفعل)** الذي قبله ثم مثل لذلك فقال: **(نحو)** أي مثل **(قولك)** ممثلا له: **(قام زيد إجلالا لعمرو)** فإجلالا مفعول لأجله منصوب بالفتحة الظاهرة **(و)** مثاله أيضا **(قصدتك ابتغاء معروفك)** فابتغاء مفعول من أجله منصوب بالفتحة.

---

(1) الصبان على الأشموني 179/2 وأوضح المسالك بتحقيق هبود 197/2.

(2) شرح التسهيل 137/2.

(3) توجيه اللمع ص: 196.

شروط نصب المفعول من أجله

خمسة هي[1]:

1- أن يكون مصدرا فلا يصح جئتك السمن والعسل.

2- قلبيا أي من أفعال النفس الباطنية كالرغبة والرهبة والمحبة والإجلال ليخرج بذلك أفعال الجوارح كالقراءة والكتابة فلا يجوز جئتك قراءة للعلم.

3- أن يكون علة لما قبله فلا يصح أحبك إجلالا لزيد.

4- أن يتحد مع عامله في الزمن فلا يجوز جئتك اليوم للإكرام غدا.

5- أن يتحد مع عامله في الفاعل فلا يجوز جئتك لمحبتك إياي.

6- أن لايكون من لفظ الفعل نحو حيل محيلا لأنه حينئذ منصوب على المصدرية فإن فقد أحد هذه الشروط غير كونه علة فحكمه الجر بحرف يدل على التعليل.

جر المفعول لأجله[2]:

* ويجوز جر المستوفي لهذه الشروط بحرف يدل على التعليل: بكثرة إن كان بأل وبقلة إن كان مجردا، فتقول: قام زيد لإجلال عمرو، وضربت ابني للتأديب، والمعنى أنه يترجح نصب المفعول له إذا كان مجردا، ويترجح جره إذا كان محلى بأل بل يندر نصبه نحو قول الشاعر:

لا أقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الأعداء

ويستويان في الإضافة نحو: ﴿ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ ﴾ [البقرة 265]، وقوله: ﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ [البقرة 74].

---

(1) الصبان على الأشموني 179/2 وأوضح المسالك 197/2 وشرح السنهوري 648/2.

(2) أوضح المسالك 201/2 والتحفة الوصابية ص: 233 والأشموني 182/2 وشرح السنهوري 685/2، وتوجيه اللمع ص: 196 والنحو المستطاب49/2.

الخلاصة:

1- المفعول لأجله هو المصدر الذي يدل على علة وسبب ما قبله وشارك عامله في وقته وفاعله.

2- شروط نصب المفعول لأجله هي:

أ- أن يكون مصدرا.

ب- أن يكون قلبيا.

ج- أن يكون علة لما قبله.

د- أن يتحد مع عامله في الزمن.

هـ- أن يتحد مع عامله في الفاعل.

و- أن لا يكون من لفظ الفعل.

فإن فقد أحدها غير التعليل جر بحرف جر دال على التعليل.

3- يترجح نصب المفعول له إذا كان مجردا وجره إذا كان محلى بـ"ال" ويستويان في حال الإضافة.

الأسئلة:

1- عرف المفعول لأجله؟

2- ما هي أسماؤه؟

3- ما هي شروط نصبه؟

4- متى يترجح جره؟ ومتى يترجح نصبه؟

5- اكتب خمسة أمثلة للمفعول لأجله المنصوب وخمسة أخرى وهو مجرور.

المفعول معه :

النص:

(المفعول معه :

وهو الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل نحو قولك: جاء الأمير والجيش واستوى الماء والخشبة).

الشرح:

تعريفه:

(المفعول معه) وهو الاسم الصريح الفضلة المنصوب بالفعل أو ما فيه معناه وحروفه، الذي يذكر لبيان الذات التي فعل الفعل بمصاحبتها الواقع بعد واو تفيد المعية نصا[1].

وقال ابن مالك :"هو الاسم التالي واوا تجعله بنفسها في المعنى كمجرور مع وفي اللفظ كمنصوب معدى بالهمزة [2]"

وعرفه المصنف بقوله: **(هو)** أي المفعول معه **(الاسم)** الصريح الفضلة **(المنصوب)** فخرج المرفوع والمجرور **(الذي يذكر)** في الكلام **(لـ)** قصد **(بيان)** وإيضاح **(من فعل معه)** أي بمصاحبته **(الفعل)** الواقع بعد واو تفيد المعية نصا، ثم مثل له بقوله **(نحو)** أي مثل **(جاء الأمير والجيش)** فالجيش مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(و) مثاله أيضا **(استوى الماء والخشبة)** أي معها فالخشبة مفعول معه منصوب بالفتحة الظاهرة.

---

(1) شرح الكفراوي ص: 173 والتحفة الوصابية ص: 234 وأوضح المسالك 217/2 وشرح السنهوري 678/2 والصبان على الأشموني 197/2 وتوجيه اللمع ص: 198.

(2) شرح التسهيل 187/2.

أحكامه:

وأشار بهذين المثالين إلى حكم نصب المفعول معه وله حالتان:

أ- الجائز: وهو أن يصح تشريك ما بعد الواو لما قبلها بالحكم كما في المثال الأول، فالجيش يصح تشريكه للأمير في حكم المجيء فتقول جاء الأمير والجيش برفع الجيش على أنه معطوف على الأمير.

ب- الواجب وهو الذي لا يصح تشريك ما بعد الواو لما قبلها في الحكم كما في المثال الثاني فالخشبة لا يمكن تشريكها للماء في حكم الاستواء (الإرتفاع) ومثاله أيضا: ذاكرت والمصباح أي مصاحبا المصباح[1].

فائدة:

ناصب المفعول معه فيه أقوال[2]:

أ- أن العامل فيما قبل الواو من فعل أو وصف نحو أنا سائر وزيدا، وهذا مذهب البصريين وطائفة من الكوفيين ورجحه ابن مالك وابن هشام.

ب- ناصبه فعل مضمر بعد الواو قاله الزجاج ورد بأنه حينئذ مفعول به لا معه.

ج- وقال عبد القاهر الجرجاني: ناصبه هو الواو ورد بأنها لو كانت عاملة لاتصل بها الضمير في نحو: جلست وإياك.

د- وقال الكوفيون الناصب له معنوي وهو المغايرة بين ما قبل الواو وما بعدها.

هـ- وقال الأخفش وطائفة من الكوفيين انتصابه على الظرف.

---

(1) أوضح المسالك 215/2 وشرح السنهوري 689/2 والأشموني 2/ 204 و التحفة الوصابية ص: 236.

(2) شرح التسهيل 187/2 و شرح السنهوري 692/2 وأوضح المسالك 214/2 والصبان على الأشموني 199/2 - 200.

الخلاصة:

1- المفعول معه: هو الاسم الصريح الفضلة المنصوب بالفعل أو ما فيه معناه الذي يذكر لبيان الذات التي فعل الفعل بمصاحبتها الواقع بعد واو تفيد المعية نصا.

2- وهو نوعان:

أ- جائز النصب: وهو أن يصح تشريك ما بعد الواو لما قبلها في الحكم مثل: سار الرجل والجمل.

ب- واجب النصب وهو ما لا يصح تشريك ما بعد الواو مع ما قبلها في الحكم نحو: سرت والطريق.

3- ناصبه هو العامل فيما قبل الواو من فعل أو شبهه.

الأسئلة:

1- عرف المفعول معه؟

2- بين أنواعه ومثل لكل منها؟.

3- ما هو ناصبه؟

4- اذكر ثلاثة أمثلة للمفعول معه؟.

بقية المنصوبات

النص:

(وأما خبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات، وكذلك التوابع فقد تقدمت هناك).

الشرح:

قوله **(وأما)** النوع الحادي عشر وهو **(خبر كان وأخواتها)** نحو كان الشيخ شابا **(واسم إن وأخواتها)** نحو إن زيدا قائم **(ف)** لن نتكلم عليهما هنا لأنه **(قد تقدم ذكرهما في المرفوعات)** فلا حاجة إلى التكرار.

(وكذلك) الأنواع الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وهي **(التوابع)** الأربعة: النعت والبدل والعطف والتوكيد **(فقد تقدمت هناك)** في المرفوعات أيضا.

فمثال النعت المنصوب: رأيت زيدا العاقل.

ومثال العطف المنصوب: أكرمت زيدا وخالدا.

ومثال التوكيد المنصوب: رأيت زيدا نفسه.

ومثال البدل من المنصوب: أكلت الرغيف نصفه.

مخفوضات الأسماء :

النص:

(مخفوضات الأسماء :

المخفوضات ثلاثة أقسام: مخفوض بالحرف ومخفوض بالإضافة وتابع للمخفوض، فأما المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بمن وإلى وعن وعلى وفي ورب والباء والكاف واللام وحروف القسم وهي: الواو والباء والتاء، وبواو رب وبمذ ومنذ.

وأما ما يخفض بالإضافة فنحو قولك: غلام زيد وهو على قسمين: ما يقدر باللام وما يقدر بمن فالذي يقدر باللام نحو غلام زيد والذي يقدر بمن نحو ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد).

الشرح:

(مخفوضات الأسماء) من إضافة الصفة للموصوف أي الأسماء المخفوضة أو على معنى "من" والإضافة لبيان الواقع لا للاحتراز لأنه لا يخفض إلا الأسماء.

قوله **(المخفوضات)** من الأسماء **(ثلاثة أقسام)** على المشهور عند المتأخرين.

(مخفوض بالحرف) الخفض هو اصطلاح الكوفيين ويسميها البصريون حروف الجر لأنها تعمل الجر فيما بعدها ظاهرا أو مقدرا أو محليا كما يقال حروف النصب وحروف الجزم لذلك، أو لأنها تجر معاني الأفعال وشبهها وتوصلها إلى ما تجره، ومن أجل ذلك سماها الكوفيون حروف الإضافة لأنها تضيف معاني الأفعال وتربطها بما بعدها ويسمونها حروف الصفات لأنها تحدث صفة في الاسم من ظرفية أو غيرها.

وقدم الجر بحرف الجر على الجر بالإضافة لما قيل من أن العامل في الإضافة حرف الجر المقدر[1].

قوله **(و)** النوع الثاني **(مخفوض)** أي مجرور **(بالإضافة)** على رأي السهيلي وأبي

---

(1) شرح المفصل لابن يعيش 480/3

حيان وبعض المتأخرين وقال سيبويه والجمهور يجر المضاف إليه بالمضاف وهو الراجح بدليل اتصال الضمير به والضمير لا يتصل إلا بعامله، ورجحه ابن هشام والأشموني والكفراوي وغير واحد.

وقيل الجار ما تضمنته الإضافة من معنى اللام وهو مذهب الزجاج وهو ضعيف.

وقال ابن الباذش الأنصاري: إن الجار للمضاف حرف جر مقدر[1].

- والإضافة لغة مطلق الإسناد كقول امرئ القيس:

فلما دخلنا أضفنا ظهورنا إلى كل حاري جديد مشطب

واصطلاحا: "إسناد اسم إلى غيره على تنزيل الثاني من الأول منزلة تنوينه أو ما يقوم مقام تنوينه" قاله ابن هشام[2].

وقال الصبان: "نسبة تقييدية بين اسمين توجب لثانيهما الجر أبدا"[3].

(و) النوع الثالث **(تابع للمخفوض)** على رأي الخليل والأخفش والجرمي أن العامل هو التبعية، وقال سيبويه والجمهور إن العامل في التابع هو العامل في المتبوع في النعت والبيان والتوكيد وهو الراجح، وقال المبرد إن البدل مثلهم وهو ظاهر مذهب سيبويه واختاره ابن مالك.

وقال الجمهور: عامل البدل محذوف من جنس عامل متبوعه.

وقال ابن عصفور عامله عامل متبوعه على أنه نائب عن العامل المحذوف.

وأما عطف النسق فعند الجمهور عامله عامل متبوعه بواسطة الحرف وقيل الحرف وقيل محذوف وقيل غير ذلك[4].

وترك المؤلف عوامل أخرى لضعفها مثل الجر بالمجاورة حيث يكون الاسم يستحق غير الجر فيجر لمجاورة المجرور مثل قول بعضهم "جحر ضب خرب" وقول امرئ القيس:

---

(1) حاشية الصبان 357/2 وشرح التصريح 24/2-25 وأوضح المسالك بتحقيق هبود 71/3.

(2) شرح الشذور ص: 430.

(3) حاشية الصبان 356/2.

(4) شرح السنهوري بتحقيق محمد خليل شرف 698/2.

كـــأن ثـــبيرا في عـــرانين وبلـــه كـــبير أنـــاس في بجـــاد مزمـــل[1]

المخفوض بالحرف:

ثم شـرع المصـنف في بيـان القسـم الأول فقـال: **(فأما)** القسـم الأول وهـو **(المخفوض بالحرف)** أي حـرف الجـر **(فهو ما يخفض بـ)** أحـد حـروف الجـر العشرين[2] منها ثلاثة تقدمت في الاستثناء وهي عدا وخلا وحاشـا، وثلاثـة شـاذة وهي:

1- متى في لغة هذيل وهي بمعنى من الابتدائية وسمع: أخرجها متى كمـه، وقـال الشاعر:

شـــربن بمـــاء البحـــر ثم ترفعـــت مـــتى لجـــج خضـــر لهـــن نئـــيج

2- لعل في لغة عقيل ومنه:

لعـــــل الله فضـــــلكم علينـــــا بشـــــيء أن أمكـــــم شـــــريم

3- كي مثل قول الشاعر:

إذا أنـــت لم تنفـــع فضـــر فإنمـــا يـــراد الفـــتى كيمـــا يضـــر وينفعـــا

أي للضر والنفع.

والأربعة عشر الباقية ذكرها المصنف فقال:

1- **(من)** وتجر الظاهر المضمر وبدأ بها لأنهـا أم حـروف الجـر لانفرادهـا بجـر الظروف التي لا تنصرف كقبل وبعد، ولها عـدة معـان هـي: الأول التبعـيض نحـو: ﴿حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران 92]، والثاني بيان الجنس نحو: ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ ﴾ [البقرة 106]، والثالث ابتداء الغاية المكانية باتفاق نحو: ﴿ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [الإسراء 1]، والزمانية على خلاف أي خلافا لأكثر البصـريين نحـو مـن أول يوم، والرابع التنصيص على العموم مثل: ﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ ﴾ [مريم

(1) انظر شرح الشذور ص: 436.

(2) انظر شرح التسهيل 3/3-58 وأوضح المسـالك 3/3 وشـرح الشـذور ص: 416 والأشـموني 302/2 وشرح التصريح 2/2.

98]، والخامس: البدل نحو: ﴿ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾ [التوبة 38]، والسادس الظرفية: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾ [الجمعة 9]، والسابع التعليل نحو: ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا ﴾ [نوح 25]، كما تأتي للمجاوزة ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [الزمر 22].

2- والحرف الثاني: (**إلى**) وهي تجر الظاهر والمضمر ومعانيها أربعة هي:

أ- انتهاء الغاية مكانية أو زمانية نحو: ﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ [الإسراء 1] وقوله: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة187].

ب- بمعنى مع (المصاحبة) نحو: ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ [آل عمران 52]، ونحو ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ﴾ [النساء 2].

ج- الظرفية نحو: ﴿ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾[النساء 87].

د- الاختصاص نحو: أمر الأمة إلى رئيسها.

3- (**و**) الحرف الثالث هو (**عن**) وتجر الظاهر والمضمر ومعانيها أربعة هي:

أ- المجاوزة: نحو سرت عن البلد، ورميت عن القوس.

ب- البعدية: ﴿ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ [الانشقاق 19]، أي حالا بعد حال.

ج- الاستعلاء: ﴿ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ ﴾ [محمد 38].

د- التعليل: ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ﴾ [هود 53]، أي لأجله.

4- (**و**) الحرف الرابع (**على**) وتجر الظاهر والمضمر ومعانيها خمسة هي:

أ- الاستعلاء نحو: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ [المؤمنون 22].

ب- الظرفية نحو: ﴿عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ﴾ [القصص 15]، أي في حين غفلة.

ج- المجاوزة نحو:

إذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله أعجبني رضاها

د- التعليل نحو: ﴿لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾ [الحج 37].

هـ- المصاحبة: نحو: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾ [الرعد 6]، أي مع ظلمهم.

5- (**و**) الحرف الخامس (**في**) وهي تجر الظاهر والمضمر ومعانيها ستة هي:

أ- الظرفية مكانية أو زمانية نحو: ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾ [الروم 2-4].

ب- السببية: ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور 14].

ج- المصاحبة: ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ﴾ [الأعراف 38].

د- الاستعلاء: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه 71].

هـ- المقايسة (الموازنة): ﴿فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [التوبة 38].

و- التعليل نحو: ﴿فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ﴾ [يوسف 32]، أي لأجله.

6- الحرف السادس **(رب)** ولا تجر إلا الظاهر المنكر وهي للتكثير كثيرا نحو: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر 2]. وحديث: «يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة»[1].

وتأتي للتقليل قليلا مثل:

ألا رب مولود وليس له أب ... وذي ولد لم يلده أبوان

وذي شامة سوداء في حر وجهه ... مجللة لا تنقضي لأوان

ويكمل في تسع وخمس شبابه ... ويهرم في سبع معا وثمان

7- **(و)** الحرف السابع **(الباء)** وتجر الظاهر والمضمر ومعانيها كثيرة أهمها:

أ- الاستعانة: نحو ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل 30].

ب- التعدية: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ [البقرة 17]، أي أذهبه.

ج- التعويض نحو: بعتك هذا بهذا.

د- الإلصاق مثل: أمسكت بزيد.

هـ- التبعيض وأنكره سيبويه نحو: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ [الإنسان 6]، أي منها.

و- المصاحبة نحو: ﴿وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ﴾ [المائدة 61]، أي معه.

---

(1) البخاري (5864).

ز- المجاوزة: ﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾ [الفرقان 59]، أي عنه.
ح- الظرفية: ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ [القصص 44]، أي فيه، ونحو: ﴿نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾ [القمر 34] أي فيه.
ط- البدل نحو: ما يسرني أني شهدت بدرا بالعقبة أي بدلها.
ي- الاستعلاء: نحو: ﴿مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ﴾ [آل عمران 75]، أي على قنطار.
ك- السببية: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ﴾ [المائدة 13].
ل- التأكيد نحو: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء 179].
م- الغاية نحو: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾ [يوسف 100]، أي إلي.
8- (و) الحرف الثامن (الكاف) ولا تجر إلا الاسم الظاهر ومعانيها أربعة هي:
أ- التشبيه: نحو: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ [الرحمن 37].
ب- التعليل: نحو: ﴿وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾ [البقرة 198].
ج- الاستعلاء: نحو: قيل لبعضهم كيف أصبحت قال: كخير.
د- التوكيد: نحو: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى 11].
9- (و) الحرف التاسع (اللام) وتجر الظاهر والمضمر ومعانيها كثيرة أهمها:
أ- الملك نحو: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾ [البقرة 284].
ب- الاختصاص (شبه الملك) نحو: السرج للدابة.
ج- التعدية نحو: ما أضرب زيدا لعمرو.
د- التعليل نحو:

وإني لتعـــروني لـــذكراك هـــزة كما انتفض العصفور بلله القطر

هـ- التوكيد نحو:

وملكـت مـا بـين العـراق ويثـرب ملكـــا أجـــار لمســـلم ومعاهـــد

و- تقوية العامل: ﴿فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾ [هود 107].
ز- انتهاء الغاية: نحو: ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾ [الرعد 2].
ح- القسم نحو: لله لا يؤخر الأجل.
ط- التعجب نحو: لله درك.

ي- الصيرورة نحو:

لـــدوا للمـــوت وابنـــوا للخـــراب فكلكـــم يصـــير إلى الـــذهاب

ك- البعدية نحو: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾ [الإسراء 78]، أي بعده.

ل- الاستعلاء نحو: ﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ ﴾ [الإسراء 109]، أي عليها.

م- التبليغ نحو: ﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ ﴾ [إبراهيم 31].

ن- الظرفية نحو: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [الأنبياء 47]، أي فيه.

ص- بمعنى "من" كقول جرير[1]:

لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم ونحـن لكـم يـوم القيامـة أفضـل

ع- التمليك نحو: ﴿ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ﴾ [النحل 72].

10 - 11 - 12 - **(و)** الحرف العاشر والحادي عشر والثاني عشر **(حروف القسم)** أي اليمين والحلف وهي: **(الواو)** وهي تجر الظاهر فقط نحو: ﴿ وَالْعَصْرِ﴾ [العصر 1].

(والباء) وهي تجر الظاهر والمضمر وقد تقدمت في معاني الباء مثل: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ [الأنعام 109]. والأولى عدم عدها لأنها تقدمت.

(والتاء) وهي تجر الظاهر فقط نحو: ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾ [الأنبياء 57].

13 - **(و)** الثالث عشر **(واو رب)** عند الكوفيين ومذهب البصريين أن الجر برب المحذوفة لا بالواو نحو:

وليل كموج البحر أرخى سدوله علـــي بـــأنواع الهمـــوم ليبتلـــي

14 - 15 - **(و)** الرابع عشر والخامس عشر **(مذ)** و**(منذ)** ومعناهما ابتداء الغاية وهما يجران الاسم الظاهر الدال على الزمان فإن كان الزمان ماضيا فهما بمعنى من نحو: ما رأيته مذ أو منذ يومين،

وإن كان حاضرا فهما بمعنى في نحو: ما رأيته مذ أو منذ يومنا.

وقد يستعملان اسمين إذا وقع بعدهما الاسم مرفوعا أو الفعل نحو ما رأيته مذ أو منذ يومان ونحو جئت مذ دعا.

---

(1) ديوان جرير ص 570

تنبيه:

لا بد للجار والمجرور من متعلق: إما أن يكون فعلا مثل: ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة 7]، أو اسما يشبه الفعل نحو: غير المغضوب عليهم، أو مؤول بذلك نحو: ﴿ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ ﴾، فالله مؤول بالمعبود.

المخفوض بالإضافة:

قوله (**وأما**) للتفصيل (**ما**) أي الذي (**يخفض**) أي يجر (**بالإضافة**) أي بسببها لا بها لأن الصحيح كما تقدم أن الخافض هو المضاف، وهي لغة: الإمالة والإلصاق والإسناد واصطلاحا: نسبة تقييدية بين اسمين توجب لثانيهما الجر أبدا، وأما مثالها (**فنحو قولك**) أي مثل (**غلام زيد**) فزيد مضاف إليه ما قبله فيسمى أولهما "غلام" مضافا ويعرب حسب موقعه في الكلام ويسمى ثانيهما مضاف إليه وإعرابه بالجر دائما والذي عمل فيه الجر هو المضاف وهو هنا غلام و نحو :رأيت غلام زيد ومررت بغلام زيد.

وكما يجر المضاف الاسم الظاهر نحو: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب 21]، يجر به الضمير نحو: جاء أبونا أو أبوك أو أبوه ونحو: ﴿اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ﴾ [الشورى 15].

معاني الإضافة:

ومعاني الإضافة ثلاثة ذكر منها المصنف اثنان فقال:

(**وهو**) أي معنى الإضافة كائن (**على قسمين**) هما: الأول (**ما يقدر باللام**) أي ما تكون فيه الإضافة على معنى اللام وهو الملك والاختصاص وهذا النوع هو الأكثر حتى نفى الزجاج وابن الصائغ ما عداه وضابطه أنه كل ما لم تكن فيه الإضافة بمعنى من ولا معنى في.

(**و**) القسم الثاني (**ما يقدر بمن**) أي ما تكون فيه الإضافة على معنى من وهو كثير، وضابطه أن يكون المضاف بعض المضاف إليه وصالحا للإخبار به عنه، واقتصر المصنف على هذين النوعين تبعا للجمهور.

وزاد جماعة منهم ابن مالك وابن هشام نوعا ثالثا وهو الذي تكون فيه الإضافة بمعنى في وهو قليل لذلك نفاه الجمهور، وضابطه أن يكون الثاني ظرفا للأول نحو: ﴿ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ [سبأ 33]، و ﴿ يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ ﴾[يوسف 39]، وشذ أبو حيان فقال: الإضافة ليست على معنى حرف أصلا[1].

ثم مثل المصنف لذلك فقال: **(ف)** القسم الأول **(الذي يقدر باللام)** وهو الأكثر والأغلب **(نحو)** أي مثل **(غلام زيد)** فغلام مضاف وزيد مضاف إليه ومعنى الإضافة هنا الملك، أي أن الغلام ملك لزيد، ونحو سرج الدابة فهذا يدل على اختصاص السرج بالدابة.

(و) مثال القسم الثاني **(الذي يقدر بمن)** لأن المضاف بعض المضاف إليه وصالح للإخبار به عنه، **(نحو)** أي مثل **(ثوب خز)** أي ثوب من خز لأن الثوب بعض من الخز **(باب ساج)** أي باب من الساج **(وخاتم حديد)** فالخاتم بعض جنس الحديد، وصالح للإخبار به عنه، فتقول: هذا خاتم حديد.

أنواع الإضافة ثلاثة هي[2]:

1- ما يفيد تعريف المضاف بالمضاف إليه إن كان معرفة نحو غلام زيد، وتخصيصه به إن كان نكرة نحو غلام رجل، وهذا النوع هو الغالب.

2- ما يفيد تخصيص المضاف دون تعريفه، وضابطه أن يكون المضاف متوغلا في الإبهام كغير ومثل إذا أريد بهما مطلق المغايرة والمماثلة نحو مررت برجل مثلك أو غيرك.

وتسمى الإضافة في هذين النوعين معنوية لأنها أفادت أمرا معنويا، كما تسمى إضافة محضة.

3- ما لا يفيد شيئا من ذلك، وضابطه أن يكون المضاف صفة تشبه المضارع في كونها مرادا بها الحال والإستقبال،

وهذه الصفة ثلاثة أنواع هي :

---

(1) شرح التسهيل 97/3 وأوضح المسالك 72/3 والأشموني 357/2 وابن عقيل 42/2.

(2) أوضح المسالك 73/3-75 والأشموني 359/2 وابن عقيل 43/2 وشرح التسهيل 102/3

_ اسم الفاعل مثل : ضارب زيد و راجينا
- اسم المفعول نحو مضروب الولد ومروع القلب
_ الصفة المشبهة كحسن الوجه و عظيم الأمل
وتسمى هذه إضافة لفظية وغير محضة.

* يحذف من الاسم المراد إضافته ثلاثة أشياء هي[1]:

1- التنوين الظاهر في الاسم المنصرف نحو ثوب خالد، أو المقدر في الاسم الممنوع من الصرف نحو: دراهم زيد.

2- النون المعوض بها عن التنوين وذلك في المثنى نحو: عصواك وجمع المذكر السالم نحو: مسلمو الصين كثيرون.

3- "ٱل" المعرفة وذلك في الإضافة المحضة مطلقا نحو درهمك.

وأما اللفظية (غير المحضة) فيصح بقاء "ال" إذا كان المضاف مثنى أو جمع مذكر سالم أو كان المضاف إليه مقترنا بـ"ال" نحو الضاربا زيد والضاربو زيد والضارب الرجل.

ملاحظة:

لم يتحدث المصنف عن المجرور بالتبعية لأن الكلام على التوابع قد تقدم في المرفوعات مثال:

1- النعت المجرور: مررت بزيد الفاضل.
2- العطف المجرور: مررت بزيد وخالد.
3- التوكيد المجرور: مررت بزيد نفسه.
4- البدل المجرور: أعجبت بزيد أخلاقه.

الخلاصة:

1- المخفوضات من الأسماء ثلاثة مخفوض بالحرف ومخفوض بالمضاف ومخفوض بالتبعية.

2- حروف الخفض عشرون هي: خلا وعدا وحاشا ومتى ولعل وكي ومن وإلى

(1) أوضح المسالك 70/3 - 71 والأشموني 356/2 وابن عقيل 41/2.

وعن وعلى وفي ورب والباء والكاف واللام وحروف القسم وهي الواو والباء والتاء وواو رب ومذ ومنذ، جمعها ابن مالك بقوله:

هاك حروف الجر وهي من إلى حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو تا والكاف والبا ولعل ومتى

3- المخفوض بالإضافة أي بسببها وهي لغة الإسناد واصطلاحا: نسبة تقييدية بين اسمين توجب لثانيهما الجر أبدا.

4- من الإضافة ما يكون بمعنى اللام نحو: كتاب محمد، ومنها ما يكون بمعنى في نحو: مكر الليل منها ما يكون بمعنى من مثل ثوب حرير.

5- يعرب المضاف بحسب موضعه، أما المضاف إليه فهو مجرور به دائما.

6- تحذف من المضاف التنوين ونوني المثنى وجمع المذكر السالم، و"أل" المعرفة.

الأسئلة:

1- ما هي المخفوضات من الأسماء؟
2- كم عدد حروف الجر؟ اذكر مثالا لكل منها؟
3- اذكر أربعة معان لثلاثة منها؟
4- عرف الإضافة لغة واصطلاحا؟
5- ما الذي يحذف من أجلها؟
6- ما المعنى الذي تدل عليه الإضافة؟
7- ما هي أنواع الإضافة؟

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

كان الفراغ منه يوم الجمعة 1431/04/24
الموافق 2010/04/09

الشيخ أحمد بن الكوري العلوي الشنقيطي

فهارس المراجع:

1. إرواء الغليل للشيخ الألباني ط: المكتب الإسلامي 1407هـ .
2. الأشباه والنظائر في النحو لجلال الدين السيوطي : دار الكتب العلمية ط: الأولى 1405هـ.
3. إعراب ألفاظ الآجرومية للشيخ للعجيمي : دار ابن الجوزي - القاهرة- ط: الأولى 1427هـ.
4. الإقتراح في علم أصول النحو لجلال الدين السيوطي تحقيق طه عبد الرؤوف ط: مكتبة الصفا 1420هـ.
5. أوضح المسالك لجمال الدين ابن هشام تحقيق بركات يوسف هبود ط: دار المعرفة 1414هـ.
6. البداية والنهاية لابن كثير ط: مكتبة الصفا 1423هـ.
7. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ السيوطي تحقيق محمد أبو الفضل دار الفكر ط: الثانية 1399هـ.
8. التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية للشيخ يوسف البقاعي دار الفكر ط: الأولى 1427هـ.
9. التحفة الوصابية في تسهيل متن الآجرومية لأبي عبد الله الوصابي : دار الآثار بصنعاء ط: الأولى 1427هـ.
10. التعريفات للجرجاني ط: دار الفضيلة تحقيق المنشاوي.
11. تفسير الطبري دار الكتب العلمية ط:الثالثة 1420هـ.
12. تفسير القرطبي : دار الكتب العلمية ط: الخامسة 1417هـ.

13. تلخيص الحبير لابن حجرالعسقلاني: مكتبة مصطفى الباز 1417هـ.
14. توجيه اللمع لابن الخباز تحقيق فايز دياب : دار السلام ط: الأولى 1423هـ.
15. جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ط: دار الكتب العلمية1421هـ.
16. الجامع لأخلاق الراوي للخطيب البغدادي ط: دار الكتب العلمية 1424هـ.
17. حاشية الحامدي على شرح العلامة الكفراوي على متن الآجرومية دار الرشاد الحديثة - المغرب 1428هـ
18. حاشية الصبان على شرح الأشموني: مكتبة الصفا 1423هـ.
19. ديوان جرير شرح د يوسف عيد : دار الجيل ط: الأولى.
20. سنن ابن ماجه: مكتبة المعارف تحقيق مشهور ط: الأولى.
21. سنن أبو داوود: مكتبة المعارف تحقيق مشهور ط: الأولى.
22. سنن الترمذي: مكتبة المعارف تحقيق مشهور ط: الأولى.
23. السنن الكبرى للبيهقي: دار الكتب العلمية ط: الأولى 1415هـ.
24. سنن النسائي الصغرى: مكتبة المعارف تحقيق مشهور ط: الأولى.
25. سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي : مؤسسة الرسالة.
26. شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي : دار الفكر1414هـ.
27. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك دار الكتب العلمية ط: الأولى 1420هـ.
28. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: المكتبة العصرية - بيروت- 1419هـ.
29. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: مكتبة الصفا 1423هـ.
30. شرح التسهيل لجمال الدين ابن مالك تحقيق أحمد السيد المكتبة التوفيقية .
31. شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهري: دار الفكر.

32. شرح السنهوري للآجرومية بتحقيق محمد خليل شرف : دار السلام ط: الأولى 1427هـ.
33. شرح الشيخ العثيمين على متن الآجرومية : دار ابن الجوزي - القاهرة- ط: الأولى 1427هـ.
34.شرح الشيخ خالد الأزهري لمتن الآجرومية : المكتبة الإسلامية ط: الأولى1425هـ.
35.شرح الشيخ محمد الهاشمي على متن الآجرومية : دار ابن الجوزي - القاهرة- ط: الأولى 1427هـ.
36. شرح العلامة الكفراوي على متن الآجرومية دار الرشاد الحديثة - المغرب 1428هـ.
37. شرح المفصل لابن يعيش النحوي تحقيق أحمد السيد:المكتبة التوفيقية .
38. شرح المكودي على ألفية ابن مالك دار الفكر ط: الأولى1419هـ.
39.شرح شذور الذهب لابن هشام: دار الفكر ط: الثانية 1419هـ.
40. شرح قطر الندى لجمال الدين ابن هشام تحقيق محي الدين عبد الحميد : دار إحياء التراث العربي 1383هـ.
41. شرح معاني الآثار لأبي جعفرالطحاوي الحنفي .
42.الصحاح للجوهري: دار الفكر تحقيق شهاب الدين ط:الأولى 1418هـ.
43.صحيح البخاري: دار السلام ط: الأولى 1417هـ.
44.صحيح مسلم: دار السلام ط: الأولى1419هـ.
45.القاموس المحيط للفيروزآبادي ضبط وتوثيق البقاعي: دار الفكر1420هـ.
46. الكتاب لسيبويه ط:عالم الكتب تحقيق عبد السلام هارون ط: الثالثة 1403هـ.
47.لسان العرب لجمال الدين ابن منظور الإفريقي ط: دار الفكر. - بدون ذكر تاريخ-.

48.مدارج السالكين لابن القيم ط: دار طيبة تحقيق عبد العزيز ناصر الجليل 1423هـ.
49. المزهر في علوم اللغة لجلال الدين السيوطي دار الفكر.
50.مسند الإمام أحمد: مؤسسة الرسالة ط: الأولى 1419هـ .
51.المصباح المنير للفيومي: دار الحديث ط: الأولى 1421هـ.
52. معجم الأدباء عمر رضا كحالة، ط: دار إحياء التراث العربي.
53.معجم مقاييس اللغة لابن فارس: دار الفكر تحقيق شهاب الدين ط: الثانية 1418هـ .
54. مغني اللبيب لابن هشام راجعه سعيد الأفغاني دار الفكر ط: الأولى1425هـ.
55. مفردات القرآن للراغب الأصبهاني ضبط هيثم طعيمي دار إحياء التراث العربي ط: الأولى 1423هـ.
56. المفضل على مفصل الزمخشري للسيد محمد بدر الدين النعساني ط:دار الجيل - بيروت-.
57.موطأ الإمام مالك ط: دار الحديث تحقيق فؤاد عبد الباقي.
58.النحو المستطاب د عبد الرحمن شميلة الأهدل دار طيبة ط: الخامسة 1418هـ
59. النحو الواضح لعلي الجارم ومصطفى أمين - بدون ذكر دار النشر-.
60. النحو الوافي لعباس حسن - بدون ذكر دار النشر-.
61. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير دار الفكر.

فهرس الموضوعات

مقدمة : 1
مقدمات: 2
ترجمة المصنف: 5
تعريف الكلام وبيان أقسامه 8
النص : 8
الشرح: 8
الخلاصة: 14
الأسئلة: 15
علامات الاسم : 16
النص: 16
الشرح: 16
تكميل: 21
الخلاصة : 22
الأسئلة : 23
علامات الفعل: 24
النص: 24
الشرح: 24
تكميل: 25
الخلاصة: 26
تمارين: 26
علامات الحرف : 27
النص: 27
الشرح: 27
الخلاصة: 28
التمارين: 28

باب الإعراب 29
النص : 29
الشرح : 29
الخلاصة: 34
تمارين: 34
علامات الإعراب : 35
النص : 35
الشرح: 36
الخلاصة: 45
الأسئلة: 45
أقسام المعربات: 46
النص: 46
الشرح: 46
الخلاصة: 50
التمارين: 50
باب الأفعال : 51
النص: 51
الشرح: 51
الخلاصة: 60
التمارين: 60
مرفوعات الأسماء : 61
النص : 61
الشرح: 61
الخلاصة: 63
تمارين تطبيقية: 63
الفاعل : 64
النص: 64
الشرح: 64

تكميل: 70
الخلاصة: 71
التمارين: 72
باب المفعول الذي لم يسم فاعله : 73
النص: 73
الشرح: 73
الخلاصة: 77
تمارين: 77
باب المبتدأ والخبر: 78
النص : 78
الشرح: 78
الخلاصة: 82
تمارين: 82
باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر : 83
النص: 83
تمهيد: 83
الشرح: 84
تكميل: 86
الخلاصة: 93
الأسئلة: 94
باب النعت: 95
النص: 95
الشرح: 95
الخلاصة: 99
الأسئلة: 99
المعرفة والنكرة 100
النص : 100
الشرح: 100

الخلاصة: 105
الأسئلة: 106
باب العطف : 107
النص: 107
الشرح: 107
الخلاصة: 111
التمارين: 111
باب التوكيد 112
النص: 112
الشرح: 112
الخلاصة: 114
الأسئلة: 114
باب البدل : 115
النص: 115
الشرح: 115
الخلاصة: 118
الأسئلة: 118
باب منصوبات الأسماء : 119
النص: 119
الشرح: 119
باب المفعول به : 121
النص: 121
الشرح: 121
الخلاصة: 125
أسئلة: 125
باب المصدر : 126
النص: 126
الشرح: 126

الخلاصة: 129
الأسئلة: 129
باب ظرف الزمان وظرف المكان : 130
النص: 130
الشرح: 130
الخلاصة 134
الأسئلة: 134
باب الحال : 135
النص: 135
الشرح: 135
الخلاصة : 138
الأسئلة: 138
باب التمييز : 139
النص: 139
الشرح: 139
الخلاصة 142
الأسئلة: 142
باب الاستثناء : 143
النص: 143
الشرح: 143
الخلاصة: 149
تمرين: 149
باب لا : 150
النص: 150
الشرح: 150
الخلاصة: 152
الأسئلة: 152

باب المنادى.....153
النص: 153
الشرح: 153
الخلاصة: 156
الأسئلة: 156
المفعول من أجله : 157
النص: 157
الشرح: 157
الخلاصة: 159
الأسئلة: 159
المفعول معه :.....160
النص: 160
الشرح: 160
الخلاصة: 162
الأسئلة: 162
بقية المنصوبات.....163
النص: 163
الشرح: 163
مخفوضات الأسماء :.....164
النص: 164
الشرح: 164
الخلاصة: 173
الأسئلة: 174
فهارس المراجع: 175
فهرس الموضوعات.....179